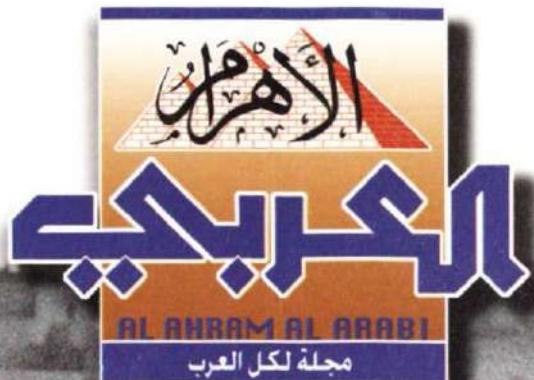


رئيس التحرير يكتب:

نظام عالمي في مفترق طرق



لا للتوجه
لَا لِعَكْرَة

Against Deportation





WINTER COLLECTION



الاتجاع الخامس:
مركز خدمات التجمع الخامس:
القاهرة الجديدة (مول الحمد)
أسيوط:
٣٤ شارع صلاح الدين الأيوبي
(التمبس سابقاً) تقاطع تقسيم البترول
الاسكندرية:
طريق اسكندرية مطروح الكيلو ١٩ او
الهانوفيل الرئيسي

رقم التسجيل الضريبي
217 - 210 - 783

مدينة نصر:
طبية مول شارع النصر
٣: ش أنه العتايبة امتداد شارع عباس العقاد
(مول وندرلاند).
مصر الجديدة:
٢١ شارع ابراهيم الالائلي، روكيسي
العاشر من رمضان:
المنطقة الصناعية الثالثة، أمام كهرباء
(العاشر من رمضان)

فروعنا:
وسط البلد:
ميدان طلعت حرب
المعادى (فرع حزيف):
٦٣ شارع اللاسلكي بجوار المدينة المنورة
أكتوبر:
فاميلي مول بجوار جهاز ٦ أكتوبر
الهرم:
٣ شارع المنصورية نهاية شارع الهرم
مدينة نصر:
٣٧ شارع عباس العقاد

03



في إطار سعيها المتواصل لدعم القضية الفلسطينية، عقد وزير الخارجية المصري، مع نظيره التركي، مؤتمراً صحفياً يوم الثلاثاء، الرابع من فبراير الجاري، تم التأكيد فيه على رفض البلدين لأى مساس بحقوق الشعب الفلسطيني، «غير القابلة للتصرف»، سواء من خلال الأنشطة الاستيطانية، وضم الأراضي، أم من خلال التهجير والانتزاع من الأرض.

خَلَانَ

نظام عالمي في مفترق طرق

جرب المجتمع الدولي ذلك عملياً في سلسلة الحروب الأخيرة، التي بدأت بعد السابع من أكتوبر عام 2023، وشملت الأراضي الفلسطينية، ولا تزال، ولبنان سوريا، والعراق واليمن وإيران، وجذبت إلى المنطقة كل القوى الدولية، يدعى من الولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا وأثانيا، وفرنسا، وبعض قواعد حلف الناتو، وقد صار الشرق الأوسط مسرحاً لتجريب شتى أنواع الأسلحة.

لا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل إن الاقتصاد تضرر بشدة لكل الدول العربية، وتضررت عوامل الاستقرار، وتکاد الفوضى تطل برأسها مرة أخرى، والبعض يحاول أن يستعيد زمن ما قبل عشر سنوات.

الحقيقة هنا، أن الرئيس ترامب تم التعويل عليه، حسب خطاباته أثناء حملته الرئاسية، بأنه سيكون رجل سلام، وأنه سيوقف الحروب، لكنه جاء الآن لا ليوقف الحرب، بل يريد أن يجعل الخرائط تصطدم ببعضها ببعض، وقد لفت نظره أن الرئيس ترامب صرخ للمرة الثانية، أو الثالثة، بأن مساحة إسرائيل صغيرة، وقد قال يوم الإثنين الماضي، الثالث من فبراير عام 2025، بأن إسرائيل تشبه القلم الصغير الموضوع على

” إن التصورات والاقتراحات المتتالية للرئيس ترامب، منذ تنصيبه، تقود النظام العالمي إلى ارتباك، واضطرابات، ربما لا تنجو منها أى قوة عالمية، وفي القلب منها واشنطن، عاصمة القرار الأمريكي

جاءت اقتراحات الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، حول تهجير الفلسطينيين من غزة والضفة إلى مصر والأردن، لتؤكد أن شرایین السياسة الأمريكية مغلقة، وتعانى من انسداد أفق، وعدم وجود مفكرين استراتيجيين من قماشة هنري كيسنجر أو بريجينسكي، ولا زعماء أمثال جون كينيدي، أو كارتر أو كلينتون، أو حتى بوش الأب، فجميعهم قدمو تصورات للحل في القضية الفلسطينية، وإن كانت غير مرضية، لكنها كانت نوعاً من الحل.

أما الآن، فيعتقد الرئيس دونالد ترامب أنه يمكن أن ننسف ونمزق قرارات دولية، بعضها يتخذ صفة الشرعية الدولية، كونها صادرة عن مجلس الأمن الدولي، منذ ثمانين عاماً، وبعضها تم التوقيع عليه ثنائياً، كالاتفاقيات التي جرت بين كل من العرب وإسرائيل. كان من المفترض أن نراكم على هذه الاتفاقيات، ونصل إلى حل جذري، يقوم على إعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة في دولة مستقلة، والقادسي والداي يعلم أنه من دون حل هذه القضية، لن يكون هناك أي استقرار، سواء على مستوى الإقليم، أم على مستوى العالم.



جمال الكشك

@ gamalkeshk@yahoo.com



العالمى إلى ارتباك، واضطرابات، ربما لا تنجو منها أى قوة عالمية، وفي القلب منها واشنطن، عاصمة القرار الأمريكى، فمن يقرأ ويتأمل قرارات الرئيس الأمريكى، يجد نفسه أمام معضلة سياسية غير مسبوقة في العلاقات الدولية، فقد بدأ بالتصادم مع كل الخرائط، بدءاً من كندا والمكسيك، وجرينلاند، وقناة بينما في أمريكا الشمالية والوسطى.

أيضاً امتد الصدام إلى الحليف الرئيسى، وهى أوروبا، عندما فرض عليها رسوماً وضرائب، وهدد برفع الحماية عنها، ومحاولات حل القضية الروسية - الأوكرانية، من دون اعتبار مصالحهما الاستراتيجية، مما دعا الدول التى ينادى مساراتها الاقتصادية والسياسية، إلى أن ترد بائلتى، مما يجعل العالم يقف على حافة الفوضى، بل الانفجار، لاسيما أن ترامب، بهذه السياسة، يتتجاهل اتفاقيات التجارة الحرة، ويتجاهل الاتفاقيات الثنائية، بين بلاده والبلاد الأخرى، مما يعني أنه يعيد كتابة شكل جديد في العلاقات الدولية، ربما يؤدي هذا الشكل إلى اهتزازات وزلزال في النظام العالمى.

المائدة الكبيرة، والمائدة التى يعنينا هى خريطة الشرق الأوسط، بينما القلم هو إسرائيل.

”
القصوى والدانى
يعلم أنه من
دون حل هذه
القضية، لن
يكون هناك أى
استقرار، سوا
على مستوى
الإقليم، أم على
مستوى العالم

قال ذلك ردًا على سؤال حول فكرة تهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية، واعطائها لإسرائيل، فقد جاء جوابه بهذا الشكل، الذى يؤكد أن الرجل لا يزال يفكر بطريقة الصفقات، بينما يعلم المجتمع资料 أن القضية الفلسطينية بتشابكاتها، وتعقيداتها الدينية، والثقافية والتاريخية، لا تحل بمجرد نقل سكان من أماكنهم الأصلية، لاسيما أن الفلسطينيين تعرضوا لظلم تاريخى، يعود إلى ثمانين عاماً، عندما قيل لهم عام 1948، أثناء النكبة، إنكم ستخرجون مؤقتاً، وستعودون حالما تتوقف الحرب، لكنهم خرجوا إلى المنافى، ومناطق الملاجئ من دون أن يعودوا فقط، ولا تزال المخيمات فى لبنان وسوريا والأردن وغيرها، تكتظ بهؤلاء اللاجئين، برغم صدور القرار الدولى 194، الذى دعا إلى عودة اللاجئين إلى بلادهم الأصلية، وقرامهم فى فلسطين.

لكن إسرائيل بقوه الأمر الواقع، ودعم الولايات المتحدة الأمريكية والغرب، حالت دون تحقيق ذلك، كما حالت دون تنفيذ القرارات الدولية الأخرى.

إن التصورات والاقتراحات المتالية للرئيس ترامب، منذ تنصيبه، تقود النظام

8 فبراير 2025

1446

رئيس التحرير

رئيس مجلس الإدارة

جمال الكشكى

د. محمد فايز فرحتات

العنوان: مؤسسة الأهرام - ش. الجلاء - القاهرة ت - 100/200 300 25786 25797867 فاكس - 1110 25797867 الترميم الدولي
 إدارة إعلانات الأهرام العربي: 25786030 البريد الإلكتروني: arabi@ahram.org.eg الموقع الإلكتروني: www.arabi.ahram.org.eg

شبح عودة الحرب في لبنان يتجدد

34

الحوار الوطني يطرح عدة
إجراءات لقضايا الأمن القومي

40

deepseek يخلع ChatGPT

42

نقطة نوعية في مجال
الطاقة المتجددة

48



زيارة إلى أبطال قوات الصاعقة المصرية

8

موقف مصر من القضية الفلسطينية..
صخرة تحطم عليها المؤامرات

22

رفض أوروبي لخطة ترامب

26

حكومة الاحتلال..
تقرب من حافة الهاوية

28

الاشتراكات:

الدولة	مصر	قيمة الاشتراك السنوي	لمدة عام	لمدة 6 شهور	لمدة 3 شهور	دول عربية	دول أوروبا وأفريقيا	دول عربية	120 دولاراً أمريكياً
		240 جنيهًا	120 جنيهًا	60 جنيهًا	30 جنيهًا	300 دولار أمريكي	200 دولار أمريكي	200 دولار أمريكي	120 دولار أمريكي
		240 جنيهًا	120 جنيهًا	60 جنيهًا	30 جنيهًا	300 دولار أمريكي	200 دولار أمريكي	200 دولار أمريكي	120 دولار أمريكي
		240 جنيهًا	120 جنيهًا	60 جنيهًا	30 جنيهًا	300 دولار أمريكي	200 دولار أمريكي	200 دولار أمريكي	120 دولار أمريكي

ترسل الاشتراكات تقدماً أو بشك مصري على باسم إدارة الاشتراكات - مؤسسة الأهرام - القاهرة
 مصر 5 جنيهات - السعودية 8 ريالات - الكويت 1 دينار - البحرين 700 فلس - قطر 8 ريالات - الإمارات 8 دراهم
 عمان 700 بيسة - الجمهورية اليمنية 100 ريال - سوريا 60 ليرة - لبنان 5000 ليرة - الأردن 1.25 دينار - غزة
 الضفة - القدس 1.75 دولار - تونس 3.00 دينار - المغرب 15 درهم - أمريكا 5 دولارات - ليبيا 5 دينارات

Canada 5 \$ - UK 3 - France 3 euro - Holland 3.75 euro - Italy 3.5 euro - Greece 3 euro - Turkey 1.22 euro - Austria 4.20 euro

مدير عام التحرير

مهدى مصطفى

مدير التحرير

محمد عيسى

عزمى عبد الوهاب

المدير الفنى

محمد عبد الله

مسئول الملفات

سيد محمود

قسم التصوير

عماد عبد الهادى

نواب رئيس التحرير

محمد زكى

حنان البيلى

مصطفى عبادة

أحمد إسماعيل

رؤساء الأقسام

التحقيقات

محمد عبد الحميد

ديسك السياسة

محمد ببيومى

العسكرى

هانى بدرا الدين

الفن

المعتصم بالله حمدى

الدبلوماسى

سوزى الجنيدى

السياسي

أيمان سمير

الرياضة

علااء عزت

الإخراج الفنى

عماد محسن

محمد فتحى

واائل الشرقاوى

شادى ابراهيم

التصحيح اللغوى

خالد عبدهالحسن

أنور الدشناوى

وجيهه فاروق

قسم المعلومات

عبدالرحمن زيادة

عصام شعلان

مدير الإعلانات

عمرو السيد نصار

التجهيزات الفنية

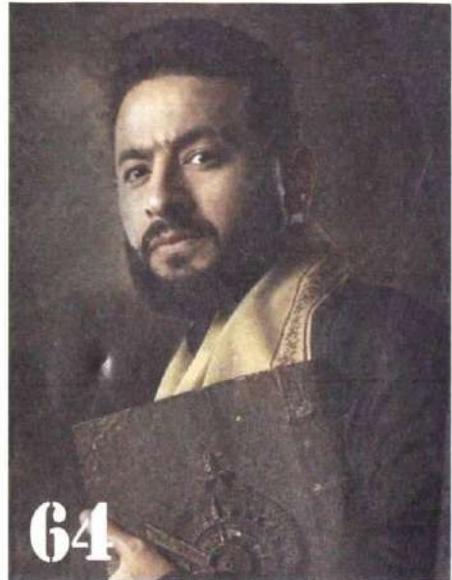
خالد فتحى

عماد عمران

الآراء والمقالات الواردة بالمجلة تعبر عن وجهة نظر كتابها..

ولا تعبر بالضرورة عن السياسة التحريرية للمجلة

حقوق الطبع محفوظة لـ



64

دراما الأجزاء في «شاشة رمضان»

حوارات خاصة مع ناشرين
عرب بمعرض القاهرة للكتاب

52



70

رموش نجم الميركاتو العالمي

كتاب العدد:

- مهدى مصطفى..... 21
- د. أحمد بن سالم باتميراء..... 33
- د.إيمان طاهر..... 63
- د.عمرو بسطويسي..... 73
- أسامة سرايا..... 74



جانب من حضور تدريبات أبطال الصاعقة

6 ساعات في ضيافة الأبطال..

زيارة إلى أبطال قوات الصاعقة المصرية

جمال الكشكى

فى دعوة كريمة من إدارة الشئون المعنوية بالقوات المسلحة المصرية.. عشنا لحظات تاريخية بين رجال الصاعقة المصرية.. لحظات ليست لكل اللحظات.. تدريبات شاقة.. عقيدة صلبة، كفاءة واقتدار.. جاهزية دائمة تبعث بداخلنا الاطمئنان على مستقبل بلادنا المحروسة.

إن أبطال الصاعقة المصرية هم رجال المهام الجسيمة.. فقد عايشناهم عن قرب.. شاهدنا كل التدريبات القتالية.. تحدثنا مع الضباط وضباط الصف والجنود، رأينا عزيمة وإصرارا على حماية التراب الوطنى، فى أى وقت وفي أى اتجاه.. كل قوات حكاية.. ولكن للصاعقة المصرية حكاية خاصة.



قائد قوات الصاعقة



من بين أرقى وأقوى وحدات النخبة العسكرية في العالم، فقد نشأت على أساس علمية، وتدريب قاس، واحتياك بمدارس وجيوش غربية متطورة. بعد قيام ثورة يوليو 1952، وضع قادة البلاد برنامجاً طموحاً للنهوض بالبلاد في جميع المجالات، وكان من بين مبادئها وأهدافها إنشاء جيش وطني قوي، وكان أحد رموز هذا الجيش الوطني هو إنشاء وحدات الصاعقة.

الخاصة أنه لا غنى عنها في العديد من الحروب، فهي تستخدم لجسم المارك، ومع تقدم التكنولوجيا والتتوسيع في الذكاء الاصطناعي في الأسلحة والمعدات، وإمكانية توجيه ضربات مؤثرة ضد الأهداف المعادية، فإن وجود القوات الخاصة، في عمق تشكيلات العدو ووحداته، يحقق تأثيراً نفسياً ومعنىًّا طاغياً على العدو. وتعتبر قوات الصاعقة المصرية

لم تكن هناك قوات خاصة بالمعنى الحديث في أي مكان في العالم القديم، بينما كان قدماء المصريين يستخدمون وحدات متخصصة مدربة بشكل فريد، لتنفيذ المهام الصعبة والمعقدة، هذه القوات كانت جزءاً أساسياً من تفوق مصر العسكري، وأسهمت في حماية الحضارة المصرية القديمة، وتعزيز قوتها في المنطقة. في العصر الحديث، أثبتت القوات



في العصر الحديث استمرت قوات الصاعقة في أداء دور حيوي في مواجهة التهديدات الأمنية داخل مصر وخارجها

في حرب أكتوبر 1973 كانت قوات الصاعقة على خط المواجهة.. حيث نفذت العديد من العمليات الناجحة خلف خطوط العدو

وقد شاركت قوات الصاعقة في مقاومة العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، وكانت سبباً رئيسياً في جلاء المحتلين. فقد بدأت أيام الصمود والردع واستنزاف قدرات العدو. وكان الشرف لقوات الصاعقة أن تخوض أولى المواجهات مع العدو الإسرائيلي في رأس العش، وكبدت العدو خسائر فادحة في العتاد والأفراد، ثم الهجوم على العشرات من المواقع العسكرية المتمركزة على طول الجبهة، مما أسهم في تقليل التفوق العسكري للعدو، وأعطى فرصة لتحضير القوات المصرية للتصعيد القادم.

في حرب أكتوبر 1973، كانت قوات الصاعقة على خط المواجهة، حيث نفذت العديد من العمليات الناجحة خلف خطوط العدو، وكان لها دور محوري في تعطيل خطط العدو الإسرائيلي. لقد لعبت فرق الصاعقة دوراً بارزاً في تدمير نقاط التحصينات، وفي تدمير الواقع الاستراتيجي للعدو في عمق سيناء، مما أضعف قدراته الاستراتيجية. خلال العقود الماضية، استمرت قوات الصاعقة المصرية في توسيع نطاق مهامها وقدراتها، حيث دخلت في مجالات جديدة من العمليات الخاصة، مما جعلها من بين أبرز القوى العسكرية الخاصة في العالم.

في العصر الحديث، استمرت قوات الصاعقة في أداء دور حيوي في مواجهة التهديدات الأمنية داخل مصر وخارجها، وأصبحت الصاعقة المصرية واحدة من القوى الرئيسية التي خاضت المعارك الشرسة في تأمين الحدود.

لقد أثبتت قوات الصاعقة المصرية مرونتها في التعامل مع التحديات المعقدة. وأسهمت أيضاً في العديد من المهام الدولية مثل المشاركة في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام في دول مثل الصومال، السودان، وسريلانكا. كانت قوات الصاعقة جزءاً أساسياً من عمليات حفظ السلام في تلك البلدان،

من حيث الأداء العملياتي والقدرة على تفزيذ المهام الأكثر تعقيداً. يتضمن تدريب أفراد الصاعقة المصريين برامج تدريبية متقدمة، تشمل القتال اليدوي، والقفز بالمظلات، والهجوم على الأهداف الإستراتيجية، والتكتيك الحربي في المناطق الصعبة، مما يجعلهم قادرين على التعامل مع مختلف السينariوهات العسكرية.

وبفضل هذا التدريب المتقدم، استطاعت قوات الصاعقة أن تتعامل مع التحديات الأمنية المختلفة في مصر، وقد أثبتت هذه الوحدات في كل مهمة قدرتها على إنجاز العمليات بدقة وكفاءة عالية، مما أكسبها احتراماً كبيراً على الساحة العسكرية الدولية.

وتتميز قوات الصاعقة أيضاً بروح معنوية عالية وانضباط استثنائي، ما يجعلها نموذجاً للوحدة الوطنية والتضحية في سبيل الوطن. كما أن لدى قوات الصاعقة تراثاً طوياً من البطولات والملاحم العسكرية التي أظهرت تفاني أفرادها في حماية أمن مصر والشعب المصري.

وإن دورها الحيوي في الحفاظ على الأمن القومي المصري يعكس تكاملاً بين القوات المسلحة المصرية، وهو ما يجعلها واحدة من الركائز الأساسية التي تستند إليها البلاد في مواجهة التحديات المختلفة، سواء كانت داخلية أم خارجية.

وهو ميراث مصرى خالد يعود إلى آلاف السنين، وإذا ما قرأتنا صفحات التاريخ فسوف تكتشف أنه في البداية كانت مصر، ثم جاء التاريخ، ومصر هي مصر، الذين مهدوا الأرض الخشنة، وقاموا بترويض فيضان النيل، حولوه إلى نعمة بدلًا من نقمة.

مصر هي أول أمة تختر من بين أبنائها نخبة طلابية، حارسة ومدافعة ومهاجمة في لحظات الخطر، شعارها إما النصر أو الشهادة.

في مصر القديمة، استخدم قادتها



المتميز، بل أيضاً في قدراتها على أداء المهام الصعبة في أوقات الحرب، وفي حفظ الأمن القومي في فترات السلام. في المجمل، تظل قوات الصاعقة المصرية، تمثل واحدة من أقوى وأهم وحدات القوات الخاصة في العالم، وقدرتها على التضحية من أجل وطنها لا تزال مصدر فخر لجميع المصريين.

لقد شهدت قوات الصاعقة المصرية تطوراً ملحوظاً في مجالات التدريب والتسلیح، حيث أصبحت واحدة من أميز الوحدات العسكرية في العالم

حيث أظهرت قدرة غير عادية على تأمين مناطق الزراع والحد من العنف، ودائماً تقوم بتأمين حدود مصر في كل الاتجاهات الإستراتيجية.

وفيما يتعلق بالحروب الحديثة، كانت وحدات الصاعقة جزءاً محورياً في تأمين المنشآت الحيوية داخل مصر، بالإضافة إلى مهام ابتكارية أخرى كحماية المنشآت الإستراتيجية.

اليوم، تعد قوات الصاعقة رمزاً للدفاع العسكري في مصر. قوتها ليست فقط في تدريبيها العالي وأسلوبها الفتالي



تظل قوات الصاعقة المصرية في طليعة الوحدات العسكرية المتخصصة حيث تقدم نموذجاً يحتذى به في القوة والإرادة

القوات الخاصة ميراث مصرى خالد منذ قدماء المصريين

المختارون قوات خاصة، ويسجل التاريخ في سجلاته المؤثرة تنفيذ عمليات خاصة ضد الفزاعة الهكسوس، مما أسهم في هزيمتهم وتحرير التراب المصري من دنس الاحتلال.

العمليات الخاصة جزء أصيل من الجيوش الحديثة، وهي بمثابة القلب الجسور والمغامر والمضحي، والجيش المصري القديم كان منظماً بشكل كبير، مع تقدم الحضارة المصرية، برزت وحدات عسكرية متخصصة في مهام معينة، يمكن اعتبارها "قوات خاصة" بالمعايير الحديثة.

كان للقادة والحكام وحدات عسكرية مخصصة لحراسة القصور الملكية والمعابد، وكان أفراد الحرس من النخبة، يخضعون لتدريبات صارمة لضمان كفاءتهم في المعارك الطارئة، ويتم اختيارهم بناءً على القوة البدنية والبراعة القتالية.

هناك أدلة من علم الآثار المصري على وجود وحدات خاصة لتنفيذ عمليات معقدة مثل الاختراقات الليلية، أو حماية خطوط الإمداد، أو هاجمة مواقع إستراتيجية للعدو. هذه الوحدات كانت



التي وُجدت في معابد الكرنك ومدينة هابو، نجد أن هناك إشارات إلى إستراتيجيات ذكية ومناورات عسكرية تظهر استخدام وحدات خاصة لتحقيق الأهداف الحربية، مثل التسلل ليلاً أو قطع إمدادات العدو.

حملة تحتمس الثالث: يُعرف هذا الملك بكونه أحد أعظم القادة العسكريين في مصر القديمة، وكان يستخدم تكتيكات متقدمة تشمل قوات مختارة للتسلل والسيطرة على مواقع إستراتيجية.

في معركة قادش الشهيرة، اعتمد رمسيس الثاني على تكتيكات معقدة تشمل وحدات نخبة لتنفيذ هجمات مفاجئة ضد الحبيشين.

ومنذ أزمنة بعيدة، كانت سيناء دائماً مقدسة في قلب المصريين القدماء والمحدثين. من هنا، كان القادة العسكريون القدماء يرسلون وحدات صغيرة مدربة جيداً للسيطرة على المناجم والطرق التجارية في سيناء، وضمان استمرارية تدفق الموارد القيمة مثل النحاس والفيروز، ولا تزال الفكرة واحدة، وتتجدد دائماً في حضارة مصر المتصلة المستمرة إلى الآن.



خلال الحملات العسكرية الكبرى مثل تلك التي قادها تحتمس الثالث في الشرق الأدنى.

كانت وحدات الرماة تُعتبر من أفضل القوات في الجيش المصري القديم، حيث امتلكت مهارة استثنائية في استخدام الأقواس والأسهم، في كثير من الأحيان، كانت هذه الوحدات تُستخدم لضرب العدو عن بعد وتفرق صفوفه قبل الاشتباك المباشر.

في النقوش الفرعونية، مثل تلك

ت تكون من جنود ذوي خبرة عالية وقدرة على التكيف مع الظروف الصعبة.

في الحملات البحرية التي قادها رمسيس الثاني، كانت هناك وحدات بحرية خاصة لحماية السفن العسكرية والتجارية، بالإضافة إلى تنفيذ عمليات إنزال ومحاجمة مواقع ساحلية.

اعتمد الجيش المصري القديم على وحدات صغيرة من الجنود المدربين جيداً، لتنفيذ مهام الاستطلاع وجمع المعلومات عن تحركات الأعداء، خاصة

٢٤

الليلة



الرئيس السيسي يؤكد ثوابت الموقف المصري التاريخي بالنسبة للقضية الفلسطينية

د. بدر عبد العاطى لـ«الأهرام العربى»:

مصر لديها مخططات لتنفيذ سيناريو اليوم التالي

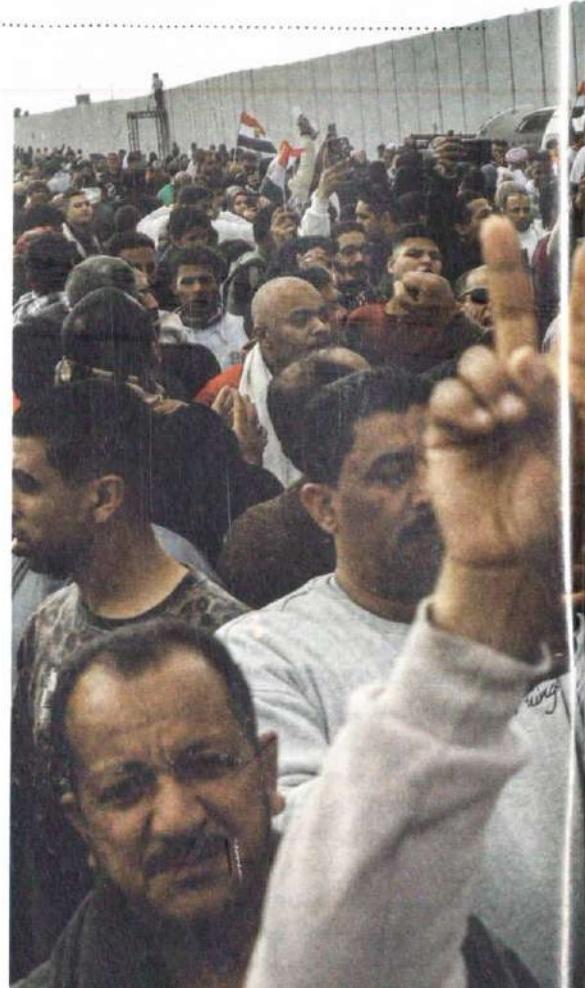
لدينا رؤية واضحة لإعادة الإعمار دون أن يؤدي ذلك إلى خروج أي مواطن من أرضه

لا يمكن أبداً التنازل عن ثوابت الموقف المصري التاريخي للقضية الفلسطينية، والحل هو إقامة دولة فلسطينية بحقوق تاريخية، على حدود الرابع من يونيو عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، ذلك ما يؤكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، مراراً وتكراراً منذ بدء العدوان الإسرائيلي بعد 7 أكتوبر 2023، حتى يومنا هذا تأكيداً على رفض مصر لمخططات التهجير، ودفاعاً عن القضية الفلسطينية، وحقوق شعبها التاريخية.

وقد جاء الاتصال الذي تلقاه الرئيس عبد الفتاح السيسي، من الرئيس الأمريكي المنتخب ترامب، لتأكيد الثوابت المصرية، وحتمية التنفيذ الكامل لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وأهمية العمل للرئيس ترامب لسماح منشود قائم على حل الدولتين، وهو ما أقره الاجتماع، الذي شارك فيه 6 وزراء خارجية ممثلين لدولهم العربية، والذين أعلنوا موقفاً عربياً موحداً برفض التهجير، وحدد الاجتماع رؤية عربية موحدة، لتحقيق السلام بالشرق الأوسط، وضمان الحقوق الفلسطينية، ليرفع العرب لا.. كبيرة في مواجهة التهجير وتصفيه القضية الفلسطينية.



:: سوزى الجنيدى





الاجتماع العربي الذي عقد في القاهرة على مستوى وزراء الخارجية

ومن نهاية الاتصال التليفوني، اتفق الزعيمان على أهمية استمرار التواصل بينهما، والتنسيق والتعاون بين البلدين في القضايا ذات الاهتمام المشترك، والتاكيد على ضرورة تكثيف الاجتماعات بين المسؤولين المعنيين من الجانبين، لمواصلة دفع العلاقات الثنائية في كل المجالات، ودراسة سبل المضي قدماً في معالجة الموضوعات المختلفة، مما يعكس قوة وعمق العلاقات الإستراتيجية المصرية - الأمريكية.

ويأتي هذا الاتصال عقب الكلمات القوية، التي القاها الرئيس عبد الفتاح السيسي، الرافضة للتغيير القسري في المؤتمر الصحفي المشترك يوم الأربعاء 29 يناير الماضي مع الرئيس الكيني "ويليام روتور". حيث أكد حتمية التنفيذ الكامل، لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، الذي تم التوصل له بعد جهود مصرية مضنية، بالشراكة مع شركائنا في قطاع غزة والولايات المتحدة الأمريكية، وضرورة السماح باستئناف النفاذ الإنساني الكامل للفلسطينيين في غزة، إنهاء الوضع الإنساني الكارثي.

وبعد مسار سياسي حقيقي، لإيجاد تسوية مستدامة لقضية الفلسطينية، من خلال إقامة الدولة الفلسطينية، على خطوط الرابع من يونيو عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

وأشار الرئيس السيسي إلى أن "هناك ثوابت للموقف المصري التاريخي، بالنسبة لقضية الفلسطينية.. وأنه لا يمكن أبداً، أن يتم الحياد أو التنازل، بأي شكل كان، عن تلك الثوابت.. وعندما أشير للثوابت، فإننى أعني بذلك الأسس الجوهرية التي يقوم عليها الموقف.. والتي تشمل بالقطع، إنشاء الدولة الفلسطينية، والحفاظ على مقومات تلك الدولة، وبالخصوص .. شعبها وإقليمها.. أقول ذلك بمناسبة ما يتعدد، بشأن موضوع تهجير الفلسطينيين.. وأود أن أطمئن الشعب المصري: بأنه لا يمكن أبداً التنازل، أو السماح بالمساس بالأمن القومي المصري.. وأطمئنكم بأننا عازمون على العمل مع الرئيس

أشار السفير محمد الشناوى، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية إلى أن الرئيس عبد الفتاح السيسي قد هنأ الرئيس ترامب مجدداً، بمناسبة توليه السلطة رئيساً للولايات المتحدة لفترة ثانية، وهو ما يعكس الثقة الكبيرة التي يتمتع بها لدى الشعب الأمريكي واعتراضه بقدراته، كما وجه الرئيس الدعوة للرئيس ترامب لزيارة مصر في أقرب فرصة ممكنة، لتعزيز العلاقات الإستراتيجية بين البلدين، والتباحث حول القضايا والأزمات العقدة التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط، مما يسهم في دعم استقرار المنطقة، وكذا للمشاركة في افتتاح المتحف المصري الجديد، ومن جانبة، وجه الرئيس ترامب دعوة مفتوحة إلى الرئيس السيسي لزيارة واشنطن ولقاءه ببيت الأبيض، كما تناول الاتصال القضايا الثنائية والإقليمية والدولية، والتاكيد على العلاقات الإستراتيجية التي تجمع البلدين، وضرورة تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بينهما، والتعاون في مجال الأمن المائي، وحرص الرئيسين على تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

وأضاف السفير محمد الشناوى، المتحدث الرسمي، أن الاتصال شهد حواراً إيجابياً بين الرئيسين، حول أهمية الاستمرار في تنفيذ المرحلة الأولى والثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، وتثبيت وقف إطلاق النار، في قطاع غزة، الذي تم التوصل إليه بوساطة مصرية قطرية - وأمريكية، وضرورة تكثيف إيسام المساعدات لسكان غزة. وفي هذا الإطار، أكد الرئيس أهمية التوصل إلى سلام دائم في المنطقة، مشيراً إلى أن المجتمع الدولي يعول في هكمة الرئيس ترامب على التوصل إلى اتفاق سلام دائم وتاريخي، ينهي حالة الصراع القائمية بالمنطقة منذ قرود، خصوصاً مع انحياز الرئيس ترامب إلى السلام، وهو الأمر الذي أكدته الرئيسة الأولى، التي أتيحت لها الفرصة لخطاب تنصيبه يكونه رجل السلام، وشدد الرئيس السيسي على ضرورة تدعيم عملية سلام تفرض على حل دائم في المنطقة.

هناك امة لها موقف في هذا الامر، انا موجود او غير ذلك .. الظلم التاريخي الذي وقع على الفلسطينيين وتهجيرهم سابقا ولم يعودوا إلى مناطقهم، سبقتنا تاكيد لهم أنه قد يعودوا إليها مرة أخرى بعد تعميرها، هل هذا سيحدث مرة أخرى، لا أعتقد، والشعب المصري لو طلبت منه هذا الأمر كلّه في الشارع المصري، هيقول لا .. لا تشارك في ظلم أقوالها بكل وضوح.. ترحيل الشعب الفلسطيني .. مـ: مكانه، ظلم.. لا يمكن أن تشارك فيه.

ويり السفير محمد العرابي وزير الخارجية الأسبق ورئيس المجلس المصري للشئون الخارجية أن هناك اهتماماً لدى كل من مصر والولايات المتحدة بالعلاقات بينهما، ولهذا فإن الرفض المصري لأفكار التهجير للفلسطينيين من تؤثر في مسار العلاقات مع واشنطن، خصوصاً أن إدارة ترامب، تعلم أنه موقف مصرى أساس وأصل ومعروف من قبل، وقد كان لمصر اعتراضات مماثلة على قرارات الأماكن الخالية.

ويؤكد أن الموقف المصري لا يستدعي أن تترقب غضباً أمريكاً، خصوصاً
وناشطن تدرك أن مصر دولة لها وزتها وتقديرها بالمنطقة، وهناك علاقات
ستراتيجية تربط بين البلدين، ويدرك الطرفان أهمية التعاون لتحقيق السلام
المنطقية.

من جانبه قال السفير نبيل فهمي وزير الخارجية المصري الأسبق، إن تصريح الرئيس الأمريكي ترامب لم يكن عفويًا، ويحمل في طياته أحطاراً عدداً، ويختلطُ من يتصور أنه تصريح عابر ويُجرّم من يقلل من خطورته وتداعياته، لأن غرضه خبيث وتداعياته وجودية والطرح له خلفية سياسية واضحة ومتألمة في إسرائيل، ولدى اليمين اليهودي والمسيحي في الولايات المتحدة، والمتسكع بأن إسرائيل الكبرى لليهود، وقد كرره مراتاً في الماضي وزراء في الحكومة الإسرائيلية، وغالب المعنيين بالشرق الأوسط في الإدارة الجديدة من يتبناون هذه الأفكار.

العلاقة مع واشنطن لن يؤثر في مسار إستراتيجية والخلاف المصري - أمريكية

في أمريكا والآيديولوجية داخل إسرائيل وبين مؤيديها على يمين الساحة السياسية، كما أن التعامل المادي الرقمي مع القضية يتفق مع أسلوب تفكير رجل الأعمال ترامب، الذي يعتقد أن كل قضية لها حلول عملية، بصرف النظر عن الحق والباطل، وأن لكل مسألة كلفة، ولكل طرف سعرا.

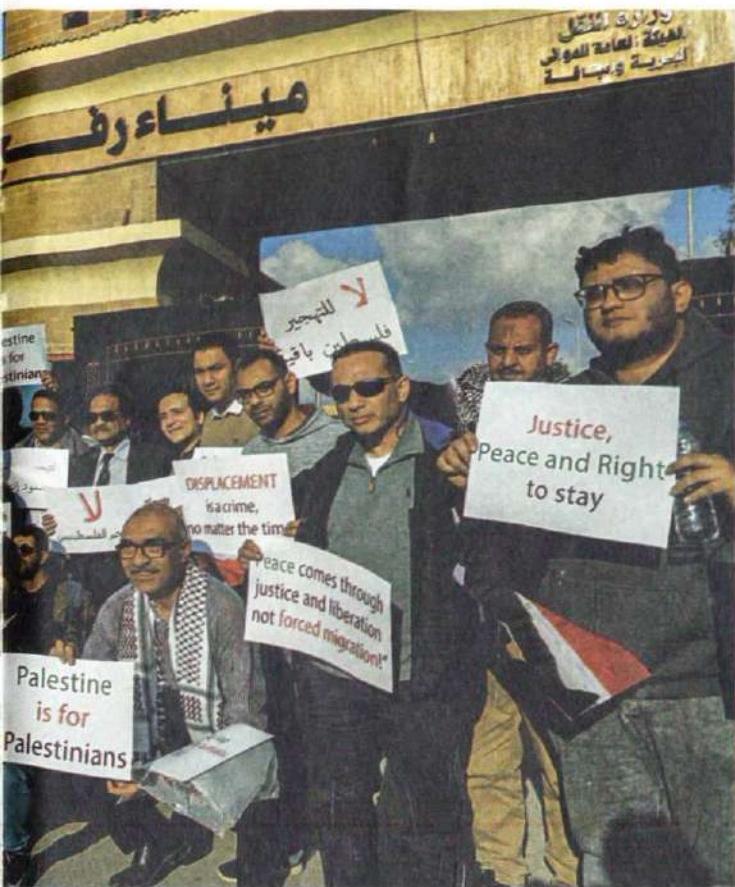
ويشير إلى أنه لم تكن مفاجأة أن ترامب، أكد تعسّكه بالاقتراب، ويوضح أنّ تحذيب الصدام السريع مع ترامب قد يبدو منطقياً، وقد يراه بعضهم سليماً من الناحية التكتيكية.

ويعبر نبيل فهمي عن اعتقاده أن ما طرحة ترامب بداية هو اشتباك سياسي جديد، ويتوقع أن يحدث مزيداً من الضغط والتضليل من الجانب الإسرائيلي والأمريكي، وأن يتذكر الطلب أو المناورات الكثيرة لتحقيق الغرض نفسه، علماً بأنه لا توجد سوابق سمحت فيها إسرائيل بعودة اللاجئين، ولا يستبعد وزن الخارجية الأستاذة، أن يتباطأ الاقتراح ليشمل أيضاً



**محمد العرابي: العلاقات
المصرية - الأمريكية
استراتيجية والخلاف
لن يؤثر في مسار
العلاقات مع واشنطن**

ترابم*: وهو يرغب في تحقيق السلام، للتوصيل إلى السلام المنشود القائم على حل الدولتين.. ونرى أن الرئيس تترابم*: قادر على تحقيق ذلك الفرض، الذي طال انتظاره بإحلال السلام العادل الدائم، في منطقة الشرق الأوسط، وأضاف: إنه خلال ما يقرب من 15 شهراً، أكدنا أن ما نراه منذ 7 أكتوبر وحتى الآن، هو إفرازات ونتائج لسنوات طويلة لم يتم فيها الوصول إلى حل القضية الفلسطينية، وبالتالي، فإن جدور المشكلة لم يتم التعامل معها، وهنا كل عدة سنوات، ينفجر الموقف ويحدث ما نراه أو ما رأيناه في قطاع غزة، إذن الحل لهذه القضية، هو حل الدولتين، إيجاد دولة فلسطينية، هذه حقوق تاريخية لا يمكن تجاوزها، وهذا ليس رأيي، لا بد أن تكون في اعتبارنا الرأي العام، ليس العربي، وليس المصري، الرأي العام العالمي، الذي يرى أنه وقع ظلم تاريخي على الشعب الفلسطيني خلال السبعين عاماً الماضية، ويرى أن الحل ليس إخراج الفلسطينيين من مكانه لا.. الحل للدولتين.. جنباً إلى جنب، أمن وسلم للمواطن الإسرائيلي، وأمن وأمان للمواطن الفلسطيني، النقطة الثانية ما رأيناه، من خلال عودة الفلسطينيين بعد تدمير استمر أكثر من 14 شهراً... الآلاف الذين عادوا ... لماذا عادوا؟ .. عادوا إلى ماذا؟ .. عادوا على الركام الذي تم تحطيمه على مدار 14 شهراً.. في مصر حذرنا في بداية الأزمة، أن يكون ما يحدث محاولة لجعل الحياة مستحيلة في قطاع غزة، حتى يتم تهجير الفلسطينيين، وقلنا في تلك الفترة في أكتوبر مع كل من التقى به من مسؤولين، أن هذه الأزمة هي أزمة ناتجة ليس فقط بسبب عنف وغ忿 متبادل بين الطرفين ولكن نتيجة فقد الأمل، في إيجاد حل للدولة الفلسطينية للشعب الفلسطيني، ماذا سأقول للرأي العام المصري؟ ولن أتحدث عن الرأي العام العربي أو العالمي، أقول إيه لو طلب مني أو ما يتربّد عن تهجير الفلسطينيين إلى مصر، أنا أتصور أن فرضية نظرية هذا معناه عدم استقرار الأمن القومي المصري والأمن القومي العربي في منطقتنا، مهم جداً الناس التي تستمعنا أن



المصريون يؤكدون للعالم أجمع رفضهم خطة تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة

ويكتوف حول آخر مستجدات تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في غزة والعمل على تنفيذ مراحله الثلاث بشكل كامل، حيث أكد الوزير عبد العاطي ضرورة استدامة وتبني الاتفاق، والسامح بتنفيذ أكبر قدر من المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى قطاع غزة وبوتيرة مكثفة ومتسرعة لتلبية احتياجات سكان القطاع، في ظل التدهور الحاد في الأوضاع الإنسانية في غزة.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الوزير عبد العاطي شدد على الدور الأمريكي المهم لضمان تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، وكذلك إيجاد تسوية نهائية للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، وتحقيق السلام الدائم المنشود بالمنطقة، وتحقيق الأمن والاستقرار الذي طالما تطلع إليه شعوب المنطقة، وينهى حالة الصراع القائمة بالإقليم منذ عقود، وذلك بالتعاون الكامل مع إدارة الرئيس ترامب.

وتزامن هذا الاتصال أيضاً مع عقد اجتماع عربي في القاهرة في اليوم الأول من فبراير على مستوى وزراء الخارجية، شارك فيه كل من المملكة الأردنية الهاشمية، دولة الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، دولة قطر، جمهورية مصر العربية، بالإضافة إلى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن دولة فلسطين، وأمين عام جامعة الدول العربية. وأشار بيان صدر عن هذا الاجتماع أن الأطراف المشاركة في الاجتماع اتفقت على التالي:

- الترحيب بالتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الرهائن والمحتجزين، والإشادة بالجهود التي قامت بها كل من جمهورية مصر العربية ودولة قطر في هذا الصدد. والتاكيد على الدور المهم والمقدر للولايات المتحدة في إنجاز هذا الاتفاق، والتطلع للعمل مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط. وفقاً لحل الدولتين، والعمل على إخلاء المنطقة من التزاعات.

استيعاب أعداد إضافية من الفلسطينيين في دول عربية عدة، إضافة إلى تحميل العرب نسبة كبيرة من كلف إعادة بناء غزة وتغيير الفلسطينيين. ويؤكد أنه على أكبر عدد من الدول العربية إعطاء هذه القضية اهتماماً خاصاً، والتفاعل معها بصورة حدية وشبة جماعية، لأن غرضها القضاء على الحلم الوطني الفلسطيني والعالم العربي، وليس الأردن ومصر هما الساحة والآلية المستهدفة لتحقيق ذلك، كما أن العمل العربي الجماعي حتى إذا لم يكن كاملاً يخفف من تأثير الضغوط الأمريكية على كل منهما، خصوصاً أن مواقفهم الجماعية متقاربة والصلب أمام هذا التطور الخطير الذي قد ينعكس على مصالح كثرين منهم، دون تجاوز الفلسطينيين والأردن ومصر، وأفضل وسيلة لتجنب التعصي والتصعيد والصدام الحاد هو التوسيع السريع والعلني والواضح بالرفض العربي للاقتراض، وبتره من جذوره عبر التوضيح الباكر والعلني برفضه والتمسك بحل الدولتين، وجعل التعاون في مرحلة ما بعد وقف إطلاق النار في غزة مرهوناً بتوافق مفهوم سلبي ووقف التهجير، كما على العرب تشتيط جهودهم ضد قضية التهجير في المحافل الدولية أيضاً، بخاصة أن التهجير الجبرى جريمة من جرائم الإنسانية وأداة من أدوات الإيادة الجماعية المطروحة على المؤسسات الدولية القانونية.

ويشير السفير حسين هربدي مساعد وزير الخارجية الأسبق، إلى أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، أشار بوضوح خلال الاتصال الهاتفى الذى جرى مع الرئيس الأمريكى دونالد ترامب إلى موقف مصر، حيث أعرب عن استعداد مصر للتعاون مع الرئيس الأمريكى من أجل السلام فى المنطقة، وذكر الرئيس السيسي أننا سنعتمد على الرئيس ترامب من أجل إرساء دعائم السلام فى المنطقة.

نبيل فهمي: تصريح ترامب لم يكن عفويًا ويخطئ من يتصور أنه عابر

ويضيف هربدي أن علينا انتظار نتائج اللقاء بين الرئيس ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي، تباينوا فى واشنطن والتاكيد من كل المواقف سواء الأمريكية أم العربية أم الدولية، مشيراً إلى أن الموقف العربية على حسب البيان الذى صدر عن اجتماع لجنة المتابعة الوزارية العربية فى القاهرة، واضحة، لأن الدول العربية والدول المؤثرة تقف بجانب الموقف المصرى الرافض للتهجير القسرى للفلسطينيين، وهو مؤشر إيجابى ومؤثر لدى الإدارة الأمريكية، فمصر لا تقف بمفردها لمعارضة التهجير القسرى للفلسطينيين من أراضيهم، مضيفاً أنه ستنتمي بالتأكيد مزيداً من الاتصالات المصرية - الأمريكية خلال الفترة المقبلة مع الإدارة الأمريكية والبيت الأبيض وعلى عدة مستويات، بما فيها الكونجرس الأمريكى والخارجية الأمريكية.

والجدير بالذكر أنه جرى اتصال هاتفي بين د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة، مساء الأحد ٢ فبراير مع "ستيف وينكوف" المبعوث الأمريكى الخاص للشرق الأوسط.

وصرح السفير تميم خلاف المتحدث الرسمي، باسم وزارة الخارجية بأن الاتصال جاء فى إطار التيسير والتشاور المتواصل بين مصر والإدارة الأمريكية الجديدة، ومتباينة للاتصال الذى تم بين الرئيس عبد الفتاح السيسي والرئيس الأمريكى يوم الأول من فبراير، والبناء على ما شهدته هذا الاتصال من حوار إيجابى بين الرئيسين.

وأضاف المتحدث الرسمي بأن الاتصال شهد تشاور الوزير عبد العاطى

بأى صورة من الصور أو تحت أى ظروف ومبررات، بما يهدى الاستقرار وينذر بمزيد من امتداد الصراع إلى المنطقة، ويقوض فرص السلام والتعايش بين شعوبها.

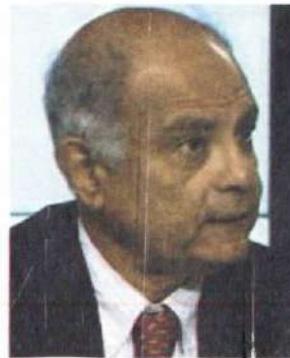
■ الترحيب باعتزام جمهورية مصر العربية بالتعاون مع الأمم المتحدة، استضافة مؤتمر دولي لإعادة إعمار قطاع غزة، وذلك في التوقيت الملائم، ومناشدة المجتمع الدولي والمانحين للإسهام في هذا الجهد.

■ مناشدة المجتمع الدولي في هذا الصدد، لاسماً القوى الدولية والإقليمية، ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، من أجل بدء التنفيذ الفعلى لحل الدولتين، بما يضمن معالجة جذور التوتر في الشرق الأوسط، لا سيما من خلال التوصل لتسوية عادلة للقضية الفلسطينية، بما في ذلك تجسيد الدولة الفلسطينية على كامل ترابها الوطني، وفي سياق وحدة قطاع غزة والضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، وخطوط الرابع من يونيو عام 1967. وفي هذا الإطار، دعم جهود التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين والمشاركة الفاعلة في المؤتمر الدولي لتسوية القضية الفلسطينية، وتتفيد حل الدولتين برئاسة المملكة العربية السعودية وفرنسا، والمقرر عقده في يونيو 2025.

الجهود المصرية مستمرة
ورداً على سؤال لـ«الأهرام العريسي»، حول سيناريو اليوم التالي في غزة في حالة تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار، أكد د. بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة والمصريين بالخارج، إن الجهود المصرية مستمرة، ولن تتوقف على الإطلاق فيما يتعلق بتنفيذ الاستحقاقات الخاصة باتفاق وقف إطلاق النار في غزة بمراحله الثلاث، مما يؤدي إلى ديمومة واستدامة وقف إطلاق النار، ويتزامن معه الدفع بمشروعات التعافي البكر، والنفذ الكامل للمواد الإيوائية والغذائية والطبية إلى داخل غزة لمعالجة الكارثة الإنسانية الموجودة داخل القطاع، ويتم بالتزامن مع ذلك تنفيذ مشروعات عاجلة للتعافي البكر، خصوصاً في مجالات مياه الشرب والصرف الصحي والصحة وخلاقه، وهذه أمور تم الإعداد لها بالتعاون مع الأمم المتحدة، وهذا سيقود بطبيعة الحال إلى إعادة الإعمار.

وأشار عبد العاطي إلى أن مصر أعلنت عن نيتها استضافة مؤتمر لإعادة إعمار غزة ولدينا رؤية واضحة فيما يتعلق بإعادة الإعمار، دون أن يؤدي ذلك إلى خروج أي مواطن من أرضه، ولدينا رؤية واضحة في هذا الشأن، ولدينا توافق عربي، وأيضاً نتحدث مع الأمم المتحدة للتحرك في هذا الإطار، وكل هذا سيكون عبارة عن المرحلة الأولى، التي تقود إلى بدء عملية سياسية ذات مصداقية تؤدي إلى قيام الدولة الفلسطينية، حتى تستطيع أن تمنع تكرار حلقات دوائر العنف والعدوان، فهذه ليست المرة الأولى وهي الحرب الأخيرة والعدوان الأخير، وبالتالي تقول إن الحل الوحيد لذلك هو إطلاق عملية سياسية بناء على المقررات الدولية، تؤدي إلى بناء الدولة وإقامة الدولة الفلسطينية، باعتبار أن هذا هو السبيل الوحيدة لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وحول العلاقات بين مصر والولايات المتحدة والشراكة الإستراتيجية فيما بينهما، وصف وزير الخارجية هذه العلاقات، بأنها وثيقة وإستراتيجية



حسين هريدي: الدول المؤثرة تقف بجانب الموقف المصري الرافض للتغيير القسري للفلسطينيين



■ تأكيد دعم الجهات المبذولة من قبل الدول الثلاث لضمان تنفيذ الاتفاق بكامل مراحله وبنوته، وصولاً للتهيئة الكاملة، والتاكيد على أهمية استدامة وقف إطلاق النار، وبما يضمن نفاذ الدعم الإنساني إلى جميع أنحاء قطاع غزة وإزالة جميع العقبات أمام دخول كل المساعدات الإنسانية والإيوائية، ومتطلبات التعاقد وإعادة التأهيل، وذلك بشكل ملائم وآمن، وانسحاب القوات الإسرائيلية بالكامل والرفض التام لأى محاولات لتقسيم قطاع غزة، والعمل على تمكين السلطة الفلسطينية لتولي مهامها في قطاع غزة، باعتباره جزءاً من الأرض الفلسطينية المحتلة إلى جانب الضفة الغربية والقدس الشرقية، وبما يسمح للمجتمع الدولي بمعالجة الكارثة الإنسانية، التي تعرض لها القطاع بسبب العدوان الإسرائيلي.

■ التاكيد على الدور المحوري الذي لا يمكن الاستغناء عنه وغير القابل للاستبدال لوكالة غوث وتشغيل لاجئي فلسطين «الأونروا»، والرفض القاطع لأية محاولات لتجاوزها أو تحجيم دورها.

- التاكيد في هذا الصدد على أهمية تضافر جهود المجتمع الدولي للتخطيط، وتنفيذ عملية شاملة لإعادة الإعمار في قطاع غزة، بأسرع وقت ممكن، ويشكل يضمن بقاء الفلسطينيين على أرضهم، خصوصاً في ضوء ما أظهره الشعب الفلسطيني من صمود وتشبث كامل بأرضه، وبما يسمح في تحسين الحياة اليومية للفلسطينيين من سكان القطاع على أرضهم، ويعالج مشكلات النزوح الداخلي، وحتى الانتهاء من عملية إعادة الإعمار.

■ الإعراب عن استمرار الدعم الكامل لصمود الشعب الفلسطيني على أرضه، وتمسكه بحقوقه المشروعة وفقاً للقانون الدولي، وتأكيد رفض المساس بتلك الحقوق غير القابلة للتصريف، سواءً من خلال الأنشطة الاستيطانية، أو الطرد وهدم المنازل، أم ضم الأرض، أم عن طريق إخلاء تلك الأرض من أصحابها من خلال التهجير أم تشجيع نقل أم اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم.



عودة الفلسطينيين إلى شمال القطاع تد رسالة أن هذا الشعب متمسك بارضه

ما يقرب من مائة ألف جريح.

ووجه وزير الخارجية التحية مجدداً صمود الشعب الفلسطيني العظيم المتثبت بأرضه، لافتة النظر إلى مشاهد عودة الأشقاء الفلسطينيين إلى شمال القطاع، التي تقدّر رسالة أن هذا الشعب متمسك بأرضه، وأن ما حدث في الماضي لن يتكرر.

وقال وزير الخارجية إن مشاهد عودة سكان القطاع إلى الشمال، ربما لا نراها سوى خلال الحج، وهو ما يعكس هذا الشعب بأرضه، وسلط الدكتور عبد العاطي الضوء على دعم مصر التاريخي للقضية الفلسطينية، مشدداً على أنه لا توجد دولة بالمنطقة والعالم قدمت للقضية الفلسطينية ما قدمته مصر، فمصر أياديها يضاء، ولا تتأمر وتتعامل بشرف.

وأشار إلى الجهود التي قام بها المفاوض المصري على مدار 15 شهراً من المفاوضات المستمرة، وحتى تم التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار، وذلك بالتنسيق مع الشقيقة قطر، والولايات المتحدة الأمريكية، مؤكداً أن إدارة الرئيس دونالد ترامب كان لها دور محوري في التوصل إلى هذا الاتفاق.

وأكّد وزير الخارجية أهمية الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، وأن مصر تعمل مع قطر والولايات المتحدة، على استدامة وقف إطلاق النار، وبرغم كل الصعوبات والتحديات، فإن المفاوض المصري يواصل الدأب بالتعاون مع قطر والولايات المتحدة، بهدف وقف عمليات قتل المدنيين الفلسطينيين.

وأبّرر الدكتور عبد العاطي، جهود مصر الداعمة للأشقاء الفلسطينيين والمتعلقة بالإغاثة، مذكراً بأن العالم مجتمع قدم ٢٠٠ بالمائة، من إجمالي المساعدات إلى غزة، ومصر قدمت ٧٠ بالمائة من المساعدات التي دخلت إلى القطاع، معرباً عن الأمل في سرعة إعادة تأهيل معبر رفح من الجانب الفلسطيني للعمل على إدخال المزيد من المساعدات.

وأشار في هذا الصدد إلى استضافة مصر مؤتمراً الاستجابة الإنسانية لغزة في ديسمبر الماضي، وتم تعبئته موارد، كما يتم حالياً التنسيق لاحتضان المزيد من المساعدات.

وقال الدكتور عبد العاطي، إن مصر ستنظم بالتعاون مع الأمم المتحدة مؤتمراً لاحتضان الدعم لإعادة إعمار غزة، وشدد وزير الخارجية على أنه لا بد من كسر حلقة العنف، من خلال وجود أفق سياسى وجدول سياسى وخارطة طريق تقدّم لإقامة الدولة الفلسطينية.

وراسخة وتمتد إلى أربعة عقود، وتقوم على مبادئ محددة، وهي المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، لافتاً النظر إلى أن مصر دولة إقليمية كبيرة والولايات المتحدة دولة عالمية كبيرة، وهناك مصالح مشتركة تربط بين البلدين، ليس فقط على المستوى الثنائي، لكن أيضاً الرؤية الإقليمية بل والعالمية.

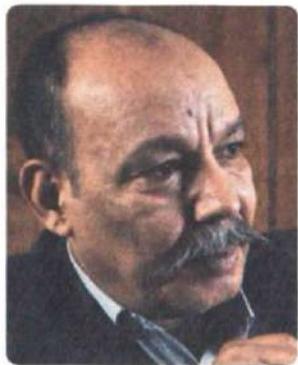
وأضاف عبد العاطي، أن جولة الحوار الاستراتيجي بين البلدين عقدت في سبتمبر الماضي، بحضور وزير خارجية البلدين، مشيراً إلى الاتصال الهاتفي الذي تلقاه الرئيس عبد الفتاح السيسي، من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وهذا الاتصال يعكس العلاقات الوثيقة والطابع الاستراتيجي لها.

وأوضح أن هذه العلاقات متباينة ومركبة، وتتضمن الشق الاقتصادي والسياسي والاستثماري والإقليمي والدولي، وهي علاقات تتجاوز الأفراد وتؤكد دور المؤسسات، وتتجاوز الإطار الإقليمي وتتحلّل إلى الإطار الدولي، وأعرب عن ثقته الكاملة في أن هذه العلاقات قوية ومتينة، ذات بعد استراتيجي، مشيراً إلى أن المبدأ الأساسى الذى أرساه الرئيس السيسى خلال حفل افتتاح العائلة المصرية هو بدء الازدهار الاستراتيجي، مشيراً إلى أن لدينا علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة، ولدينا شراكات استراتيجية مع الهند والبرازيل وروسيا والصين.

كما أكد د. بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة، أنه بدون حل القضية الفلسطينية لن يكون هناك سلام، ولا استقرار في المنطقة، لأن لمصر الصراع في المنطقة هو القضية الفلسطينية.

جاء ذلك خلال مشاركة عبد العاطي، السبت ١ فبراير، في ندوة بمعرض القاهرة الدولى للكتاب بعنوان "رؤية استراتيجية لعلاقات مصر الخارجية"، فى إطار المحور الثقافى لوزارة الخارجية والهجرة بالدورى ٥٦ لمعرض القاهرة الدولى للكتاب، وأكد الدكتور عبد العاطي تاريخ دعم مصر للقضية الفلسطينية، حتى قبل نكبة ٤٨، لأنها ترتبط بالأمن القومى المصرى، مضيفاً أن هذا الدعم سيتواصل حتى يتم التوصل إلى حل عادل وشامل، يضمن حقوق الشعب الفلسطينى، ولاسيما ما يتعلق بإقامة الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس الشرقية.

وأوضح أن ما حدث في السابع من أكتوبر، كان زلزالاً ومصر منذ اليوم الأول تحاول احتواء ما حدث مسلط الضوء على الخسائر في الأرواح، حيث يناهز عدد الضحايا ما يقرب من 50 ألف شهيد، بخلاف



مهدى مصطفى

@ mahdy.moustafa@gmail.com



رسالة إلى أوروبا في الوقت الضائع

نظرة، لم يعد هناك «حلف وارسو»، ولم يعد للمعسكر الشرقي وجود يبرر استمرار الدعم الأمريكي لأوروبا، ولا حاجة لاستمرار العولمة على النمط الغربي.. إنها لحظة الحقيقة..

تجدين فيها نفسك مكشوفة بلا حماية، ومع ذلك لا تزالين متربدة في الاعتراف ب فعلتك الأصلية، الفعلة التي زرعت إسرائيل في قلب الشرق الأوسط، على حساب شعب لم يكن في أي يوم مستؤلاً عن اضطهاد اليهود في أوروبا، بل كان ملجاً لهم في فترات محتفهم الكبri.

عاني اليهود من عنصرتك، من خيالك الشعبي الذي شيطنهم، فصار اليهودي في الأدب الأوروبي رمزاً للرعب والجشع، لم يكن مستغرباً، إذن، أن يُطاردوا عبر العصور، أن يُحشروا في معازل وأحياء فقيرة، أن يعاملوا كمواطنين من الدرجة الثانية.

حين قررت التخلص من إرثك القاتل، وجدت صالتك في فلسطين، أرض لا تملكونها، فوهبتها من لا يستحقها. في البداية، انتدبت بريطانيا نفسها وصيحة على فلسطين بعد سقوط الخلافة العثمانية، ثم أطلقت وعد بلفور، وأوكلت إلى مؤرخيها ومتقنيها تزوير الرواية، بريط الأرض بالسماء، وصناعة «أرض المعاد»، وخرقوا في الكتب المقدسة ليستخرجوا ما يبرر جريئتهم، في محاولة يائمة لإليأس الاستعمار ثوب العقيدة.

والأسوأ، أنهم نجحوا في جر بعض العرب إلى فخ الرواية نفسها، حتى تبنواها بعضهم عن جهل أو تبعية.

رب ضارة نافحة، فانلت كما كانت يوماً مهدأ للتغريب والحداثة، وقادت للثورات الصناعية، وصاحبة الكشوف الجغرافية الهائلة، وبيانة المستعمرات وراء البحار، صارت اليوم في قبضة الحصار، تتلمسين طريقاً بين الركام، على اعتاب تهشيم رهيب. ومع ذلك، لا تزالين عنيدة، تتشبثين بموافيك البالية، تتجاهلين حقائق التاريخ والجغرافيا، ويعاندك القدر الآن، فتعانين الانسحاق السياسي، وتبحثين عن مخرج من سطوة أمريكا الجديدة.

لا تزال هناك فرصة، وإن كانت ضئيلة، العرب وحدهم قادرون على أن يفتحوا لك ممراً للنجاة، أن يمنحك شرياناً تتفسسين منه بعيداً عن الاختناق الأمريكي، شرط أن تعرفن بخطاياك، وأن تتخذى خطوة جريئة: الاعتراف الجماعي، الصريح، غير الموارب، بدولة فلسطينية حقيقة.

السيدة أوروبا..

أنت الآن تشعرين باسحاق لم تعهديه منذ قرون، تضيق عليك مساحة المناورة، لم تعودي غازية ولا مستعمرة، بل محاصرة، تتذوقين مرارة الخوف والانكسار، تحدين في مستقبل يزداد قتامة تحت وطأة دونالد ترامب، الرئيس الأمريكي المفاجئ.

السيدة أوروبا..

بصماتك الوراثية محفورة في قلب الأرض الفلسطينية، أنت المسئولة عن طرد اليهود من أراضيك إلى أراضينا، عن المذايق والمحارق التي طالتهم، عن صناعة عقدة الذين التي حكمت سياساتك لعقود، وعن الثقافة التي زرعتها في أطفالهم حتى كبروا بها، وكانت «المأساة اليهودية» كابوساً، أردت التخلص منه بأى ثمن، ولو كان الثمن فلسطين.

منذ أن وضع موسيه هس كتابه «روما والقدس» عام 1862، داعيَا إلى عودة اليهود إلى فلسطين، والأفكار الصهيونية تتسرّب إلى خطابك السياسي، متغذية على إرث العنصرية.

لحق به مفكرون آخرون، مثل كارل ماركس وجان بول سارتر، وقبلهما موسى بن ميمون، الذي كان له أثر بالغ في تشكيل العقلية اليهودية الفلسفية، وصولاً إلى تيودور هرتزل، الذي أرسى دعائم الصهيونية الحديثة، مستنداً إلى دعم القوى الكبرى، وعلى رأسها بريطانيا، التي قدمت للعالم وعد بلفور عام 1917، في لحظة خيانة للتاريخ والجغرافيا معاً.

لاحقاً، أبرمت إسرائيل صفقات سرية مع فرنسا، دعمت بها باريس طموحها النموي، ودفعت ألمانيا التعويضات عن فضائع النازية، فيما واصلت القوى الأوروبية، صراحةً أو ضمناً، دعم المشروع الصهيوني على حساب شعب لم يكن له يد في المسألة برمتها، ومع ذلك، وسط هذا الإجماع، كان لديك أصوات أوروبية شجاعة، مثل أيرلندا، التي رفضت أن تكون شريكة في جريمة تاريخية، بعد أن رأت في مأساة فلسطين انكasaً لمسانتها الخاصة مع إنجلترا.

ظهر دونالد ترامب، فوجدت نفسك محشورة في زاوية خانقة، لا فكاك منها، رئيس أمريكي غريب عن النخبة السياسية، يفرض الضرائب، يرفع التعريفات الجمركية، يتوعّد بتهشيم حلف الناتو، ويتملص من دور الحامس الذي اضطاعت به واشنطن منذ الحرب العالمية الثانية. من وجهة

في لحظة فارقة من تاريخ الأمة، تجسد الموقف الوطني المصري في أبهى صورة له، حين رفض الرئيس عبد الفتاح السيسي ضغوطات الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، التي سعت إلى تهجير أهل غزة إلى سيناء، لم يكن هذا الرفض مجرد قرار سياسي عابر، بل كان فعلاً يحمل في طياته قيمة عظيمة من العزة والكرامة، ويعكس رؤية مصر الراسخة في الدفاع عن سيادتها وحفظ حقوق شعبها، كان قرار الرئيس السيسي بمثابة الحصن المنيع في وجه محاولات التفريط، فمصر التي غرفت على مر العصور بعراقتها وقوتها، لن تسمح بأى تدخل يمس أمنها القومي أو يهدد هويتها الوطنية، رافضاً أن تكون مصر جزءاً من أى خطة تهدد حقوق الفلسطينيين، ويجسد بذلك مبدأ مصر الثابت في دعم القضية الفلسطينية، التي لطالما كانت في قلب سياسة مصر الخارجية.



:: محمد الطماوى

صخرة تحطم عليها المؤامرات

موقف تاريخي لمصر في دعم القضية الفلسطينية

هذا الموقف المشرف لم يكن فقط تأكيداً على ثبات السياسة المصرية، بل كان تحسيداً لثقة الشعب المصري بقيادته، فالشعب المصري، الذي يواجه مؤامرات متعددة على كل الأصعدة، يثق في أن الرئيس السيسي هو الأقدر على هداية مصر في ظل هذه الوضاع الدقيقة، كان هذا الموقف بمثابة رسالة للعالم أجمع، مفادها أن مصر لن تقرض في حقوق شعبها أو في حقوق الشعب الفلسطيني، لم يكن الأمر مجرد رفض لتهجير قسرى، بل كان إعلاناً حازماً أن مصر ترفض أن تكون أدلة في تغيير معالم المنطقة، أو تصفية القضايا الكبرى.

الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي أثبت في هذا الموقف وغيرها من المواقف أنه قائد استثنائي، وقف على مبادئه التي لا تتزعزع، ليؤكد للعالم أن مصر ستظل دوماً حاملاً أميناً للقضايا العربية، وهي مقدمتها القضية الفلسطينية، وهو الذي اعتاد أن يضع مصلحة مصر وأمنها القومى فوق كل اعتبار، أظهر في هذه اللحظة شجاعة سياسية نادرة، كان لها الأثر الكبير في تعزيز مكانة مصر على الساحة الدولية، سعيه المستمر لتحقيق الاستقرار، ليس فقط داخل حدود مصر، بل في المنطقة بأسرها، يظهر بشكل جلي التزامه بالمسؤولية التاريخية التي يحملها، حيث يسير بكل ثقة نحو المستقبل الذي طالما حلم به الشعب المصري، برغم جميع التحديات والمؤامرات التي تحيط به.

إن هذا التلاحم بين الرئيس السيسي، والشعب المصري، يثبت أن القيادة الحكيمية هي سر نجاح أي أمة، فمصر اليوم، بقيادته، ترفض أن تكون أدلة في تنفيذ أي خطط تمس حقوقها أو تقوض من مبادئها الثابتة، وتبث للعالم أن الشعب المصري لن يتخل عن مبادئه مهما كانت التحديات، بناءً على ما سبق، تستطلع «الأهرام العربي» آراء الخبراء والمحللين السياسيين حول كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي الرافضة لتهجير الفلسطينيين، التي أكد فيها أن مصر لا يمكن أن تشارك في ظلم تاريخي جديد يحق الشعب الفلسطيني.

رفض التهجير

في البداية، قال الدكتور أيمن البراسنة، نائب عميد كلية الأمير الحسين للعلوم السياسية والدراسات الدولية في الجامعة الأردنية: إن إعلان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب رؤيته، بشأن إنهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وما تبعها من كارثة إنسانية بتهجير نحو 2.2 مليون فلسطيني إلى الأردن ومصر، بذرعة إنسانية لتأمين سبل العيش لهم، مؤكداً أن هذا الإعلان يخفي دافعاً سياسياً واضحاً، يتمثل في تنفيذ خطة تطهير عرقى تهدف إلى تهجير الفلسطينيين. وأوضح البراسنة أن هذه الخطوة تصب في مصلحة إسرائيل، التي تسعى للتخلص من العباء الديموغرافي الفلسطيني، حيث يشكل الفلسطينيون نحو 7.5 مليون نسمة، وتعتبرهم إسرائيل "قibleة موقوتة". تهدد حملها في تحقيق يهودية الدولة، عبر تفريغ قطاع غزة والضفة الغربية من سكانها.

وأشار البراسنة إلى أن موقف ترامب يتماشى مع رؤية اليمين الإسرائيلي المتطرف، وهو ما عبر عنه وزير الأمن القومي المستقيل إيتamar Ben Gvir، مرحباً بتصریحات ترامب، فيما وصف وزير المالية بـ"سلسلة سموتریش موقف ترامب، بأنه تفكير خارج الصندوق".

ولفت البراسنة الانتباه إلى أن دعوة ترامب لتهجير الفلسطينيين، تتخطى على تعكاسات خطيرة على الأمان القومي لكل من الأردن ومصر، مشيراً إلى أن التهجير يشكل تهديداً مباشراً للأمن القومي العربي، حيث تسعى إسرائيل، وفق رؤيتها، إلى ترحيل المزارع من أرض فلسطين إلى الدول المجاورة.

وأكد البراسنة أن هذا التوجه الإسرائيلي، يجد رفضاً قاطعاً من الأردن ومصر، موضحاً أن وزير الخارجية الأردني شدد على خطورة هذا الطرح، كما أصدرت وزارة الخارجية المصرية بياناً رافضاً، فيما وصف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مقترن ترامب، بأنه "ظلم لا يمكن لمحى المشاركة فيه"، مؤكداً أن تهجير الفلسطينيين "سيؤثر سلباً على الأمن القومي المصري والعربي".

د. عمر البستنجي: الرئيس السيسي زعيم وضع مصالح وطنه وأمهات العربية فوق كل اعتبار

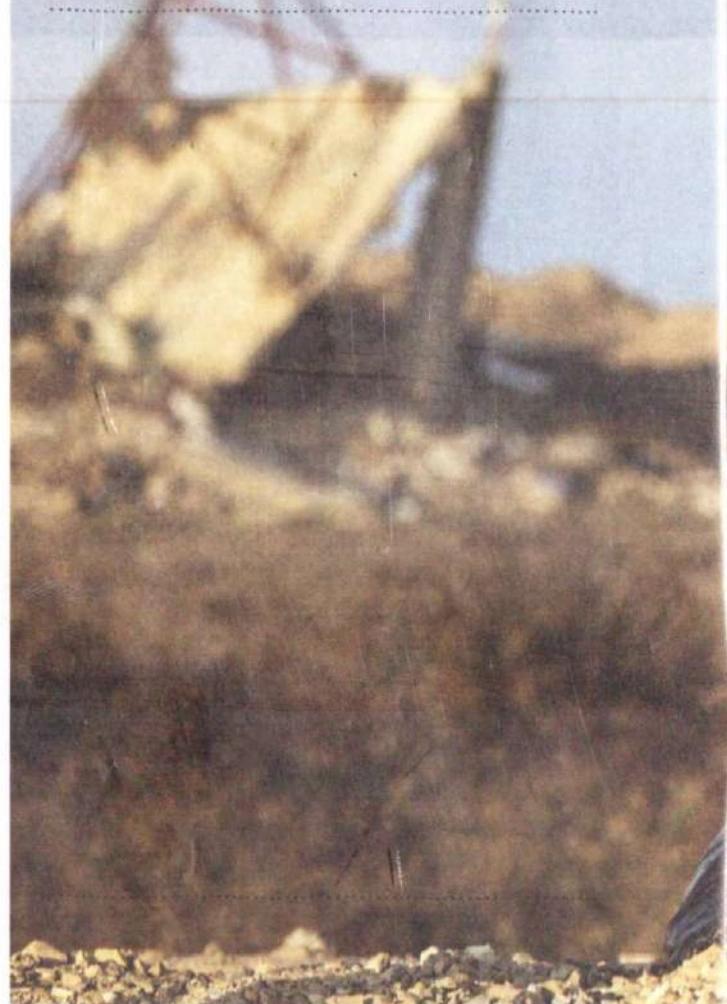


د.أيمن البراسنة



د.عمر البستنجي

د.أيمن البراسنة إصراره على رفض التهجير يحمي فلسطين ويحسن الأمان القومي العربي





الدمار الذي خلفه الحرب

وتتابع البراسنة قائلاً: إن الموقف المصري الرافض للتهجير، يمثل موقفاً متندماً في التعامل مع القضية الفلسطينية، مستطرداً أن الرئيس السيسي، حتى خلال ولاية ترامب الأولى، أصر على التصدي لسيناريو التهجير إلى مصر، ووقفت القاهرة سداً منيعاً أمام أي محاولة للمساهمة في نكبة فلسطينية جديدة.

وأضاف البراسنة أن هذا الموقف المصري، بالتزامن مع الموقف الأردني، يعزز فرص إفشال مشروع التهجير، مشيراً إلى أن هذا الرفض المتكرر، قد يدفع ترامب للتراجع عن هذا المخطط، الذي يعزز الاستيطان الإسرائيلي ويضر بممستقبل الدولة الفلسطينية.

واستطرد البراسنة موضحاً أن تهجير الفلسطينيين، سيؤدي إلى استمرار مقاومتهم للاحتلال الإسرائيلي من خارج حدود فلسطين، وهو ما لا ترغب فيه القاهرة وعمان، نظراً لاتفاقيات السلام التي تربطهما بسرائيل.

وختم البراسنة مؤكداً أن إصرار الرئيس السيسي، رفض التهجير يخدم المصلحة الفلسطينية. من خلال تثبيت الفلسطينيين على أرضهم، وحماية حقوقهم في إقامة دولتهم المستقلة، فضلاً عن تعزيز الأمن القومي المصري والأردني والعربي، وكبح طموحات إسرائيل التوسعية نحو لبنان وسوريا والأردن ومصر، وفق رؤية اليمين الصهيوني المتطرف.

الدبلوماسية المصرية

من جانبه، أكد الدكتور عمر أحمد البستيجي، الباحث الأردني في الاقتصاد السياسي الدولي، أن خطاب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الأخير، الذي أعلن فيه رفض مصر القاطع للتهجير الفلسطيني أو المساس بحقوقهم المشروعة، لم يكن مجرد تصريح عابر في مشهد سياسي مضطرب، بل كان صدى ل موقف تاريخي عميق الجذور. خطته مصر عبر العصور بمحروم من نور، موضحاً أن ما قاله الرئيس السيسي هو شهادة جديدة على ثبات مصر على مبادئها، التي لم تتغير برغم تبدل الأزمنة والظروف.

خيانة أو تأمر، بل كانت دوماً صانعة سلام وحامية للحق. واستطرد البستجى قائلاً: إن مصر كانت الصخرة التي تحطمته عليها أطماء الغزاوة عبر التاريخ، من جيوش الحملات الصليبية التي أسقطها صلاح الدين وبيبرس، إلى المغول الذين انكسروا تحت سيف قطز، وصولاً إلى المستعمرتين الذين دُحرروا على يد الأحرار، وأضاف أن مصر ظلت الدرع الواقي لأمتها، والحسن الذي تجأ إليهعروبة حين تشتت الأمم.

واختتم البستجى حديثه قائلاً: إن خطاب الرئيس السيسى ليس مجرد موقف سياسى، بل شهادة أصالة تؤكد أن مصر ستظل وفية لمبادئها وحامية لشرفها الوطنى، ومتمسكة بدورها كركيزة لا غنى عنها في المنطقة.

وأكمل البستجى، أن الموقف المصرى الصلب لا يكتفى دون الإشارة بالوقت الأردنى النبيل، الذى يقوده جلاله الملك عبد الله الثانى بثبات القادة العظام، متاغماً مع موقف الرئيس السيسى، وأضاف أنالأردن، منذ احتضان القدس والمقدسات، ظل الدرع الحامى للحق الفلسطينى، رافضاً أى مساس بكرامة الفلسطينيين أو محاولة اقتحامهم من أرضهم.

واختتم البستجى مؤكداً، أن هذا الالتحام بين القاهرة وعمان يجسد العروبة فى أنقى صورها، حيث تجتمع العاصمتان على كلمة واحدة: «فلسطين ليست قضية نساوئ عليها، بل حق خالد لا يموت».

الثوابت التاريخية

قال الدكتور نزار نزال، المحلل السياسى والباحث فى الشأن الإسرائيلي، إن كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسى، بشأن طرح الرئيس الأمريكى دونالد ترامپ المتعلق بتهجير الفلسطينيين كانت حادة وصارمة، معتبرة عن موقف قوى وصل صدائى إلى مختلف أنحاء المنطقة، وأكد أن مصر العربية استشعرت الخطر الحقيقى الذى يهدى القضية الفلسطينية.

وأوضح نزال أن ترامپ يسعى لنقل الصراع من غزة إلى مصر والأردن، دون تقديم أى حلول حقيقة لإنهاء النزاع، بل فقط تغيير ساحة المواجهة، وأشار إلى أن مصر تدرك تماماً أن نقل آلاف، أو حتى ملايين الفلسطينيين إلى أراضيها، سيعرض الأمان القومى العربى للخطر، فضلاً عن التهديد بتغيير ديمografى كبير.

وأضاف نزال أن تصريحات الرئيس السيسى، جاءت فى توقيتها المناسب، وكانت متوقعة، حيث عبر بوضوح وصراحة أمام شعبه وأمته عن موقف مصر الثابت، وأكد أن السيسى وضع القضية أمام الشعب المصرى، وهو ما تجلى فى توجيه جموع من المصريين إلى معبر رفح، وتقطيم مظاهرات راقضة للطرح الأمريكى.

وأشار نزال إلى أنه، على الصعيد الشخصى، يشكك فى جدية الرئيس الأمريكى بشأن هذا المقترن، معتبراً أن جزءاً من حديثه يمثل محاولة للكسب ود الصهيونية الدينية لضمان بقائه فى الحكومة وتتجنب الاستقالات، خصوصاً فى ظل الضغوط التى يواجهها فى لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، لمناقشة وقف العمليات العسكرية وإنهاء الحرب.

ولفت نزال النظر إلى أهمية الاجتماع الذى عقد فى القاهرة لوزراء الخارجية العرب، بمشاركة الإمارات وال سعودية، معتبراً أنه خطوة إيجابية تعكس سعي مصر لحشد كل مقدراتها واستخدام جميع أوراقها لمنع تصفية القضية الفلسطينية.

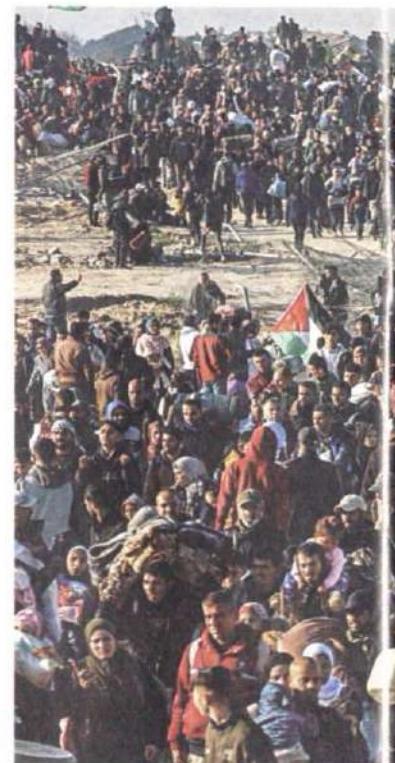
وأكمل نزال أن الأجواء فى القاهرة، تعكس حالة من الفوضى الشديدة تجاه تصريحات ترامپ، مشدداً على أن مصر ليست دولة بسيطة أو صغيرة، بل دولة ذات وزن وثقل إقليمى وجيشه قوى، ما يجعلها مؤثرة فى معادلات المنطقة.

واختتم قائلاً: إن حديث الرئيس السيسى ينبع من قوة الدولة المصرية وثبات مواقفها، وليس من موقف ضعف، وهو أمر بالغ الأهمية فى هذه المرحلة.



د. نزار نزال

د. نزار نزال: شعب مصر يقف ضد تهجير أهل غزة والرئيس السيسى يؤكد ثبات الموقف التاريخية



وأكمل البستجى أن موقف الرئيس السيسى، يُعد امتداداً طبيعياً لدور مصر التاريخي فى الدفاع عن قضايا أمتها العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، التى كانت ولا تزال فى قلب العقيدة السياسية المصرية. وأضاف أن مصر، منذ بدء الصراع العربى - الإسرائيلي، كانت الرقم الصعب الذى لا يمكن تجاوزه فى أي معاذلة، حيث خاضت حرباً، وقدمت شهداء، وسعت فى كل مراحلها لحماية الحقوق العربية ليس فقط بالخطابات، بل بالواقف الميدانية والتحركات الدبلوماسية الفاعلة.

وأشار البستجى، إلى أن تبني الرئيس السيسى لهذا الموقف الصلب، ليس أمراً مستغرباً، فهو زعيم يدرك تاريخ بلاده العريق ويفهم أبعد الجغرافيا السياسية بوعى القائد الذى يعرف وزن مصر الحقيقي، مضيفاً أن السيسى لم يسع يوماً إلى إطلاق شعارات جوفاء، بل تحدث بلغة الواقع والتاريخ، مؤكداً أن مصر لا تساوم على ثوابتها ولا تتخلى عن مسؤولياتها الأخلاقية تجاه أشقائها العرب.

ولفت البستجى النظر إلى أن مصر التى قدمت دماء أبنائها دفاعاً عن فلسطين، لن تكون يوماً شاهد زور على ظلم أو تهجير، ولن تسمح بتمرير مشاريع تصفية القضية الفلسطينية على حساب الأمن القومى العربى، وتتابع مؤكداً أن موقف الرئيس السيسى ليس استثناءً فى سجل قيادته، بل هو حلقة جديدة فى سلسلة مواقف مشرفة.

وأوضح البستجى أن الرئيس السيسى، أثبت من خلال مواقفه أنه زعيم حقيقى يضع مصالح وطنه وأمته فوق كل اعتبار، من إنقاذ الدولة المصرية فى لحظة فارقة، إلى استعادة دورها الإقليمى، وصولاً إلى بناء نهضة اقتصادية غير مسبوقة.

وأشار البستجى إلى أن مصر، عبر تاريخها الطويل، لم تكن دولة تتلاعب بالمبادئ أو تتلون وفق المصالح، بل ظلت وفية لعهودها وثابتة على قيمها. وأضاف أن مصر صاحبة أقدم اتفاقية سلام عرفها التاريخ، معاهدة قادش مع الحيثيين، التى أرسست مفهوم الدبلوماسية منذآلاف السنين. وأكد أن مصر لم تتكث عهداً ولم تكن طرفاً فى

رفض أوروبي لخطة ترامب

لم يلق اقتراح الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بتهجير الفلسطينيين في غزة، إلى كل من مصر والأردن أو صدى في العالم العربي، بل إنه صدم حلفاء الولايات المتحدة، مثل فرنسا وألمانيا بهذا الاقتراح. وكان توقيت ومحاتوى فكرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بما سماه «تطهير»، غزة من خلال دفع الدول العربية إلى «أخذ الناس»، من الأرض الفلسطينية، بمعناية مفاجأة غير سارة بالمرة حتى بالنسبة للعالم، الذي اعتاد على القوابل السياسية الأمريكية الصادرة من الرئيس الجديد للبيت الأبيض.

:: رشا عامر



فرنسا وألمانيا وصفتا اقتراح الرئيس الأمريكي بأنه «غير مقبول» في حين قالت إسبانيا إنه يجب على سكان غزة البقاء فيها

مجرد اقتراح لصرف الانتهاء نهائياً عن العمل الجاد، المتمثل في التوصل إلى وقف إطلاق النار، كما أنه يصرف الانتهاء عن التخطيط للسيناريوهات، فيما يتعلق بما قد يحدث بالفعل في غزة في المستقبل، لكن من ناحية أخرى يطالب لوغات بأن على المرء أن يتذكر في الأمر جيداً، خصوصاً أنه صدر عن رئيس الولايات المتحدة.

فمن وجهاً نظرة، فإن دعوة ترامب لإخراج الفلسطينيين من غزة، تجعل فكرة الدولة الفلسطينية في سلة المهملات، وتختاطر بالرأي العام العربي والإسلامي، في وقت يفضل فيه

صعبية من وقف إطلاق النار، التي تهدف إلى إنهاء الحرب.

اقتراح ترامب بين الجد والهزل

وفي حين انتقدت وزارات الخارجية والافتتاحيات الصحفية، التراجع الواضح لترامب عن حل الدولتين للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، تسائل العديد من المحالين في الشرق الأوسط، عما إذا كان ينبغي لهم أن يأخذوا الأمر على محمل الجد أم لا؟

هيو لوغات، المحلل السياسي البارز في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، يرى أنه لا يجب أخذ الأمور على محمل الجد، فهو

عندما قال ترامب للصحفيين على متن الطائرة الرئاسية، إن بعض الدول العربية، قد «تبني مساكن في موقع مختلف» لسكان غزة البالغ عددهم 1.5 مليون نسمة، كان كثيرون يأملون في أن تكون هذه هي المرة الأولى التي يسمعون فيها عن فكرة مختلفة لواحد من أكبر مشاريع الإعمار في العالم في المنطقة الأكثر اشتالاً، لكن بعد مرور 48 ساعة فقط تحطميت أمامهم، ففي أثناء رحلة أخرى مع الصحفيين على متن الطائرة الرئاسية كان ترامب يقول ذلك مرة أخرى، لكنه هذه المرة استشهد بمصر والأردن كشركاء محتملين في مخططه، استناداً إلى مساندة الولايات المتحدة لهما.

كانت صحيفة «هارتس»، الإسرائيلية ذات التوجه اليساري أكثر صراحة في رفضها لهذا الأمر، حيث جاءت افتتاحيتها ساخرة وقالت إنه من المرجح أن يقترح ترامب أن إرسال سكان غزة «طوعية»، إلى الفضاء والاستيطان في المريخ، ومن المحتمل أن شريكه إيلون ماسك يعمل على ذلك بالفعل.

يأتي تأييد ترامب للحل الإسرائيلي الإسرائيلي المتطرف بطرد الفلسطينيين من قطاع غزة المحتل، في وقت حرج في الحرب الدائرة، والتي استمرت 15 شهراً، وأسفرت عن مقتل أكثر من 47 ألفاً من سكان غزة، ودمرت الجزء المحاصر في أعنف صراع منذ 2003. بين إسرائيل والفلسطينيين، وبعد أكثر من عام من المفاوضات الشاقة دخل وقف إطلاق النار المكون من ثلاث مراحل حيز التنفيذ في 19 يناير، عشية تنصيب ترامب، وبموجب الاتفاق بدأت المحادثات، بشأن المرحلة الثانية الأكبر



ترامب يتحدث مع الصحافة على متن طائرة الرئاسة

الأعمال عن الأراضي الفلسطينية المحتلة، يرى أن تصريح الرئيس الأمريكي يشكل استعماراً جديداً لقطاع غزة، ويدفع حل الدولتين الذي يدعمه جزء من المجتمع الدولي لإنهاء الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

ويوضح لوريك هينيتون، المحاضر في جامعة فرساي، أنه لا يمكن لدولة أن توجد من دون أرض، وبالتالي فإذا تم إفراغ قطاع غزة من سكانه، فإنه لم يعد من الممكن إنشاء دولة فلسطينية. ولهذا السبب يتوجه مئات الآلاف من السكان إلى شمال قطاع غزة، حتى لو تم تدمير 70% من المباني، فإنهم يدركون أن الرحيل المطول يعني خسارة أراضيهم. وبالتالي فهم من خلال العودة إلى الشمال، والبدء في إعادة الإعمار بالوسائل المتاحة، فإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم، فهم حاضرون ومتعدرون ومشاركون في إعادة إعمار غزة.

فأوروبا لديها مصلحة في وجود جوار مستقر، كما أن لها مصلحة في منع الهجرة غير النظامية من خلال تدفق اللاجئين.

وأضاف لوهات، أن الفلسطينيين لديهم القدرة على التصرف إلا أن ترامب لا يفهم مدى ارتباط الناس بمنازلهم وخصوصاً الفلسطينيين، فحتى لو كان هذا العرض على الطاولة، فإن الفلسطينيين لن يتخلوا عن غزة وحتى لو هاجر بعض سكان غزة، فإن الغالبية العظمى منهم سوف تظل هناك لأسباب متعددة، وكل هذا سيقال بشكل كامل أو يتجاهل المشاعر المعقّدة التي يشعر بها الفلسطينيون تجاه غزة، التي ستظل وطنهم إلى النهاية، لأنهم لو خرجوا منها فلن يتمكنوا أبداً من العودة إليها، فكل مرة يتم تهجيرهم بشكل جماعي تحت الضغط الإسرائيلي، لا يتمكنون قط من العودة إلى ديارهم.

توماس فيسكوفين، الباحث ومؤلف العديد من

جزء كبير من المنطقة حل الدولتين.

رفض الأوروبي للمقترح

كما كتب دورسي في عموده الشهير في الصحف الفرنسية، أن أوروبا تسعى إلى "جوار مستقر"، وليس إلى المهاجرين، فلم تكن الدول العربية هي الوحيدة التي اعترضت على خطة ترامب للطرد، إذ وصفت فرنسا وألمانيا القرار بأنه "غير مقبول"، في حين قال وزير الخارجية الإسباني، إن موقف مدريد واضح حيث يجب على سكان غزة البقاء فيها.

وقال لوهات، إن الموقف العام للأوروبيين تجاه أي شيء يقوله ترامب هو تجاهله في البداية، والأمل في أن ينساه ترامب، وينتقل إلى شيء آخر، لكن إذا فكرت الحكومات الأوروبية في هذا الأمر بشكل أكثر عمقاً، سيكون هناك قلق قوي من أن يؤدي هذا إلى زعزعة الاستقرار، ليس فقط للشركاء الأوروبيين الأساسيين، بل من شأنه أيضاً أن يقوض المصالح الأوروبية



ثمة مؤشرات شديدة الوضوح تدفع الائتلاف اليميني الحاكم داخل القوة القائمة بالاحتلال، إلى المضى قدماً باتجاه حافة الهاوية أو الاقتراب من حالة مهب الريح.. وقد تقضى به فى المدى المنظور إلى الانهيار الكامل، والقضاء على المستقبل السياسى لرئيسه بنiamin Netanyahu، وذلك استناداً إلى عديد العوامل.. بعضها داخلى يتعلق بمكونات الائتلاف ذاتها، وبعضها إقليمى يتصل بمخرجات حرب الإبادة على غزة، التى استمرت فى ضراوة غير مسبوقة فى تاريخ الحروب المعاصرة لمدة 471 يوماً بال تمام والكمال.

• العزب الطيب الطاهر



حكومة الاحتلال تقرب من حافة الهاوية

الصمود الأسطوري للمقاومة سيحفز العديد من الدوائر لإلقاء المزيد من الضلال السوداء على حكومة Netanyahu وائتلافه اليميني تمهدًا لإزاحتهم من السلطة



اقرب للانهيار، فإنه يتجسد في الصمود الأسطوري للمقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في قطاع غزة.. وهذا الصمود جسد حقيقة تكاد تكون بدائية، تكمن في أن الشعب المقاوم بمقدوره إذلال قوة الاحتلال التي تجثم على صدره أرضاً وإرادة وحقوقاً، على الرغم من أن ميزان القوة العسكرية والتكنولوجى يميل لصالحها، عبر امتلاكها كل أدوات القتل والدمار النهيج، والمساندة بقوة من حلفاء يمتلكون ناصية الأمر والنهي في النظام العالمي الراهن.

بوضوح هذا ما فعله شعب غزة ومقاومته، منذ أن أطلق نتنياهو وجيشه الاحتلالى حرب الإبادة على القطاع في السابع من أكتوبر من العام المنصرم، سعياً للانتقام من عملية "طوفان الأقصى" في اليوم نفسه، التي أسفرت عن إسقاط معاذلة تفوق جيش الاحتلال وأجهزته الاستخباراتية والمعلوماتية، وهبطت بسمعته إلى الناعق.. وكان من المفترض.. حسب تصوّر النخب السياسية والسكنية في تل أبيب - أن يحتل هذا الجيش قطاع غزة في بضعة أيام، بعد شن غاراته الجوية الكثيفة وبقعة نيران صاعقة. غير أن ذلك لم يتحقق على الرغم من تمكن من احتلاله في يوم أو يومين خلال حرب 1956 و1967، الأمر الذي أضطررت معه هذه النخب إلى إطلاق عملية بريمة واسعة النطاق،

ويمكن إضافة عامل دولي متمثل في موقف الرئيس الأمريكي، الذي عاد إلى مفاصل البيت الأبيض في العشرين من شهر يناير الفائت، أي منذ 19 يوماً، استعرض فيها ما يمكن وصفه بعطلاته، حتى قبل أن يجلس على كرسيه في المكتب البيضاوي من خلال إرسال ملحوظة للشرق الأوسط "ستيف ويتكوف" إلى الدوحة - والتي اتسمت بالإيجابية، من خلال ممارسة ضغوطه على تنياهو، ليقبل بنود اتفاق وقف النار وصفقة التبادل، التي أبرمت في التاسع عشر من يناير - أي قبل تنصيب ترامب بيوم أو بآخر بساعات - غير أنه سرعان ما أظهر الجانبين من عطلاته، متجلياً في تصريحه الغريب المريء، بعد يوم واحد من بدء تمعته بالسلطة، في أعقاب أربع سنوات من غياب قسرى عنها أجبر عليه، إثر هزيمته في انتخابات نوفمبر 2020، بتنحيف وتطهير غزة من سكانها حسب تعبييره باللغة الإنجليزية، وتهجيرهم إلى كل من مصر والأردن، وهو الأمر الذي ما فتئ يردد على مدى الأسبوع الأخير بقدر كبير من اليقين، على الرغم من الاعتراضات القوية التي أبدتها كل من القاهرة وعمان، مدعومة ب موقف عرب مساند بلا حدود لهما.

وكل هذه العوامل متداخلة ومتناطحة فيما بينها ويعملها سبب مركزي، يتمثل بصورة أساسية، فيما أفرزته هذه دولة غزة ومراحل تطبيق صفة الأسرى .. الأمر الذي سيتضح عنه، أن التاريخ يمسيجل أن غزة يقتضيها وقضيتها وبشهدها، ومكابدات أكثر من خمسة عشر شهراً من العذوان الدمى، تمكنت من إسقاط تنياهو وأئتلافه اليمني.

صمود أسطوري
بالنسبة للعامل الأول، الذي سيفرض سلطنته على حكومة نتنياهو، و يجعلها



عودة النازحين الفلسطينيين بعد وقف إطلاق النار

إذا رفض نتنياهو مطالب وزراء التطرف باستمرار حرب غزة.. سينادرون بالانسحاب النهائي من الحكومة ما قد يفضي إلى إسقاطها

فضلاً عن إطلاق سراح أسرى إسرائيل في غزة عبر العمليات العسكرية، يجد أنه في ضوء ما ته كشفه من أسرار هذا الصمود، وما امتلكته المقاومة من أدوات ومهارات قتالية، لم ترصد لها الأجهزة الاستخباراتية للقوة القائمة بالاحتلال، على الرغم من تسويقها لسرديات تظير متابعتها لدبب التسلل في القطاع، ثبت بطلان وتهافت هذه الأهداف المعلنة من شن حرب الإبادة الجماعية، وفق مصادر من داخل مؤسساتها العسكرية والأمنية، وذلك على النحو التالي:

■ في الوقت الذي زعمت فيه التخب السياسية والعسكرية - لاسيما نتنياهو - أن حماس لم تعد موجودة كقوة عسكرية في غزة، أظهرت البيانات والوقائع الميدانية، أن حماس لا تزال تحتفظ ببعض القدرات العملياتية، وظللت تتصدى لجيش الاحتلال ببسالة في جميع أنحاء قطاع غزة، وإن لجأت إلى إجراء تغييرات في تكتيكاتها القتالية في الآونة الأخيرة - قبل توقيت الحرب - ناتت بمقتضائها عن الواجهة من المسافة صفر، والتي أنهكت كتاب القسام في الفترات السابقة، متبنية أساليب حرب العصابات غير استخدام العبوات الناسفة والكمائن التي أحدثت خسائر فادحة لدى هذا الجيش، ولم تكتف حماس وفصائل المقاومة الأخرى بالمواجهة في غزة، وإنما صعدت فاعلياتها العسكرية في الضفة الغربية، ما دفع جيش الاحتلال إلى إعادة إنتاج حرب الإبادة بالقطاع فيها، ضمن عملياته العسكرية العدوانية الشاملة في شمال الضفة الغربية خصوصاً في جنين وطولكرم وتالبيت ونور شمس.

■ إن كتاب القسام - الذراع العسكري لحركة حماس - لا تزال تحتفظ بما يقرب من نصف مقاتليها، على الرغم من بيانات جيش الاحتلال، التي زعم فيها أنه قام بتصفية 17 ألف مقاتل من بين 25 ألفاً إلى 30 ألف مقاتل.

كان من المقرر أن تركز على مناطق الشمال فحسب، إلا أنها تمددت إلى الوسط ثم إلى الجنوب، تحت زعم أنها تحاول سحق مقاومات كتاب عز الدين القسام وغيرها من كتاب المقاومة، وعلى الرغم من أن جيش الاحتلال لجأ إلى استخدام كل وسائل البطش والدمار والمجازر، فإن شباب غزة تصدىوا له بصلابة وجراة وقدرة عالية على المناورة ، على مدى 471 يوماً من المقاومة الأسطورية المذهلة التي ترعاها حاضنتها شعبية مضجعة صابرة محتسبة، استزفت هذا الجيش وأنهكته، وجعلت حكومته ترضخ لصفقة كريمة فرضت المقاومة معادتها، التي تنسق مع معظم ما تمسكت به طوال الأشهر الماضية، ثم تعاملت مع الإفراج عن محتجزى الكيان خلال الدفعتين الأربع الأولى خلال الأسبوعين الماضيين بانضباطية واحترافية عالية، أظهرت مدى ما تمتلكه من نفوذ وسلطنة وقدرة على إثبات الحضور الأخلاقي والحضاري، مقابل الانحدار الأخلاقي والحضاري لسلطات إسرائيل، في تعاظيمها مع إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين من سجونها، والتي بدت متواترة متسقة بقدر كبير من التجفيفية. فضلاً عما كشفه الأسرى من تعززهم لآلوان شتى من التعذيب والانتهاكات شديدة الوضوء على العبد والروح، في صدارتها التحرش الجنسي بأعداد منهم، إلى جانب مقتل أكثر من 35 منهم، بالذات من سجناء قطاع غزة في أقل من عام، بينما لم يقتل مثل هذا العدد على مدى عشر سنوات في معتقل "جوانتانامو" الأمريكي القابع في إحدى الجزر الكوبية، ومع ذلك أظهروا مساحة من البهجة بمعاذرتهم سجون، ترسم بكل ما يتعارض مع الميثاق الدولي ومحددات القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان، إلا أن هذه البهجة سرعان ما غادرت وجوه وقلوب بعض هؤلاء السجناء، إثر إخبارهم باستشهاد أسرهم وزوجاتهم وفدادن أكبادهم، فانخرط أحدهم في بكاء موجع، حزناً على زوجته وولديه الوحدين، اللذين راحوا ضحية لصواريخ ومقاتلات جيش الاحتلال.

ظلال سوداء

إن هذا الصمود سيحفز العديد من الدوائر داخل إسرائيل في توظيفه، باتجاه إلقاء المزيد من الظلال السوداء على حركة نتنياهو وانتلافه اليميني المتطرف، تمهيداً لازاحتهم من السلطة، لاسيما أنه ظل يتتحدث - أي رئيس حكومة الاحتلال - بثقة مطلقة على مدى أشهر حرب الإبادة عن القضاء على حماس: مقاتلين وحكاماً، ومقارباه لتحقيق ما كان يسميه بالنصر المطلق.



اعتصام أقارب الإسرانيليين المحتجزين أمام السفارة الأمريكية في تل أبيب

شبكات مالية ودقاعية. ■ طبقاً لصحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، فإن الأنفاق في قطاع غزة كانت "المفاجأة الأكبر لجيش الاحتلال، مستشهدة برواية ضابط بهذا الجيش وصفهاً كيف شقوا طريقهم عبر مخابئ، على عمق 10 أمتر تحت شوارع غزة". الكشف عن الأنفاق الجديدة على عمق حوالي 40 متراً، فيما نقلت الصحيفة ذاتها عن مسؤول أمريكي سابق في مكافحة الإرهاب، كان زار الأنفاق في غزة قوله: كانت عيونهم متورمة. لم يكن لديهم أي فكرة عن المتاهة.. هل يمكنكم أن تخيلوا 150 كم من الأنفاق؟ كان الواقع أكثربعدة مرات، وطبقاً للصحيفة فإن منظومة "الأنفاق" للمجموعة، تمتد على ما يبدو إلى مسافة 500 كيلومتر تقريباً، وهو أكثر من مترو أنفاق نيويورك، أو على نفس المسافة تقريباً من تل أبيب إلى جنوب تركيا.

■ أداء المقاومة الفلسطينية، وقدرتها المذهلة تحظيطاً وتقييداً في ميدان المعركة، كبد القوة القائمة بالاحتلال خسائر اقتصادية جسيمة، قدرتها وزارة المالية بشكل آلبي 34 مليار دولار، وبعجز في ميزانية العام 2024 بلغ نحو 38 مليار دولار، وخسائر في جنود الاحتلال وضباطه (مقتل نحو 891 جندياً وضابطاً، وإصابة نحو 13.500، منهم 443% يعانون أمراض نفسيّة، حسب مصادر الاحتلال)، وتدمير واعطاب نحو 2000 آلية ثقيلة ودبابة.

التلاشي من الشهد السياسي

ومن داخل القوة القائمة بالاحتلال، يبرز العامل الثاني الذي من شأنه أن يسرع من عملية الانقضاض على الحكومة الحالية، ما قد يؤدي إلى تلاشياها من المشهد السياسي الراهن، متمثلاً في الخلافات الحادة التي ارتفعت وتيرتها بين نتنياهو، وكل من وزراء اليمين المتطرف على خلفية بلوحة اتفاق وقف إطلاق النار وصفقة الأسرى، خصوصاً وزير الأمن القومي المتطرف إيتamar بن غفير الذي استقال من الحكومة بالفعل، إلى جانب ثلاثة وزراء آخرين من أحزاب دينية وقومية متطرفة، وإن كانت هناك تقارير تتحدث عن عودته إليها، وزير المالية المتطرف ياسيرائيل.

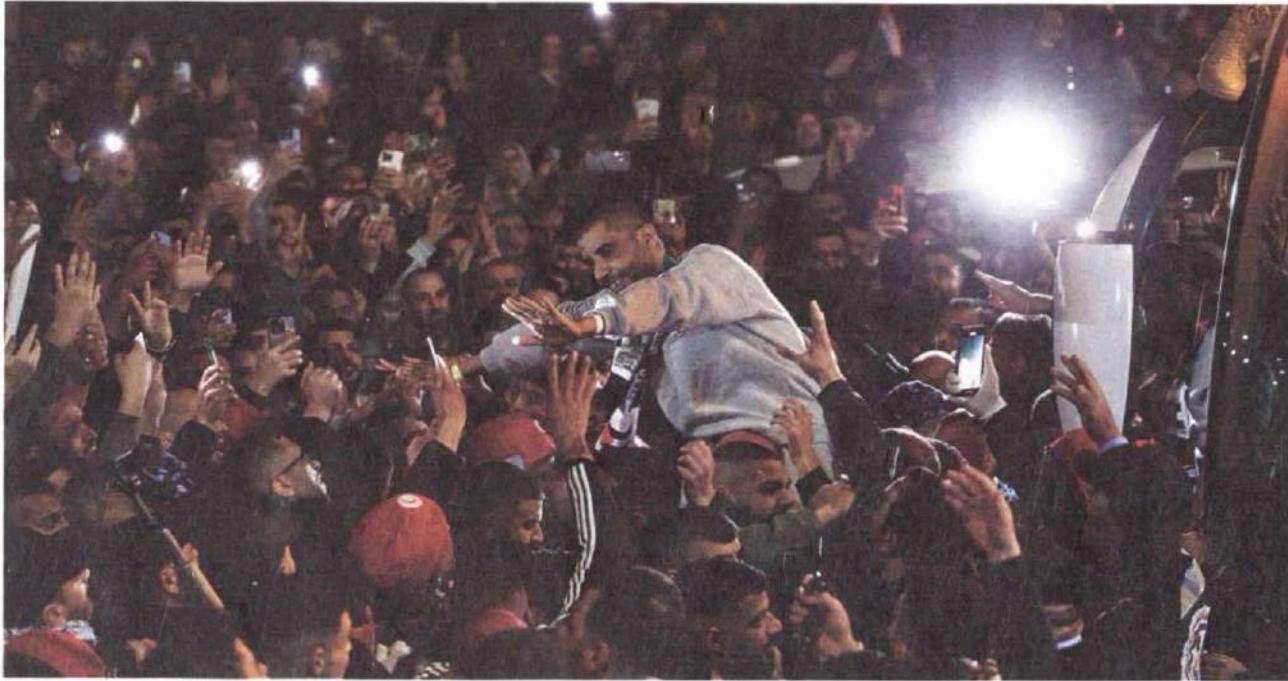
وكلاهما، خصوصاً الأخير، يهدد بإسقاط الحكومة وبالتالي إسقاط نتنياهو نفسه، إذا مضت الأمور باتجاه تطبيق المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار وصفقة الأسرى.. فهما من الأساس أيدياً حدة في الاعتراض عليه فاستقال بن غفير، ولأن أغلبية الوزراء ظلوا في تأييدهم لنتنياهو فلم تؤثر

رئيس حكومة الاحتلال ينزع فتيل أزمة المرحلة الثانية من صفقة الأسرى بتأخيله مشاركة وفده في مباحثاتها

غير أن التقارير التفصيلية تشير إلى مقتل ما يقرب من 8500 منهم فقط، وهو رقم يشمل أيضاً مقاتلين من فصائل مقاومة مسلحة أخرى، وربما أعضاء آخرين من حماس غير المقاتلين.

■ على الرغم من ادعاءات حماس الاحتلال بتفكيك معظم كتاب حماس الـ 24، إلى جانب استشهاد العشرات من القادة الرئيسيين، فإن "حماس" أظهرت قدرتها على إعادة تجميع صفوفها، وهو ما كان ملاحظاً بشدة في الاستمرارات التي قام بها مقاتلو الحركة. خلال عملية تسليم أسرى إسرائيل للصليب الأحمر الدولي بأسلحتهم، وبعضاً تمكنوا من الاستحواذ عليها خلال عملية طوفان الأقصى، أو في المواجهات مع جنود هذا الجيش طوال الأشهر الماضية، وهو ما أثار غيظ وحقن دوائر عدة داخل إسرائيل.

■ من بين أسرار الصمود الأسطوري للمقاومة الفلسطينية في غزة، هو أن زعيم حماس يحب السنوار الراحل، سعى قبل إطلاق طوفان الأقصى بفترات طويلة امتدت إلى سنوات -حسب بعض المصادر- إلى جعل الحركة قادرة على إنتاج أسلحتها ومتجراتها، وكذلك إجراء عمليات معقدة يشارك فيها آلاف الأشخاص، مع الحفاظ على السرية التامة، وفي هذا السياق كشف الإعلام العسكري التابع لحماس أخيراً عن شريط فيديو مصور، يتضمن مصاحبة السنوار لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس الراحل أيضاً اسماعيل هنية أثناء تفقد موقع في أعماق الأرض، يقوم بتصنيع الصواريخ بطرزاتها المتعددة، التي تم استخدامها في طوفان الأقصى، ثم فيما بعد خلال المواجهات المستمرة مع جيش الاحتلال، في الآن ذاته أظهرت التحقيقات التي قامت بها سلطات الاحتلال لاحقاً، أن حماس على الرغم من سنوات العزلة تمكنت من الحصول على ترسانة مذهلة من الصواريخ والمتجرات والأسلحة الخفيفة، مع إنشاء



فرحة الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين

في قطاع غزة وإبقاء الاحتلال رقماً أول فيه، عبر صيغة تضمن هيمنته على كل مفاصله ومناطقه. وفق ما كان يجري في الضفة الغربية خلال المهدى الماضية.. وفي الآن ذاته المضى قدماً باتجاه توسيع حرب الإبادة في مدن ومدينتين الضفة، بما يمهد إلى ضم أجزاء كبيرة منهاـ إن لم يكن كلهاـ إلى سيادة إسرائيل، وفق مخططات أعدتها سموترىتش نفسه، وبالتالي قد يتحول ذلك دون انهيار الائتلاف الحاكم.. أو هكذا يأمل نتنياهو.

إخفاق استراتيجي

والتأكد أن ما تحقق خلال الـ 47 يوماً من حرب الإبادة ومنذ انتلاظ طوفان الأقصى، يشكل علامه ضعف في جسد إسرائيل داخلياً وخارجياً، وبداية النهاية لمستقبل بنiamin نتنياهو، الذي سيواجه أستلة صعبة بشأن مسؤوليته عن الإخفاق الاستراتيجي، في ضوء

ثلاثة اعتبارات رئيسية:

أولاًـ ما جرى خلال أشهر الحرب أفضى إلى تصدع نظرية الردع، وسقوط أسطورة الجيش الذي لا يُفهم، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على ثقة وشانتن المنظومة الغربية، في قدرة إسرائيل مستقبلاً على القيام بالمهام الاستراتيجية الاستعمارية، أو حماية مصالح المنظومة الغربية في المنطقة.

ثانياًـ سقوط سرديّة هذا الكيان أمام الرأى العام الدولي، بحسباته كياناً متحضرًا يمتلك

بعنودة أخلاقية، ويدفع عن نفسه أمام وحشية مزعومة بحق الفلسطينيين والعرب، بعدما ارتکب إبادة جماعية وتقطيراً عرقياً وجراهم حرب، وانتهك كل القيم والقوانين الدولية والإنسانية، وأصبح ملاحقاً أمام محكمة العدل الدولية والجنائية الدولية، بشخص رئيس وزرائه نتنياهو، ووزير الدفاع المقال جالانت.

ثالثاًـ ازدياد حجم الخلافات الداخلية، بعد الفشل الكبير في تحقيق أهداف العدوان على غزة، والفشل في السابع من أكتوبر من العام الفائت، وازدياد الصدع بين التيار الدينى المتطرف والتيار الليبرالي، الذى يخشى من هيبة اليمنى المتطرف على الجيش والأجهزة الأمنية والمؤسسات البيروفاراطية للدولة.

نتنياهو يحصل على المزيد من الهدايا والأثمان الباهضة من تراثه لبقاء ائتلاف اليمنى في السلطة.. وأهلهما تعهدات بنزع سلاح المقاومة بغزة

هذه الاستقالة على الائتلاف، ولكن إذا أقدم سموترىتش، على الانسحاب من الحكومةـ حسب تهديدهـ إذا لم يحتل جيش الاحتلال غزة، وبنشر حكومة عسكرية مؤقتة فيها، بما يعني استئناف حرب الإبادة في القطاع.. وهكذا فإنه مع تطبيق المرحلة الثانية من صفقة التبادل، قد يتعرض الائتلاف الحاكم لخطر السقوط الفوري، وهو ما تحسّب له نتنياهو من منطلق حرصه على مستقبله السياسي بالدرجة الأولى، وبقائه في خندق السلطة لأطول فترة زمنية اتساقاً مع رغبته الشخصية القوية ، فقد فرـ دون أن يناقش الأمر مع المجلس الوزاري المصغر، كما كان مبررـاًـ تأجيل إرسال وفد

القاوضـ إلى الدوحة يوم الاثنين الماضي للمشاركة في المباحثاتـ في ظل أنباء بتعيين رئيس جديد لهذا الوفد، من الشخصيات التي ترتبط بالولاء له شخصياًـ التي كان من المبرمج لها تحديد آليات تطبيق المرحلة الثانية،

مبرياً ذلك بانتظار نتائج مباحثاته مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم الثلاثاء الماضي بواشنطن، وهو بذلك نزع فتيل اللغم الذي كان من المقرر أن ينفجر في هيكل حكومته، وفي الوقت نفسه، منح الفرصة لنفسه ليحصل على المزيد من الهدايا والأثمان الباهضة من ترامب، مقابل مضيه قدماً في تطبيق مراحل الصيغة، لا سيما أن الرئيس الأمريكي براهن عليها، لتقديمه عرابة السلام في إطار سعيه المحوم للحصول على جائزة نوبل للسلام.. بيد أن اليمنى المتطرف في إسرائيل، هو بالأساس

غاضب من ترامب لدوره الفاعل في التوقيع على الصيغة، بعد ممارسة مبعوثه الخاص للشرق الأوسط الضغوط على نتنياهو، ليقبل بها على مضض، على الرغم من رفضه المستمر لها منذ أن طرحت تصديقها في عهد إدارة الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن نهاية مايو من العام المنصرمـ

وإذا ما واصل ترامب ضغوطه على نتنياهوـ فإن الغضب اليمنى المتطرف سيتفاقمـ، الأمر الذى قد يفسح المجال واسعاً أمام سقوط الحكومة، ومن ثم إجراء انتخابات مبكرة لا تحمل معها إمكانية كبيرة لعودة الائتلاف المتطرف.. وفى المقابل فإن هناك حرجاً واضحاً من نتنياهو على إرضاء وزراء اليمنـ، وقد حصل من ترامب على ما يسعده على ذلكـ، لاسيما على صعيد تقديم كل ألوان الإسناد له لنزع سلاح المقاومة، على نحو يفك سلطتها ونفوذها



د. أحمد بن سالم باتميرا

كاتب و محلل سياسى عمانى

@ batamira@hotmail.com

أوراق الخريف: ترامب والعودة للبيت الأبيض

فالب يوم لدى ترامب المقدرة ليكون صانع السلام . وينال جائزة نوبل للسلام . فيما أخفق غيره في تحقيقه، بل كان سببا في استمرار حرب غزة وحرب روسيا وأوكرانيا، وفي سوء العلاقات مع بعض الدول الصديقة.

لذا سارع الرئيس الجديد بتوقيع عشرات القرارات التنفيذية، التي يتوقع أن تكون لها تأثيرات عميقية على السياسة الأمريكية التي اعتمدها بايدن مسبقا، وجاء اعتراف ترامب رسميا بالجنسين والانسحاب من معاهدة باريس للمناخ، وإطلاق عمليات التعدين على نطاق واسع واستخراج النفط والغاز والمعادن في الألاسكا، والانسحاب من منظمة الصحة العالمية وفتح ملف اغتيال الرئيس كينيدي وغيره.

فمن اليوم، تحن سفنون أمام أربع سنوات حافلة بالمد والجزر والفرح والحزن، والمكاشفة والمصارحة. بعد السيطرة الجمهورية على الرئاسة ومجلس الشيوخ ومجلس النواب، والقضاء في تشكيله قوية للرئيس ترامب للسيطرة داخليا وخارجيا والتماطل مع القضايا والأزمات والملفات الشائكة بكل حزم!

بعد التغيير في سوريا، ووقف الحرب في غزة، وتعيين الرئيس في لبنان، يبدأ الإداره الأمريكية بفتح الملف النووي الإيراني، وإرسال رسائل للحوشيين وإيران والصين، وخلال الأيام المقبلة، ستري الكثير من الرسائل من ترامب لقاده العالم، خصوصا روسيا وكوبا الشمالية لتحقيق التكافؤ الاقتصادي والسلام العالمي، وكما ذكرت في مقال سابق بعنوان "رساصنة غيرت أمريكا" ، والتي أطلقت على دونالد ترامب خلال حملته الانتخابية في بنسلفانيا، وأصابته في ذئنه، ودخل التاريخ من أوسع أبوابه، حيث بدا التأثير الترامي على الأحداث والنزاعات في العالم من أول يوم تولى فيه السلطة.

فالشرق الأوسط يتطلع من إدارة ترامب، دعم الحلفاء والتصدى للخصوم، فهل ستكون الأيام والسنوات المقبلة، مثيرة وتتسم بالاستقرار الداخلي والسلام الخارجى ونهاية اقتصادية أمريكية وعالمية. أم سيكون الرجل صعب المثال والتوقعات، شعاره التقليبات والمصالح أولاً، والصفقات الاقتصادية، ولا يقبل الخسارة أبداً، لذا علينا ربط الأحزمة، فالرجل لا يفرق بين الحليف والعدو، وهو الأكثر صراحة بين الرؤساء الأمريكيين على الإطلاق، ويمكن أن يستعمل القوة الناعمة لتحقيق أهدافه المتعددة ، لذا العالم سيكون بين حذر وخوف منه خلال فترة حكمه التي تتطلب الحكمة في كيفية التعامل معه ، كما يجب على الرئيس الأمريكي لا يلعب بالنار مع روسيا والصين وحلفائه العرب.

في خطابه بعد تأديته اليمين الدستورية، كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية السابعة والأربعين، أظهر دونالد ترامب هواجس العظمة التي يريد تطبيقها خلال السنوات الأربع من رئاسته، وبقياته في البيت الأبيض عندما أعلن أن بلاده ستكون قوة عسكرية كبيرة، وقوة اقتصادية وحدودها تتجاوز كندا وفنزويلا بينما.

رجل الأعمال والسياسي الجمهوري، أكد بكل شفافية وبصرامة المعهود عنه، أنه سيكون هو صانع السلام في العالم، ويعود منتسباً ويقول للعالم: إن إرش الأكبر فخرا، هو أن أكون صانع سلام موحداً، هذا ما أريده وما أريد أن أقوم به.

ومع ذلك يقوم اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية عموما، السيطرة على مناطق الثروة الاقتصادية والواقع الإستراتيجية في العالم، وكذلك بعض دول أوروبا، لذلك ليس مستغرباً الدخول في شراكات اقتصادية واستثمارية مع مختلف دول العالم، لمن يريد النجاح الاقتصادي والتطور الصناعي والسكري.

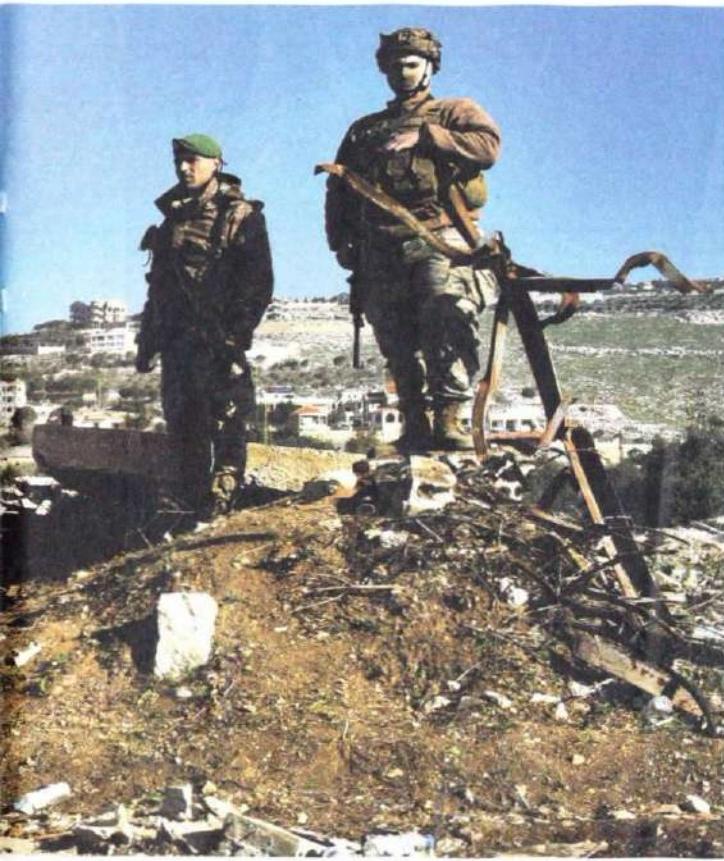
لذلك أمام ترامب تحديات كثيرة وكبيرة لتحقيقها، منها وقف الحرب في أوكرانيا من خلال القوة والضغط على العاصم الأوروبية وكيف، ومن ثم التعامل مع الرئيس الروسي بوتين، في كيفية تهدئة الحرب لتحقيق أحد أهدافه ومتطلباته وهو السلام الذي يستلزم احترام الطرف الآخر، وتقديم تضحيات، ومن ثم الإسراع في التفاوض والوصول إلى حلول ترضي موسكو وكيف؟

ومن ثم سيتجه الرئيس ترامب، للبحث عن صفقات وعقود على نطاق دولي، ليؤمن الوضع الاقتصادي لبلاده من خلال منافسة الصين وروسيا في إفريقيا، وأيضا توقيع العقود مع الدول الصديقة واللحيفة مع الولايات المتحدة الأمريكية من خلال فتح الأسواق لها لشراء معدات عسكرية وطائرات والتكنولوجيا الحديثة، والمتطرفة والاستعواد على ما هو جديد في كل المجالات ليحقق التوازن المشود بين بلاده والقوى المنافسة.

وكما زأينا فقد شرع الرئيس الأمريكي ترامب، منذ اللحظات الأولى لعهده الثاني في البيت الأبيض بتفكيك إرث سلفه جو بايدن نهائيا، متخدنا سلسلة قرارات لافتة للنظر، وقوية وسريعة داخليا وخارجيا، فأطلق سلسلة من الإجراءات مستندا إلى ما يده تقويضها شعريا وقانونيا لتحقيق رغباته وسياساته وأهدافه فيما يخص الهجرة والتجارة والصناعات والمثلية والتعليم وغيرها.

”

رجل الأعمال
والسياسي الجمهوري
الذى اكتسى
الانتخابات الأمريكية
أكد بكل شفافية
وبصرامة المعهودة
عنه، أنه سيكون هو
صانع السلام فى
العالم ويعود منتسباً
ويقول للعالم: إن
إرش الأكبر فخرا هو
أن أكون صانع سلام
وموحداً هذا ما أريده
وما أريد أن أقوم به.



مخاوف من انحرافات الجيش اللبناني في حرب مباشرة مع العدو الصهيوني

في ظل انتهاء هذه الستين يوماً بين إسرائيل وحزب الله في 26 يناير الماضي، والتي تم مدتها بقرار أمريكي-إسرائيلي حتى 18 فبراير الحالي، يعود التساؤل حول مستقبل الصراع في لبنان، ليطفو على السطح مجدداً، هل يمكن أن يؤدي استمرار الوجود العسكري الإسرائيلي في جنوب لبنان إلى إعادة اشتعال الحرب خصوصاً في ظل التوترات المتزايدة والخروقات المتكررة للسيادة اللبنانية؟، وما موقف الجيش اللبناني من هذه التجاوزات؟، هل سيكتفى بدور المراقب؟، أم يمكن أن يجد نفسه مضطراً للدخول كطرف مباشر في النزاع، بعد انتهاء الهدنة الإضافية؟



هاني فاروق

مع قرب انتهاء المهلة الإضافية لوقف إطلاق النار في 18 فبراير

شبح عودة الحرب الإسرائيلية في لبنان يتجدد

عدنان منصور وزير الخارجية اللبناني الأسبق: العدو الإسرائيلي يماطل والإدارة الأمريكية أعطته حرية التمادي في الاعتداء على لبنان

لبنان، وكنا نتحدث عن الخروقات، وهي في الحقيقة ليست خروقات، إنما هي اعتداءات متواصلة، لأن ما تقوم به إسرائيل يومياً من سفك المنازل واقتلاع الأشجار، وأيضاً استهداف الأشخاص، وقد سقط خلال فترة الهدنة عدد من الشهداء والجرحى، وهو تدمير منهج للقرى الجنوبية القريبة من الحدود اللبنانية - الفلسطينية المحتلة. ويشير منصور أنه يمكن للعدو أن يستأنف الحرب، وهذا يعتمد على مدى نواياه، هل هو فعلًا يريد وقف إطلاق نار دائم؟ أم أنه يريد من خلال تعديه المهل الاستمرار في عملياته العسكرية، وهذا يعني أنه يريد أن يضع المقاومة أمام أمر واقع، إما أن تلتزم المقاومة بوقف إطلاق النار، فيما العدو يستمر في اعتدائاته، لكن بكل تأكيد فكل

على الصعيد السياسي، تبرز معضلة أخرى مرتبطة بالوقف الأمريكي من تشكيل الحكومة اللبنانية، حيث تبرر واشنطن رفضها لمشاركة حزب الله وحركة أمل، بحجج تأثير ذلك على المساعدات الدولية للبنان، فهل يؤدي إقصاء حزب الله إلى تعقيد المشهد ليصبح لبنان مهدداً مرة أخرى بأن يكون ساحة صراع متتجدة في المنطقة؟ يقول عدنان منصور، وزير الخارجية اللبناني الأسبق: لقد مضت هذه الـ 60 يوماً لتنفيذ وقف إطلاق النار، لكن العدو الإسرائيلي أراد أن يماطل ويمدد هذه الهدنة، ووجدنا أن تصريحًا صدر عن الإدارة الأمريكية تقول فيه إن الهدنة تم حتى 18 فبراير الحالي، وهذا يعني أن إسرائيل أعطى لها الحرية في التمادي في اعتدائاتها اليومية على



وأضاف: نعلم جيداً أن إسرائيل هي إحدى الدول الأقوى عسكرياً في الشرق الأوسط، ولبنان البلد الصغير لديه جيش، لكن قدراته العسكرية ليست بمستوى قدرات الجيش الإسرائيلي، لكن هذا لا يمنع مطلقاً من أن يتصدى الجيش للعدو الإسرائيلي، بالإضافة إلى المقاومة التي تستطيع أن تقف إلى جانبه لردع أي عدو تقوم به إسرائيل.

وحول إمكانية أن يؤثر إشراك "حزب الله" وحركة أمل" سلباً على فرص لبنان في الحصول على مساعدات دولية، كما تتذرع واشنطن، فيؤكد أنه من غير المقبول لأن الحزب والحركة جزء لا يتجزأ من الحياة السياسية اللبنانية. ومن المعلوم أنها يمثلان قاعدة شعبية عريضة داخل بيتهما، ولبنان في نهاية الأمر عبارة عن بناء قائم على التوازن الطائفى، وكل طائفة لها حصتها داخل المجلس النيابى، وأيضاً فى الحكومة، لذلك لا يمكن اختزال أي فريق سياسى في لبنان، أياً كان انتصاره ومن أى طائفة يكون، لذلك فيما يتعلق بتشكيل الحكومة، فلا شك أن الحزب والحركة مثلاً بقية التنظيمات السياسية اللبنانية، ليشاركا في الحكومة اللبنانية، فلا يمكن لأية قلة في لبنان أن تخذل قلة أخرى، والتواجد السياسي قائم من خلال التفاهمات، ومن خلال الميثاق والدستور اللبناني.

وأشار عدنان مص收受، وزير الخارجية اللبنانية الأسبق، إلى أن إقصاء حزب الله من الحكومة ليس الحل، فالحزب له قاعدة شعبية عريضة في لبنان، فهو قام بعمليات المقاومة على مدى سنوات، واستطاع أن يدحر العدوان الإسرائيلي في جنوب لبنان، كما استطاع

عدوان له نهاية، فإذا أرادت إسرائيل الاستمرار في عدوانها وأيضاً البقاء في قرى لبنانية، فلا شك أنها تدفع المنطقة ولبنان إلى مواجهة عسكرية مباشرة.

ويؤكد أن موقف الجيش اللبناني من التجاوزات الإسرائيلية، رافق لكل ما تقوم إسرائيل من اعتداءات، فالجيش اللبناني اليوم يتمدد في الجنوب بناءً على اتفاق الهدنة، ونجد أنه يعزز من حضوره في القرى الواقعة خلف نهر الليطاني، وهو مستمر في هذا، لكنه يتتجنب أية مواجهة عسكرية مع العدو الإسرائيلي، لحين استباب الأمور من خلال تنفيذ الاتفاقية بالكامل، فالجيش اللبناني يرفض أي نوع من الممارسات العسكرية الإسرائيلية على السيادة اللبنانية، وبالخصوص في القرى الجنوبية لجنوب لبنان.

وفيمما يتعلق بمدى إمكانية أن يكون الجيش اللبناني طرفاً في الحرب، يؤكد رياض مص收受 أنه في الوقت الحاضر تتمثل مهمة الجيش في الحفاظ على

الأرض وتطبيق قرار الاتفاق الموقع لوقف إطلاق النار، فالجيش اللبناني اليوم همه الأول هو تحقيق فعلى لوقف إطلاق النار، وأن يتوقف العدو الإسرائيلي عن الأعمال العسكرية، وبكل تأكيد إذا ما أرادت إسرائيل أن تشأ حرياً من جديد، أو تقوم بعدوان واسع النطاق، فإن الجيش اللبناني مهمته الدفاع عن لبنان وعن الأرض، في حال شنت إسرائيل حرباً على لبنان، وقتها سيكون الجيش اللبناني في الميدان ويتوخى عليه مواجهة الجيش الإسرائيلي، مهما كانت إمكانيات الجيش اللبناني وقدراته العسكرية.

العميد ناهض جبران: موافقة الحكومة اللبنانية على تمديد الهدنة مبهمة وتجددها يمكن أن يؤدي إلى اندلاع الحرب من جديد



الجيش اللبناني يعزز انتشاره في الجنوب لكن الانتهاكات الإسرائيلية متواصلة

استئناف الحرب أمر وارد

ويشير المحلل السياسي اللبناني، الدكتور ميشال الشماعي، إلى أن بقاء جيش الاحتلال الإسرائيلي في لبنان بعد نهاية الهدنة، يمكن أن يقود لاستئناف الحرب بين لبنان وإسرائيل، لا سيما أن كلاً الطرفين لم يتزمن بشروط اتفاق وقف إطلاق النار، إن كان من ناحية العدو الإسرائيلي أو من تنظيم حزب الله الذي لم يسلم قيادة مراكزه بالكامل للجيش اللبناني، بغض النظر عن كون الجيش اللبناني أتى انتشاراً في المناطق التي تقع جنوب خط نهر الليطاني، لذلك فإن اتفاق الهدنة معرض لأن يسقط في أي لحظة، لا سيما أنها نشهد اعتداءات مستمرة حتى قبل انتهاء المهلة أو حتى بعد مدتها حتى 18 فبراير الحالي، هي ظل وجود توترات بين حزب الله وجيشه الاحتلال الإسرائيلي، تشير إلى ما هو أسوأ مما مر على لبنان في الحرب التي سبقت الاتفاق.

وأكد أن موقف الجيش اللبناني من التجاوزات الإسرائيلية، اتضاع تماماً في خطاب القسم الذي تلاه العmad جوزيف عون، رئيس الجمهورية في 9 يناير الماضي، حيث قال في مضمون خطابه، إن الدولة

اللبنانية تدافع عن لبنان في حال أي اعتداء، فالجيش اللبناني قادر وبات يملك حتى الآن أكثر من نصف القرار السياسي، ونحن بانتظار اكمال تشكيل الحكومة اللبنانية بشكل كامل، ليتحرر الجيش اللبناني بشكل كامل من القرار السياسي السابق، لا سيما أنها كانت تتضمن في بياناتها الوزارية بثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، وهذه الثلاثية أصبحت مرفوضة أن تكون في المهد الجديد.

وأشار إلى أن الجيش اللبناني هو في الأساس طرف في هذه الحرب الدائرة، وهو يدافع عن سيادة الدولة اللبنانية، ويكتفى أن

أن يحرر لبنان من الاحتلال الإسرائيلي عام 2000، لذلك له وضعية خاصة، وقادرة شعبية عريضة في لبنان، فإذا ما أقصى حزب الله، وذلك لم يحدث من الحكومة، فإن ذلك يعني أن هناك أزمة سياسية خطيرة ستكون في لبنان، فلا تستطيع أية جهة أن تختزل أية جهة أخرى في الداخل اللبناني، أيًا كان انتهاها السياسي أو العقائد أو الفكري، فلبنان قائم على توازنات معينة، والكل يُمثل داخل المجلس النباني، وداخل الحكومة. ونحن نرى اليوم الاستشارات الحكومية الجارية، يتعاطى فيها رئيس الحكومة مع كل الأحزاب السياسية دون استثناء، من أجل إخراج صورة لتشكيل الحكومة الجديدة لتهضي لبنان، وتجاوز الأزمة وال الحرب التي حدثت.

وأكيد أن الحفاظ على استقلالية القرار، يعود إلى اللبنانيين أنفسهم، ولا شك أن الحفاظ على السيادة لا يمكن التفريط به، وتحصين سيادة ووحدة الأرض اللبنانية، والشعب من خلال التمسك بالقرار السياسي المستقل دون الذهاب إلى الخارج للاستعانة به، من أجل إخراج لبنان من مشاكل عديدة يعاني منها.

موافقة مهمة

ويقول العميد ناهن جبران، الخبير العسكري والإستراتيجي اللبناني، إن هذه الد 60 يوماً انتهت بتاريخ 26 يناير الماضي، وتم التمديد لها باتفاق إسرائيلي - أمريكي إلى 18 فبراير، وقد وافقت الحكومة اللبنانية على هذا التمديد بسبب الضغط الأمريكي، لكن الملاحظ أن الاتفاق الإسرائيلي - الأمريكي، قد تم في اليوم 61 بتاريخ 27 يناير الماضي أي بعد انقضاء المهلة، من جهة أخرى أنت موافقة الحكومة اللبنانية مهمة وتحتاج إلى بعض التفسير، كما تستدعي الكثير من التساؤلات، فقد تم تمت الموافقة على تمديد وقف إطلاق النار، لكن المقصود فعلياً هو تمديد مدة الاحتلال القوات الإسرائيلية لأكثر من 60 يوماً، بإضافة ما يقرب من 21 يوماً آخر، وهذه المهلة قابلة للتمديد للأسباب أخرى أو عدة مرات، وهذا ما يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة، أدناها استئناف اندلاع الحرب في لبنان من جديد، ومن الممكن أن توسع الحرب في إطار مناطق إقليمية أوسع.

وأكيد أن موقف الجيش اللبناني واضح، فتحت قيادته السابقة واللاحالية، برغم انعدام وجود قرار سياسي موحد، لكن يوجد قرار وطني حازم بالدفاع المشروع عن الأرض، وقد سقط للجيش أكثر من 40 شهيداً في الحرب السابقة، برغم عدم انخراطه مباشرة في الحرب الدائرة، بالإضافة إلى الخسائر مادية في الآليات، وتدمير بعض المراكز العسكرية، كما أن الجيش اللبناني متلزم بتنفيذ القرار 1701، الصادر عن مجلس الأمن بمساعدة قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، والتي سقط لها جرحى أيضاً وعدد من الخسائر المادية.

د. ميشال الشماعي: بقاء جيش الاحتلال الإسرائيلي في لبنان يقود لاستئناف الحرب والطرفان لم يلتزما بشروط اتفاق وقف إطلاق النار

وأوضح أن الولايات المتحدة الأمريكية، لديها مصالح في المنطقة، ومن حقها أن تدافع عن مصالحها، لكن حزب الله وحركة أمل هما من المكونات الأساسية اللبنانية، وتضغط وتشنط حالياً لتحييد هذين المكونين الأساسيين عن المشاركة في الحكومة، وقال إن ما يلزم لبنان الآن هو التواضع مع كل الفرقاء المحليين، والتزاول من كل الأطراف من أجل مصلحة الوطن العليا، وليس مصلحة أي فريق آخر، ففي لبنان لا يمكن إقصاء أو عزل أحد، فهو بلد ديمقراطي بامتياز قائم على توازنات دقيقة، ووحدة وتعاون شعبه التي تجلت في الحرب الأخيرة، وهي خصم الأزمات، فكل التدمير والتهجير الذي ارتکبه العدو الإسرائيلي، قابله احتضان واستقبال الفريق اللبناني الآخر، برغم الصعاب والوضع الاقتصادي السيئ، وعدم معرفة أحد هذه الحرب، ومنى سنتها.

إلى حرب جديدة، لكن لا يمكن لأى طرف التكهن بالنوايا الإسرائيلية، لكن لبنان يسعى عبر اتصالاته الدبلوماسية، خصوصاً مع واشنطن وباريس من أجل انسحاب الجيش الإسرائيلي، قبل حلول الموعد الذي تجددت مهلة إد 60 يوماً بموجبه وهو 18 فبراير الجاري، ويفترض أن يتم الانسحاب الإسرائيلي قبل هذا الموعد، ولذلك يبذل لبنان جهوداً دبلوماسية مكثفة من أجل الوصول إلى هذا الهدف.

وأشارت إلى أن لبنان سيستفيد من زيارة هموغان أورتاجوس نائب مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لشون الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، خليفة أموس هوشكشتاين مبعوث الرئيس الأمريكي السابق إلى بيروت، والمعنى بأن تشغله قيادة اللجنة الدولية لمراقبة وقف إطلاق النار، وهذه الزيارة تعد الأولى لمسئول أمريكي على هذا المستوى في الإدارة الجديدة لترامب، بعد نجاحه في الانتخابات الرئاسية، وسيتم مطالبتها بالضغط على إسرائيل للانسحاب حتى الخط الأزرق، ووقف اعتداءاتها على أملاك المواطنين في الجنوب، ووقف خروقاتها البرية والجوية باكمالها، لأن هذه الخروقات مستمرة، ولا يزال الطيران يحوب فوق كل المناطق اللبنانية، ولا تزال الأعمال العسكرية تطال مناطق عديدة في الجنوب بالتجنيد والتغريب، لذلك فإن استمرار وجود إسرائيل في الجنوب يعرقل مهمه الجيش اللبناني في الانتشار، وفي نزع السلاح.

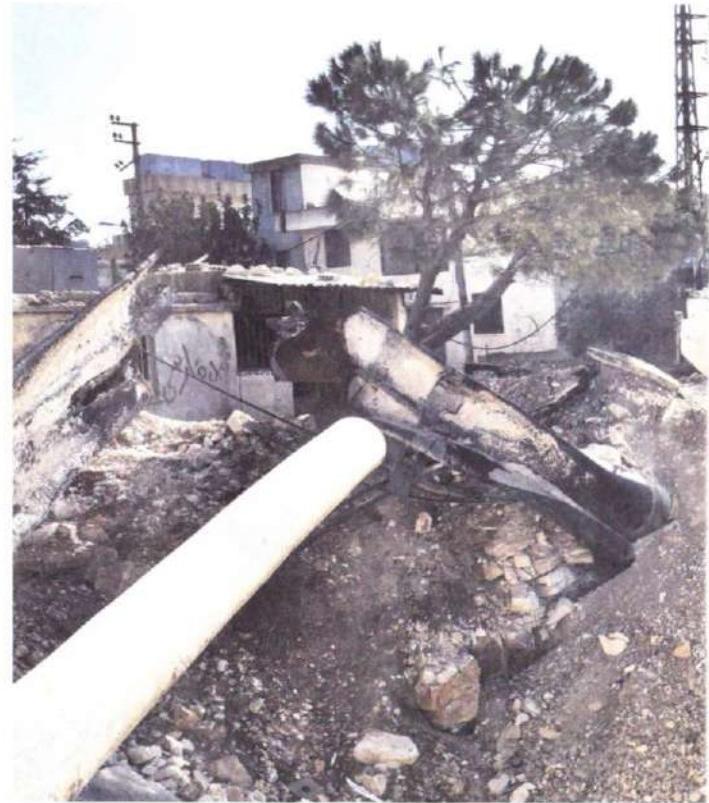
والمحت إلى أن هناك أملاك كبيرة في انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي من جنوب اللبناني، وحتى الخط الأزرق قبل انتهاء مهلة 18 فبراير، فإن هناك تخوفاً من إبقاء جيش الاحتلال الإسرائيلي ملماً على بعض النقاط الجنوبية، فهناك قلق بالغ من نيتها عدم الانسحاب من تلك المناطق على الإطلاق.

وأشارت في هذا الإطار إلى المطلب اللبناني، بضرورة وجود دعم دولي وأمريكي للجيش اللبناني، ليعزز من تجهيزاته البشرية واللوجستية كي يتمكن من القيام بواجباته في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، خصوصاً أن المساعدات الأمريكية للبنان، جمدتها الإدارة الجديدة لمدة ثلاثة أشهر من أجل أن تعيد تقييم الموقف بوضوح، وذلك باستثناء مبلغ 117 مليون دولار، التي أقرتها إدارة جو بايدن السابقة المخصص للجيش اللبناني، لكن يجب أن تتضافر الجهود الدولية كاملة، لدعم الجيش اللبناني بطريقة فاعلة.

وتؤكد ثريا شاهين، أنه لا يمكن أن يكون الجيش اللبناني طرفاً في أي حرب، فالدولة هي التي وقعت الاتفاق والجيش اللبناني هو المعنى بتنفيذ هذا الاتفاق، لكن ليست هناك آية نية لدى لبنان للانخراط في الحرب مجدداً، إنما يريد تحقيقه بالوسائل الدبلوماسية هو التزام جيش الاحتلال الإسرائيلي بالاتفاق نفسه، وبدل كل الجهود الدبلوماسية للوصول إلى هذا الهدف.

وفيما يخص الرسالة التي وجهتها أمريكا إلى الرئيس اللبناني جوزيف عون، ورئيس الوزراء نواف سلام، بأن حزب الله يجب ألا يكون جزءاً من الحكومة الجديدة، تشير شاهين إلى أن هذا الشرط الأمريكي، تم إبلاغ لبنان به خلال الساعات الماضية،

والطريقة التي تتم فيها عملية التشكيل، تأخذ بعين الاعتبار هذا المنحى، لأن عدم مراعاة ذلك من شأنه أن يعرض لبنان لعدم الدعم، وللعديد من السليميات من قبل المجتمع الدولي، وذلك لأن لبنان بالنسبة لدول العالم والأمريكيين تحديداً عليه أن يطوي صفحة حزب الله، وألا يكون هناك آية سلطة لهذين الطرفين في الحكومة، أو علىقيادة السياسية اللبنانية، ويشكل عاماً دركت كل الأطراف في لبنان أنه لا مجال إلا لسلطة الدولة، وأن آية عرقلة لهذا المسار ستكون كارثية على الجميع.



نسترجع حادث شجرة العبيسي في أغسطس 2012، حيث قام مجند في الجيش اللبناني بإطلاق النار على ضابط في الجيش الإسرائيلي والذي قام باقتلاع شجرة من داخل الحدود اللبنانية، وبالتالي فإن الجيش اللبناني منخرط في هذا الصراع، وهو قادر ويستطيع، لكنه بحاجة إلى أن يتحرر من القرار السياسي السابق.

وأوضح الشمامعي، أن المنطقة بأكملها دخلت في حيز سياسي جديد نتيجة التغيرات الجيواستراتيجية، مشيراً إلى أن القبول بالشروط الأمريكية والإسرائيلية، مسألة بعيدة كل البعد عن تقييم الواقع تقييماً سياسياً واضحاً، والحديث عن أن هناك شرطاً إسرائيلياً فتحن كلبنانيين لا يهمنا ما تريده إسرائيل، بل يريد بناء دولة مستقرة قرارها وطني بامتياز، دون أن يؤثر أى طرف فيه، بل تكون قادرة على فرض هيمنتها في المنطقة من خلال بناء منظومة سيادية محاذية.

وأشار إلى أن إقصاء حزب الله وحركةأمل من الحكومة أمر طبيعي، ووجودهما في الحكومة يعني تفعيلها من الداخل، وإسقاطها للانطلاق التي يدأها الرئيس جوزيف عون، لذلك من الأفضل في هذه المرحلة ألا يكونا في الحكومة، حتى تستطيع أن تطلق بعجلة الإصلاح، وإعادة الاعمار، فلبنان يستطيع الحفاظ على استقلالية قراره السياسي من خلال إعادة تشكيل سلطة سياسية محاذية بقيادة نواف سلام، رئيس الوزراء دون انتماها لأى محور في المنطقة، ليتحول بعدها إلى ميدان للتنافس والاستثمار، بدلاً من كونه ساحة للصراع بين القوى الإقليمية والدولية.

الخروقات مستمرة

وتؤكد ثريا شاهين، الباحثة في الشؤون السياسية والدبلوماسية، أن النزاع بالجنوب اللبناني، من المستبعد بالوقت الحاضر أن يؤدى

ثريا شاهين: من المستبعد أن يؤدي النزاع في الجنوب اللبناني إلى حرب جديدة ولا يمكن التكهن بالنوايا الإسرائيلية

وجوه عبر الزمن

عندما تذكر أسماء

المناضلين الذين رسموا
درباً من الحلم، وسط لهيب
الصراعات، لا يمكن أن

تغفل اسم ميشيل كامل، رجل
حمل هم الأمة بقلب ينبع
بالإنسانية، وقلم يشق طريقه
في ظلال الثورة.

من قلب الجنوب المصري،
حيث نهر النيل يروي
الحقول، إلى بيروت،
عاصمة الفكر والنضال، ثم
إلى باريس، المنفى الذي
احتضن أحلامه وألمه،

عاشت روح ميشيل كامل
متوجهة، تناضل بالكلمة
والإرادة، قصته ليست فقط
سيرة رجل، بل مرآة لجيل
عربى طمح إلى تغيير العالم،
متهدياً العواصف التي
حاولت كسره.

في هذا السيناريو، نعود
بازمن لنعيش معه تفاصيل
حياته، بين صخرة الرواية
وصحب مقر «اليسار

العربي»، حيث التقى الفكر
بالثورة، وبين شوارع
باريس التي شهدت محاولاته
لإعادة بناء الحلم، رحلة
تتدخل فيها السياسة
بالإنسانية، والدموع بالأمل،
والنضال بالحب.



ميشيل كامل

سيرة الحلم

لكن المقرر لم يكن مجرد منصة للحوار والتقطير، بل كان مشتملاً للأفكار التي تترجم إلى أفعال، في صيف 1982، ومع اشتداد العدوان الصهيوني على لبنان، جاء الكاتب الفلسطيني زياد عبد الفتاح إلى ميشيل كامل وعبد المنعم القصاص، مدير تحرير المجلة، ب فكرة جريدة يومية توثق الأحداث وتقود معركة الكلمة، النقاش كان محموماً، انضم إليه معين بسيسو وأخرون، وفي أجواء من التحدى والإصرار، ولدت جريدة «المعركة». أصبحت الجريدة صوتاً يومياً يوثق لحظات الحصار ويشعل الروح النضالية، تماماً كما كان مقر المجلة مصدرًا دائمًا للإلهام.

كان هذا المكان أكثر من مجرد مقر، كان بيتاً للتفكير والعمل، حيث التقت السياسة بالإنسانية، والنضال بالكلمة، لتكتب فيه صفحات من تاريخ لا ينسى.

المشهد الثالث: بيروت المحاصرة

المدينة التي كانت يوماً مركزاً للفكر والنضال، أصبحت الآن محاصرة تحت النيران، مقر «اليسار العربي» لم يعد مكاناً آمناً، لكن ميشيل لا يزال مصمماً على إتمام عمله، كان المكان يعكس صمود سكانه، مع كل صوت قذيفة يهز الجدران. في مشهد يمزج بين الدراما والأمل، ميشيل يقرر إنقاذ أسرته الصغيرة. وسط الليل، تحت سماء سوداء بلا نجوم، يحمل ابنه بيبيو بينما مارسيل تمسك بيديه بشدة، معاً يركبون زورقاً صغيراً، يعبر بهم إلى قبرص ومنها إلى باريس، بينما بيروت تودعهم كأنها تشهد على رحلة نضال جديد.

المشهد الأول: ميلاد في الجنوب المصري

الشمس تشرق على قرية هادئة في صعيد مصر، حيث يمتد نهر النيل كشريان حياة، في بيت طيني بسيط، يصدح صوت بكاء طفل حديث الولادة، إنه ميشيل كامل. كان الهواء محملاً برائحة الحقول، وصوت الأجراس يتداخل مع أذان الفجر، في مشهد يعكس تماًغاً فريداً بين ثقافات متداخلة. في هذه البيئة، تفتح ميشيل على قيم العدالة والتسامح، حيث تتعكس التنواعات الثقافية في كل زاوية من حياته اليومية.

المشهد الثاني: الرواية: خلية النحل الفكرية

بيروت، السبعينيات، في مبنى مطل على صخرة الرواية الشهيرة، كان مقر «اليسار العربي» أشبه بخلية نحل لا تهدأ. الأصوات تتداخل، الحوارات تتتسارع، وأوراق المجلة تتكدس على المكاتب، بينما البحر الممتد خلف النافذة، يروي قصص الصمود والنضال، هنا تلاقت الأفكار من مختلف أنحاء العالم العربي، حيث اجتمع مناضلون من فلسطين والعراق وسوريا ومصر تحت سقف واحد، يوحدهم حلم الثورة والتغيير.

كان المقرر ينبع بالحياة من الجوار، كان الشاعر الفلسطيني معين بسيسو، يمر يومياً من مكتبه في مجلة «لوتس»، بابتسامته الساخرة وفتشاته اللاذعة، يضيف جرعة من البهجة للرفاق، ويلقى أخباراً من خطوط المقاومة، وعلى بعد خطوات، كان مكتب مجلة «الكمبل»، حيث محمود درويش، يدير شئون الأدب والفكر، حين يزور مقر «اليسار العربي»، كان حضوره يسبق خطواته، برائحة العطر الفريدة التي يعرفها الجميع.



إلهامى المليجى



قد لا تكتمل.

في ليلة باردة، وقبل أيام من موعد السفر، رحل ميشيل بهدوء، كانه يختار أن يترك العالم بصمت يناسب شخصيته، كان غيابه ثقيلاً، لكنه ترك وراءه إرثاً، يتحدث عنه كل قلم وكل صوت نضالي.

على مقهى أم نبيل: حديث الوجдан والحكايات المؤجلة

في إحدى أمسيات بيروت الدافئة، كنا نجلس على مقهى أم نبيل، تلك البقعة الصغيرة في منطقة الفاكهانى، التى كانت تُعرف بجمهورية الفاكهانى، والتى خلقها الشاعر الكبير سعدي يوسف فى قصidته الشهيره "صباح الخير يا أم نبيل". كانت الجلسة أشبه باستراحة محارب، بعيداً عن صخب النضال وثرثرة السياسة، أقداح القهوة تفوح برائحتها، وأحاديثنا تتساب بهدوء، تارة عن الأدب، وتارة عن أحلام المستقبل.

فى تلك اللحظة الحميمة، أسرّنى ميشيل بسر لم أكن أتوقعه، قال لي بصوته الهدائى: «أكتب القصة القصيرة، بل لدى مجموعة كاملة لم أجرب على نشرها بعد». شعرت بدھشة ممزوجة بالفضول، وسألته عن السبب. كنت ألح عليه، بل حاولت إقناعه مراًباً بان ينشرها، لكن ابتسامته المعهودة كانت دائمًا الجواب. قال لي ذات مرة: "ليس الآن، هناك أولويات أخرى".

ربما كان ميشيل يرى، أن النضال السياسي يحتل المقدمة على التعبير الأدبي، أو ربما كان يخشى الا تكون نصوصه على مستوى طموحه الشخصى، لكننى كنت أرى فيه أدبياً كما هو مناضل، يمتلك عملاً إنسانياً قادرًا على أن ينسج الحكايات التي تمس القلوب.

تلك الجلسة تركت أثراً عميقاً في ذاكرتى، لم تكن مجرد حديث بين صديقين، بل كانت مرآة تكشف الوجه الآخر لميشيل، ذلك الإنسان الذى كان يحمل بين يديه أقلاماً للكلمة وأحلاماً للحياة، حتى وإن بقى بعضها طي الكتمان.

■ ■ ■

ميشيل كامل، الصحفى والكاتب المصرى البارز، ولد فى سوهاج فى 25 ديسمبر 1927 ، ورحل عن عالمنا فى باريس فى 4 مايو 1989 .

اشتهر ميشيل كامل بإسهاماته الفكرية والثقافية المهمة، ويدوره فى مجال الصحافة، حيث كان يعمل فى جريدة الأهرام، وهو من أبرز الكتاب اليساريين فى مصر. كان مدافعاً قوياً عن العدالة الاجتماعية والقضايا الوطنية، وترك إرثاً فكريًا مهمًا فى الصحافة العربية.

أختامه

روح لا تموت

على صخرة الروشة
التي شهدت على أجمل
 أيامه، وهي شوارع
باريس التي احتضنت
أحلامه، يبقى ميشيل
كامل حاضراً، قصته
ليست فقط عن رجل،
بل عن جيل حمل الحلم
والتحدي، هو نبض
اليسار وروح الإنسانية،
وسيظل اسمه مصدر
إلهام لكل من يسير على
طريق الحرية والعدالة.

المشهد الرابع: باريس .. المنفى وصوت الجنين
باريس، المدينة التى تحضن المتفين، تبدو كأنها مسرح للأحلام المؤجلة. فى مقر "اليسار العربى" الجديد، تتكرر روح النضال، كان المكان يضم بأصوات الأفكار والنقاشات الحادة. فى إحدى الزوايا، يجلس ميشيل، محاطاً برفاق الطريق، يتبادل معهم النقاشات، يوجههم، ويمسك بقلمه كأنه سلاح فى معركة لا تنتهى.

لكن، وسط هذه الحيوة، لم يكن غائباً عنهم الجنين لبيروت، للروشة، للوجوه التى غادرت، لكنها لم ترحل عن الذكرة.

المشهد الخامس: رحيل بصمت
فى شقة صغيرة بباريس، ميشيل يجلس وحيداً. نظراته تتأمل صوراً قديمة: بيروت، الروشة، زملاؤه فى المجلة، بجانبه رسالة كتبها للدكتور رضعت السعيد، يطلب فيها ترتيب عودته إلى مصر، لكنه فى أعمقه، كان يعلم أن الرحالة



د. مصطفى مدبولي رئيس الوزراء يلتقي مستوفى الحوار الوطنى

القضية الفلسطينية على رأس الموضوعات

الحوار الوطنى يطرح عدة إجراءات لقضايا الأمن القومى

مناقشة الحوار الوطنى للموضوعات الطارئة الداخلية والخارجية، جعلته شاملة وحيوية ويحتوى على كل الآراء بما يسهم في إثراء المخرجات وتفاعلها مع التحديات الملحة للدولة بحلول ورؤى بناءة، خصوصاً بعد إدراج موضوعات الأمن القومي والسياسة الخارجية ضمن مناقشات «الحوار»، حيث كانت القضية الفلسطينية وتأثيرها على الداخل المصري، على رأس هذه الموضوعات، لذلك شهد اجتماع مجلس أمناء الحوار الوطنى الذي عقد بمقر الأكاديمية الوطنية للتدريب، السبت الماضي بحث الخطوات التي سيتم اتخاذها من جانب الحوار وأطرافه، في ظل هذه الظروف الدقيقة، بما يساعد على حفظ الأمن القومي المصري، ويدعم مقومات الأمن القومي العربي.

محمد بيومي



رشوان، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، المنسق العام للحوار الوطنى، أن مجلس أمناء خصص الجلسات الأخيرتين لمناقشة ملفات الأمن القومي، تواكباً مع التطورات الأخيرة، وتم طرح عدد من الإجراءات والخطوات بشأن أهم القضايا والتحديات السياسية الآتية، خصوصاً ما يتعلق بملف غزة، ورفض تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم.

وأكد المستشار محمود فوزى، وزير الشئون التبانية والقانونية والتواصل السياسي، رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطنى، خلال اللقاء، أهمية زيادةوعي فى هذه الفترة التى تتسم بسرعة الأحداث، خصوصاً السياسية، والتى

مع مجلس أمناء الحوار الوطنى، حتى يتسعى الاستماع لمختلف الآراء والمقترحات.

وأضاف «مدبولي» أن هناك توجيهًا من فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، بتوسيع دائرة الحوار الوطنى، وأن تشمل العديد من القضايا والملفات، قائلاً: هناك ملفات سياسية وتحديات داخلية وخارجية، تستدعي التشاور والاستماع ل مختلف الآراء، ولدينا أيضاً ملفات وتحديات اقتصادية خارجية وداخلية، تستدعي توسيع قاعدة الحوار الوطنى، هذا ناهيك عن قضيابنا الاجتماعية المختلفة.

كما شهد اللقاء استعراض ومناقشة عدد من الملفات في مجالات متعددة، حيث أوضح د. ضياء

وفي إطار الحرص الحكومى على الاستعانة بالحوار الوطنى، التقى الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، المستشار محمود فوزى، وزير الشئون التبانية والقانونية والتواصل السياسي، رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطنى، ود. ضياء رشوان، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، المنسق العام للحوار الوطنى، وذلك لمناقشة عدد من الملفات الخاصة بتعزيز دور الحوار الوطنى في المرحلة الراهنة.

وأوضح رئيس الوزراء، أن الهدف من هذا اللقاء، يتمثل في تحديد معاور محددة لاستكمال ملفات التعاون مع الحوار الوطنى، مؤكداً أن التحديات الحالية تستدعي أن يكون هناك تواصل مستمر



اجتماع مجلس أمناء الحوار الوطني بمقر الأكاديمية الوطنية للتدريب

التي أدى بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، محرضًا فيها بحسب كلماته على «تطهير» أو «تنظيم» غزة من أصحابها الأشقاء الفلسطينيين، وتهجيرهم قسراً إلى مصر والأردن. وقال مجلس الأمناء، إن هذه التصريحات لم تحد من يوبيدها في العالم، غير قوى اليمن المتطرف والاستيطاني الإسرائيلي، وهي تمثل تحدياً صارخاً ومهيناً لهذا العالم كله، وقرارات الشرعية الدولية التي صدرت عنه منذ نكبة الشعب الفلسطيني عام 1948، والتي تؤكد جميعها على كونه شعباً محتلة أراضيه، وأن له حقاً ثابتاً في إقامة دولته المستقلة الموحدة على كامل أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، ضمن حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وأكد الحوار الوطني بصفة عامة، رفضه القاطع جملة وتفصيلاً، لأى نوع من التهجير أو النقل، أو إعادة التوطين للفلسطينيين، لمدة مؤقتة أو طويلة، ليس فقط لأن هذا يعد جريمة حرب بحسب القانون الدولي، ولكن أيضاً لأنه يعني تصفية القضية الفلسطينية التي هي قضية الفضائي العربية. وهنا يوجه الحوار الوطني تحية الإجلال والاحترام للشعب الفلسطيني الشقيق والصادم، لإصراره البطولى على مقاومة الاحتلال وتشبيهه التاريخي بالبقاء على أرضه.

وجدد الحوار الوطني باسم كل الأطياف السياسية والمجتمعية المشاركة فيه، دعمه الكامل للقيادة السياسية المصرية، على موقفها المبدئي والثابت الداعم لقضية فلسطين وشعبها، بكل السبل السياسية والإنسانية، والمبادر فور وقوع العدوان الإسرائيلي على غزة، بالإعلان عن الرفض القاطع، لأية محاولة لتهجير الفلسطينيين من أرضهم، بما يؤدي لتصفية القضية الفلسطينية.

رئيس الوزراء: التحديات الحالية تستدعي التواصل المستمر مع مجلس أمناء الاستماع لمختلف الآراء والمقترنات

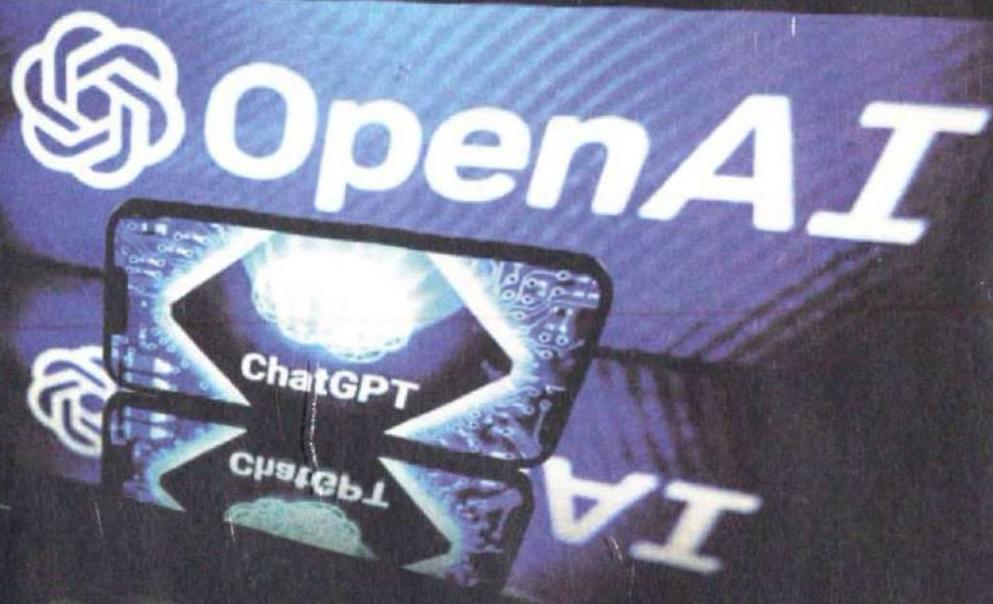
وأضاف «فوزي» أن الحوار الوطني نتج في مرحلته الأولى مخرجات إستراتيجية. أسفرت عن 136 توصية، أحالها رئيس الجمهورية لجهات الدولة المعنية للدراسة والتنفيذ، بخلاف الإفراج عن العديد من المحكوم عليهم بتوصيات من لجنة العفو الرئاسية، التي تتولى فحص ملفات المحكوم عليهم، من تطبيق عليهم شروط العفو، بإلإفراج عنهم قبل إتمام المدة المحكم بها. ومن جانب آخر، يستعد الحوار الوطني لمرحلة جديدة من النقاشات، تشمل قضايا وملفات عددة. تنتظرها جلسات الحوار، في المحاور الثلاثة «السياسي والاقتصادي والمجتمعي»، لطرح الأفكار والرؤى، والتوصيات التي من شأنها أن تجمع بين كل الآراء. ويدرك أن مجلس أمناء الحوار الوطني، قد أعرب عن رفضه التام وإدانته الكاملة للتصرّفات

التي ترتبط بالأمن القومي المصري، مع ضرورة وضع سيناريوهات للتحرك في مختلف الأحداث، التي تعامل مع الأخطار المختلفة، وهو ما سيسمى «الحوار الوطني» للمشاركة فيه بالرؤى والأفكار. وأشار «رشوان» إلى أن هذا العام سيشهد استحقاقات سياسية مهمة، ومن ثم فهناك عدد من التوصيات التي رفعها الحوار الوطني للحكومة، وهناك مطالب بسرعة حسمها. تتعلق بعض التعديلات المهمة في قانون مباشرة الحقوق السياسية، وبعض التعديلات في قانون العمل الأهلي، وكذا بعض الإجراءات الخاصة بالحرفيات الأكاديمية، وقانون التعاونيات، وكذا مشروع قانون مفوضية مكافحة التمييز، مؤكداً أن الحكومة استجابت للعديد من التوصيات السابقة، وتبقى هذه النقاط المهمة.

وأوضح رئيس الوزراء، في ختام اللقاء، أن الحكومة تعمل بالفعل على هذه الملفات، وسيتم التوجيه بسرعة البت فيها، مؤكداً أنه سيتم قريبًا عقد اجتماع موسع مع أعضاء مجلس أمناء الحوار الوطني، لمناقشة مختلف القضايا والملفات. ومن ناحية أخرى، وفي ضوء نجاح الحوار الوطني في إحداث حالة من التزخم السياسي والحقوقي غير المسبوق، على مدار الفترة الماضية، قال المستشار محمود فوزي، أمام المجلس الدولي لحقوق الإنسان في جنيف، خلال جلسة الاستعراض الدولي الشامل لحقوق الإنسان في مصر، إنه في مجال إعلاء حرية الرأي والتعبير وتعزيز قيم المشاركة السياسية. شكلت مبادرة الحوار الوطني نقطه انطلاق مجتمعية وسياسية واسعة، عن طريق منح أطياف المجتمع الفرصة في المشاركة في وضع وترتيب أولويات العمل الوطني، في إطار احترام الآراء المبدلة، مع اعتماد آلية (التوافق) بدلاً من التصويت، وشموله للمحاور السياسية والاقتصادية والاجتماعية

أبطال الذكاء الاصطناعي الجدد

الصيني deepseek يخلي الأمريكية ChatGPT



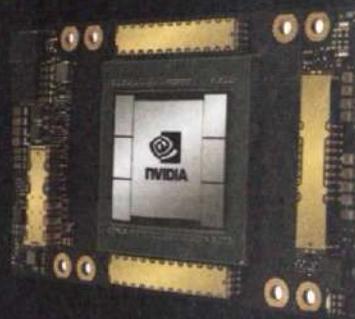
تفوق الذكاء الاصطناعي الصيني **deepseek**، على نشات جي بي تى الأمريكية **ChatGPT** بتكلفة 6 ملايين دولار، فقط مستخدما رقاقات الكترونية مقيدة بالعقوبات، يعد إنجازا غير مسبوق، أجبر واشنطن على مراجعة حساباتها فى سباق لم تعد تهيمن فيه وحدها.

بعد 6 أيام فقط من إطلاقها نموذجا جديدا تصدر متجر التطبيقات، شهدت وول ستريت رد فعل قويا، حيث بيع أسهم تقنية بقيمة 2 تريليون دولار، وانخفض سهم **Nvidia**، وهى الشركة المصنعة للرقائق المتقدمة، التى تم تصميمها من أجل تطوير الذكاء الاصطناعي بنسبة 16 % في يوم واحد. عندما اقتحمت نشات جي بي عالم الذكاء الاصطناعي، تلا ذلك سؤال لا مفر منه: هل يتسبب ذلك في مشكلة في الصين، أكبر منافس تقنى في أمريكا؟ بعد عامين، ظهر نموذج جديد من الذكاء الاصطناعي من الصين ليتغير السؤال، ويصبح: هل يمكن للولايات المتحدة إيقاف الابتكار الصيني؟

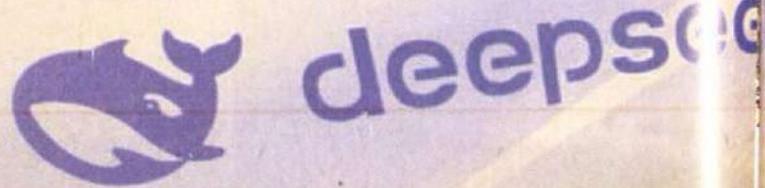


د. ميرفت فهد

منع أمريكا صانع الرقائق الرائدين
فى العالم من بيع التكنولوجيا المتقدمة
إلى الصين



جريجوري سى ألين:
التوقيت والطريقة التي تم
بها إطلاق deepseek كان
رسالة صينية إلى أمريكا
بانها الزعيم الاوحد في
الذكاء الاصطناعي



Chat with DeepSeek AI

ليانج وينفينج مؤسس
حضر الرقائق «التحدي الرئيس»

التطبيق يضم نحو 140 «موهبة
 محلية» من الجامعات الصينية..
ومؤسساها "تقى مثالى"





استحوذت deepseek على مخزون كبير من رقائق Nvidia يتراوح ما بين 10 آلاف إلى 50 ألف رقيقة

التطبيق جاء بعد أيام قليلة من إعلان ترامب عن مشروع جديد بقيمة 500 مليار دولار مع صانع ChatGPT

وفقاً لما قاله جريجوري سينلين، وهو خبير في الدراسات الإستراتيجية والدولية في مركز الذكاء الاصطناعي المشترك لوزارة الدفاع الأمريكية، فقد أوضح أن التوقيت والطريقة التي تم بها إطلاق النموذج، أرادت الحكومة الصينية من خلالها أن تبعث برسالة، أن أمريكا ليست الزعيم العالمي في الذكاء الاصطناعي.

وفي السنوات الأخيرة، رعت الحكومة الصينية موهبة الذكاء الاصطناعي وقدمت منحاً دراسية ومنحاً بحثية، وشجعت الشركات بين الجامعات والصناعة، كما ساعد المختبر الوطني للهندسة للتعلم العميق وغيرها من المبادرات المدعومة من الدولة، بتدريب الآلاف من المتخصصين في الذكاء الاصطناعي، وكان لدى الصين الكثير من المهندسين الوعادين.

الموهبة المحلية

وكشفت وسائل الإعلام الصينية، أن deepseek تضم نحو 140 شخصاً معظمهم أعلنه الإنترنت بفخر بأنه «موهبة محلية»، من الجامعات الصينية النخبة، وتقول السيدة تشانج إن المراقبين الغربيين، لم يولوا الاهتمام الكافي بظهور «جيبل جيد»

كانت واشنطن واثقة من أنها في المقدمة، وأرادت الاحتفاظ بها على هذا النحو، لذا زادت إدارة بايدن القيد التي تحظر تصدير الرقائق والتكنولوجيا المتقدمة إلى الصين، لهذا السبب أثار إطلاق deepseek للنموذج الجديد وادي السيليكون والعالم، وتقول الشركة إن نموذجهاقوى وأرخص بكثير من المليارات التي أنفقتها الشركات الأمريكية على الذكاء الاصطناعي، فكيف إذن استطاعت شركة غير معروفة يتم الترويج لها اليوم على وسائل التواصل الاجتماعي الصينية بصفتها «بطل الذكاء الاصطناعي»، بلوغ هذه الدرجة من التفوق في ظل قيود ومعوقات؟

التحدي الرئيسي

عندما منعت الولايات المتحدة صانعي الرقائق الرائدين في العالم، مثل Nvidia من بيع التكنولوجيا المتقدمة إلى الصين، كانت بالتأكيد ضربة فيقتل، هذه الرقائق ضرورية لبناء نماذج ذكاء اصطناعي قوية، يمكنها أداء مجموعة من المهام البشرية، بداية من الرد على الاستفسارات الأساسية إلى حل مشاكل الرياضيات المعقدة، وفي المقابلات مع وسائل الإعلام المحلية، وصف مؤسس deepseek ليانج وينفينج، حظر الرقائق بأنه «التحدي الرئيسي»، فإنه قبل فترة طويلة من الحظر، استحوذت deepseek على مخزون كبير، من رقائق NVIDIA، حيث تتراوح التقديرات من 10 آلاف إلى 50 ألف رقيقة.

الجدير بالذكر أن نماذج الذكاء الاصطناعي،

في الغرب تستعمل ما يقدر بنحو 16 ألف رقيقة

متخصصة، لكن deepseek تقول إنها تدربت

بعيد يكتفى نموذج الذكاء الاصطناعي باستخدام

2000. من هذا القبيل وألاف الرقائق ذات

الدرجة المنخفضة، وهو ما يجعل منتجه أرخص.

شكك البعض، بما في ذلك الملياردير الأمريكي

إيلون ماسك، في هذا الادعاء، بحجة أن الشركة

لا يمكنها الكشف عن عدد الرقائق المتقدمة التي

يقولون إن حظر واشنطن جلب التحديات والفرص

لصناعة الذكاء الاصطناعي الصيني.

تقول مارينا تشانج، أستاذ مشارك بجامعة

سيدني، إن القيود التي تشكل تحديات أجرت

الشركات الصينية مثل deepseek على الابتكار.

فقد حفزت أيضاً الإبداع والمرونة، حيث توافق مع

الأهداف السياسية الأوسع في الصين والمتمثلة في

تحقيق الاستقلال التكنولوجي، كما استثمر ثانى

أكبر اقتصاد في العالم بكثافة في التكنولوجيا

الكبيرة من البطاريات التي تعمل على تشغيل

السيارات الكهربائية، واللوحات الشمسية إلى

الذكاء الاصطناعي.

لطالما كان تحويل الصين إلى قوة هائلة

للتكنولوجيا، هو طموح الرئيس شي جين بينج.

لذا فإن قيود واشنطن كانت أيضاً تحدياً حسبما

أوضحت بيكين، وكان إصدار نموذج deepseek

الجديد في 20 يناير، عندما أدى دونالد

ترامب اليمين كرئيس أمريكي، متعمداً.

البلاد، إنها أخبار جيدة لاقتصاد محاصر وصناعة تقنية، تستعد لمزيد من التغريفة الجمركية، وبيعها المحتمل لأعمال تيك توك .Tiktok

الطريق الصحيح

وأخذت شركة الذكاء الاصطناعي الصينية deepseek، انتيه أمريكا بارسال موجة صدمة عبر وول ستريت، بسبب تقنيتها الجديدة، وانخفاض تكاليف التطوير لتطبيق الذكاء الاصطناعي الخاص بها، وبالتالي فإن شركة جوجل وغيرها من الشركات الأمريكية الكبرى على الطريق الصحيح، لاستثمار ما جموعه نحو تريليون دولار في الذكاء الاصطناعي، على مدار السنوات القليلة، وفقاً لجولدمان ساكسون، وبين خبراء أن تقنية الشركة الصينية، تثير تساؤلات حول ما إذا كان الطلب على رقاائق Nvidia يمكن أن يأخذ تجاهلاً كبيراً، وكذلك ما إذا كان المستثمرون يفرطون في تقدير أسهم التكنولوجيا، التي تم تحريكتها بسبب وعد الذكاء الاصطناعي من مبتدا إلى مايكروسوفت، وقال جوزيف سيني، الرئيس في شركة أبحاث سوق الذكاء الاصطناعي، في رسالة بالبريد الإلكتروني: لقد أخذ deepseek السوق بأقل مجهود ممكن، وهذا يدل على أنه مع الذكاء الاصطناعي، ستستمر المفاجآت في القدوم في السنوات القليلة القليلة.

وياتى تطبيق deepseek الأخير، بعد أيام قليلة من إعلان الرئيس ترامب عن مشروع جديد ChatGPT بقيمة 500 مليار دولار، مع صانع Oracle وSoftbank، Openai أطلق عليه Stargate الذى وصفه، بأنه ضمان مستقبل التكنولوجيا، فى الولايات المتحدة فى الولايات المتحدة، وفي تعاملات وول ستريت، انخفضت فى يوم واحد أسهم تقيديا بنسبة 17 % بقيمة 600 مليار دولار، ووضع خسارة واحدة ليوم واحد لشركة فى تاريخ سوق الأسهم.

كما انخفضت بعض الأسهم المتعلقة بالطاقة، في اليوم نفسه على مخاوف المستمر من أن التكنولوجيا الجديدة، قد تتطلب طاقة أقل للتشغيل والترجمة إلى انخفاض الطلب من قطاع التكنولوجيا، فقد انخفض جي فيرنونوا الذي يصنع توربيونات الرياح والغاز بنسبة 21٪ بينما تراجع مولد الكهرباء فيسترا 28٪. كما تراجع مؤشر ناسداك التشغيل التقني بنسبة 3٪، أو 612 نقطة، في حين انخفض S&P بـ 500 نقطة بنسبة 1.5٪، وأضاف المتوسط الصناعي في الرفقاء الزرقاء جوائز 0.7٪، وعلى الرغم من الانخفاض الحاد في بورصة ناسداك، فإنه بعيد عن أسوأ يوم للمؤشر خلال السنوات الخمس الماضية، حيث جاء أسوأ انخفاض ليوم واحد منذ 27 يناير 2020، في 16 مارس 2020، عندما انخفض المؤشر بأكثر من 12٪، حيث ضرب وباء Covid-19 الاقتصاد.



من رواد الأعمال الذين يعطون الأولوية للبحوث التأسيسية، والتقدم التكنولوجي طويلاً الأجل على أرياح سريعة، كما تقوم أفضل الجامعات في الصين بإنشاء تجمع مواهب منظمة العفو الدولية المت坦مية بسرعة، حيث يكون حتى المديرين في الغالب أقل من 35 عاماً، وتضيف: «عُذر أن نشأت خلال الصعود التكنولوجي السريع في الصين، فإنها مدفوعة بعمق بمحمد الاعتماد على الذات في الابتكار».

شركات التكنولوجيا الصينية الكبرى، عطت deepseek الأولوية للبحث، والذى سمح بزيادة من التجارب، وذلك وفقاً للخبراء والأشخاص الذين عملوا في الشركة.

ليانج مقتايل للغاية من تدريب المزيد من الشباب وجذب المواهب، لكن الخبراء يتساءلون عن كيفية الحصول النماذج الصينية الأخرى إلى العالمية؟، ويقول آخرؤن، إن الولايات المتحدة لا تزال تتعمق بميزة كبيرة بتوفير كميات هائلة من موارد الحوسبة، ومن غير الواضح أيضاً كيف ستواصل استخدام رقائق متقدمة لحفظها على deepseek تحسين النموذج. لقد أسعده deepseek الإنترنط الصيني قبل العام الجديد القمرى، أكبر عطلة في

للاعتماد على الذات في الابتكار . مؤسس شركة deepseek التي أنشأت في يوليو 2023، هو لينج ويفينج مثال على ذلك، فقد درس اللاعيب البالغ من العمر 40 عاماً الذكاء الاصطناعي في جامعة تشجيانج المرموقه، كما أنها واحدة من أفضل الجامعات في الصين، التي مولت بدء التشغيل عبر صندوق التحوط بحوالى 8 مليارات دولار من الأصول، وتصفه وسائل الإعلام الصينية بأنه "تقني مثالي"، يصر على الحفاظ على deepseek كمنصة مفتوحة المصدر، وفي الواقع، يعتقد الخبراء أيضاً أن ثقافة مزدهرة مفتوحة المصدر قد سمحت للشركات الناشئة الشباب، بتجميع الموارد والتقدم بشكل أسرع، على عكس

«جرس إنذار» لشركات التكنولوجيا الأمريكية

deepseek لا يعني أن الصين تفوقت على أمريكا في الذكاء الاصطناعي لكنها حققت تقدماً كبيراً

برغم هيمنة شركات التكنولوجيا الأمريكية، على كل ما يتعلق بصناعة الذكاء الاصطناعي، وتقيد وصول غريمتها الأولى الصين لأى من تلك التكنولوجيا، استطاعت بكين الوثب أعلى كل تلك العراقيل، لطلق شركة صينية ناشئة تطبيق دردشة مدروعاً بالذكاء الاصطناعي، ديب سيك deepseek، فاجأ الجميع بفضل منافسته لأشهر التطبيقات الأمريكية تشاوتشي جي بي تي ChatGPT، وبتكلفة منخفضة للغاية.



• سلوى سيد

لقد تجاوز مساعد الذكاء الاصطناعي DeepSeek، منافسه ChatGPT ليصبح التطبيق المجاني الأعلى تصنيفاً، المتاح على متجر تطبيقات Apple في الولايات المتحدة، وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن الارتفاع المفاجئ له deepseek، يجب أن يكون «جرس إنذار» لشركات التكنولوجيا الأمريكية، وسرعان ما تحولت تلك التصريحات إلى قرارات رسمية من مؤسسات فيدرالية، تحظر التعامل مع التطبيق الصيني الذي رأته الحكومة الأمريكية تهدىداً مباشراً لأمنها القومي.

فيما دعا مشرعون أمريكيون إلى اتخاذ إجراءات لإبطاء شركة التكنولوجيا الصينية الناشئة، حيث وصف البعض deepseek بأنه «تهديد خطير»، فيما أصدرت البحرينية الأمريكية تعليمات لأعضائها بتجنب استخدام deepseek، وفي تحذير صادر عبر البريد الإلكتروني، قالت البحرينية إن الذكاء الاصطناعي الخاص به deepseek، لا ينبغي استخدامه «بأى شكل، بسبب المخاوف الأمنية والأخلاقية المحتملة المرتبطة باحتلال النموذج واستخدامه»، وأفادت تقارير صحفية أمريكية أن مكاتب الكونجرس الأمريكي، أبلغت بأن deepseek غير مصرح به لل استخدام الرسمي في مجلس النواب.

وقد تواجه شركة deepseek، الصينية الناشئة للذكاء الاصطناعي قيوداً من الحكومة

من النماذج التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، فإن مستثمرى التكنولوجيا في الولايات المتحدة يشعرون بالقلق الشديد، كما أنه من غير الواضح نوع الانتعاش أو رد الفعل الذي يمكن أن يأتي من البيت الأبيض، بالنظر إلى أن ترامب قد أثار إمكانية وضع تعرية جديدة على الواردات الصينية، على الرغم من أنه أعطى أيضاً توك توك المملوكة للصين إعادة تأجيل، من خلال طلب وزارة العدل، وليس لفرض حظر يلوح في الأفق.

يعتقد بعض محللى وول ستريت، أن بيع الأسهم هو رد فعل مبالغ فيه مشيراً إلى أن الطلب الهائل على الذكاء الاصطناعي، سيواصل رفع اللاعبين الرئيسيين في هذا القطاع، وقال آدم كريسايفوللى

شركات التكنولوجيا الأخرى تحاول «وول ستريت» تقييم التأثير طويلاً الأجل، لأداء الذكاء الاصطناعي منخفضة التكلفة من الصين، والتي تتفاوضها شات جي بي تي، وغيرها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي المزعومة، كما أنه يتغير تساؤلات حول ما إذا كان وادي السيليكون ينفق على التقدم التقني في قطاع الذكاء الاصطناعي، كما أشار أنجيلو زينو، محلل الأسهم الكبير في CFRA Research، في رسالة بريد إلكترونى، وقال جائى وودز كبير الخبراء الإستراتيجيين العالميين في Freedom Capital Markets.

إن هذه التكنولوجيا من المفترض أن تأخذ طاقة أقل، وأن تكون أكثر فاعلية من حيث التكلفة،

متاح في أمريكا

يتوفر تطبيق الذكاء الاصطناعي الخاص بشركة deepseek في متجر تطبيقات Apple، وكذلك عبر الإنترنت على موقعها على الإنترنت والخدمة مجانية، وعلى موقعها الصيني، أقت deepseek باللوم على «الهجمات الخبيثة على نطاق واسع» على خدماتها، مما يتطلب منها الحد من التسجيلات الجديدة مؤقتاً، وقالت الشركة في The Post التي تم تاريخها بعد منتصف الليل في 28 يناير، في التوقيت المحلي في الصين يمكن للمستخدمين الحاليين تسجيل الدخول كالمعتاد، كما أصدرت الشركة أحد طراز من الذكاء الاصطناعي في 20 يناير الماضي، مما تسبب في إعادة تقييم وول ستريت لقطاع الذكاء الاصطناعي.

تطبيق مختلف

و deepseek هو نموذج لغة كبير مفتوح المصدر، يعتمد على ما يعرف باسم «الموسيقى» في وقت الاستدلال، والتي تعنى أنها تشتمل فقط الأجزاء الأكثر صلة من نموذجها لكل استعلام، والتي توفر المال وقوة الحساب. وأشار بعض الخبراء بأداء deepseek المميز مارك اندرسن على موقع X في 24 يناير الماضي، وقال ديفيد ساكس، وهو رأسمالي إن DeepSeek، يظهر أن سباق الذكاء الاصطناعي سيكون قادرًا على المنافسة لفترة، ومع ذلك، هو مشكك في أن الخدمة ستحصل على أعمال شركات أمريكا كبيرة.

في حين قال آخرون إنه لن تستخدم شركة deepseek شركة ناشئة في الولايات المتحدة العالمية لعام 2000، لإطلاق حالات البنية التحتية واستخدام الذكاء الاصطناعي، وفي النهاية، لا يوجد سوى شركة رقائق واحدة في العالم، تطلق حالات استخدام الذكاء الاصطناعي المستقل والروبوتات وهي تقليدية.

قضايا خصوصية

يشير بعض الخبراء مخاوف بشأن البيانات الشخصية التي تجمعها deepseek بالنظر إلى أن الشركة تخزن البيانات من المستخدمين، بما في ذلك تاريخ ميلادهم أو مفاتيح المفاتيح أو مدخلات الصوت، أو الصوت والملفات المحملة وتاريخ الدردشة، وغيرها من البيانات على الخوادم الموجودة في الصين، وفقاً لسياسة الخصوصية، هنا يردد بعض القضايا التي أثيرت مع Tiktok، تيك توك، وهي شركة أخرى ذات ملكية صينية، أثارت مخاوف بشأن المخاطر المفترضة التي تضعها في الصين على الأمان القومي. في العام الماضي، أصدر الكونجرس قانوناً يحظر تيك توك في الولايات المتحدة، طلما أنه تحت الملكية الصينية، على الرغم من أن ذلك الآن في حالة تدفق بعد أن وقع الرئيس ترامب أمرًا تنفيذياً يوجه وزارة العدل لعدم فرض الحظر لمدة 75 يوماً.

الأمريكية، لأنها تقلب النظام البيئي للذكاء الاصطناعي في الولايات المتحدة، على الرغم من أن فرض القيود على تقنية مفتوحة المصدر قد يكون تحدياً، حتى إن اعتماد الشركة الصينية المحتمل على بعض رقائق من إنتاج الشركة الأمريكية Nvidia. قد يواجه عقوبات مدنية وجنائية، لكن فرض هذه العقوبات قد يكون صعباً إن لم يكن مستحيلاً بحسب تقارير أمريكية.

صدمة في وادي السيليكون

إن حقيقة أن شركة صينية ناشئة في مجال التكنولوجيا، كانت وراء أحد ثتقى مذهل تمثل لحظة فاصلة، وتغير الديناميكي في سباق الذكاء الاصطناعي بين البلدين، حيث يرى محللون أنه قد لا تعنى أحد ثتقى نماذج deepseek، أن الصين تتقدم على الولايات المتحدة في سباق الذكاء الاصطناعي، لكنها تثبت أن الشركات الصينية تحقق خطوات ملحوظة في ابتكار البرمجيات التي تخفف القيود التي تفرضها ضوابط التصدير الأمريكية، حيث لم يعد السباق على قيادة الذكاء الاصطناعي يدور حول من لديه القدرة على الوصول إلى أفضل الرقائق الإلكترونية، بل حول من يستخدمها على أفضل وجه.

ويبدو أن نماذج deepseek، تقوض الحجة التي قدمتها شركات الذكاء الاصطناعي الأمريكية، وأصرت عليها على مدار العام الماضي، وهي أن تقدم الذكاء الاصطناعي، يتطلب كميات هائلة من رأس المال والبنية الأساسية، لتطوير ونشر تكنولوجيتها على نطاق واسع، لكن بدلاً من ذلك، تشير إلى أن النماذج الأكثر تكلفة والمطورة في الولايات المتحدة، لن يكون لديها الكثير وجعلها متميزة، مما يثير المخاوف بين المستثمرين من صدمة انكمashية حادة. واستند الكثير من شركات وادي السيليكون، إلى الحجة القائلة بأن الآخرين في الصناعة سوف ينسخون بسرعة ابتكارات deepseek، مما يؤدي إلى خفض تكلفة تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي في جميع المجالات، بينما زعم مستثرون تفidiyin في كبرى شركات التكنولوجيا الأمريكية مثل ساتيا ناديل، الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت، أن هذا سيجعل التكنولوجيا متاحة أكثر للعملاء ويعزز استخدامها، وهو ما من شأنه أن يفيد الصناعة بأكملها.

تداعيات جيوسياسية

وحذر زوكربيرج الرئيس التنفيذي لشركة Meta، من أنه إذا أصبح نموذج R1 deepseek وأمثاله المعيار العالمي لنموذج الذكاء الاصطناعي «المفتوحة»، فإن ذلك من شأنه أن يعيق الولايات المتحدة، وقال: «من أجل مصلحتنا الوطنية، من المهم أن يكون معياراً أمريكياً». «نحن نريد بناء نظام الذكاء الاصطناعي الذي يستخدمه الناس في جميع أنحاء العالم»، فيما تزداد التحذيرات من أن نجاح الصين في الوصول إلى مستوى متساوٍ مع الولايات المتحدة في مجال الذكاء الاصطناعي، له آثار على كل ما يمكن استخدام التكنولوجيا من أجله في النهاية، مثل التطبيقات العسكرية المعتمدة على هذه التكنولوجيا.

على الجانب الآخر، ينظر رواد الأعمال الشباب الطموحين في الصين إلى deepseek، ومؤسسها كمصدر إلهام لبناء جيل جديد من التكنولوجيا القوية، القادرة على قلب موازين القوة، واقتراض مكان للصين في صدارة صناعة الذكاء الاصطناعي.

من الذكاء الاصطناعي، ومثال مثال على تحجيم وقت الاختبار، يوضح عمل ديبسيك كيف يمكن إنشاء نماذج جديدة باستخدام هذه التقنية والاستفادة من النماذج المتاحة على نطاق واسع وحساب المتفاوت مع التصدير بالكامل، وأضافت تفidiyia أن استنتاج الذكاء الاصطناعي، أو استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي لاتخاذ القرارات أو التنبؤات، يتطلب أعداداً كبيرة من وحدات معالجة الرسومات تفidiyia والشبكات عالية الأداء، لينا الآن ثلاثة قوانين تحجيم: ما قبل التدريب، وما بعد التدريب والتي تستمر، وما زالت تستمرة التحريم وقت اختبار جديد.

من شركة Vitalknowledge هي تقرير: إنه شيء واحد لتدريب نموذج لغة كبيرة مقابل أموال أقل، لكن استيعاب الطلب الهائل على استهلاك كل هذه تقنية الذكاء الاصطناعي، لا يزال يتطلب مبالغ هائلة من البنية التحتية، كما أشار محللون في Bernstein Research إلى أنه على الرغم من أن تقنية deepseek تبدو واعدة، فمن المحتمل أن تكون غير ثورية، مما يشير إلى أن هزيمة الاستثمار مبالغ فيها.

تفidiyia ودبيسيك

اثنت Nvidia على deepseek في رسالة البريد الإلكتروني: ديبسيك هو تقدم ممتاز



أكبر مشروع لطاقة الرياح في إفريقيا

الطاقة المتجددة نقلة نوعية في تاريخ مصر

يقع في منطقة خليج السويس بتكلفة استثمارية تخطى المليار دولار ويوفر الطاقة لأكثر من مليون منزل

يهدف إلى بناء مزرعتين للرياح تبلغ قدرتهما 550 ميجاوات مع سعة إجمالية تصل إلى 1.1 جيجاوات



في خطوة مهمة نحو تعزيز قدرة مصر على توليد الطاقة المتجددة، أعلنت الحكومة المصرية أخيراً الكشف عن أكبر مشروع لطاقة الرياح في قارة إفريقيا، ذلك المشروع الضخم يأتي في إطار التزام مصر المتزايد، بالتحول إلى مصادر طاقة نظيفة ومستدامة، وهو جزء من إستراتيجية الدولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري، من خلال الاعتماد على طاقة الرياح والشمس بشكل أكبر.

هاجر بركات



المشروع يتم تنفيذه في منطقة خليج السويس، ويعتبر نقلة نوعية في تاريخ الطاقة المتجددة في مصر، حيث يهدف إلى بناء مزرعتين للرياح، تبلغ قدرتهما 550 ميجاوات، بسعة إجمالية تصل إلى 1.1 جيجاوات. ومن المتوقع أن يوفر المشروع الطاقة لأكثر من مليون منزل، مما سيكون له تأثير كبير على تحسين مستوى الطاقة في البلاد، وعلاوة على ذلك، فإن المشروع سيسمح بتحقيق ابتعاثات الكربون بنحو 2.5 مليون طن سنوياً، وهو ما يعد خطوة مهمة نحو تعزيز جهود مصر في مواجهة التغيرات المناخية.

تبني مصر إستراتيجية للطاقة المتكاملة والمستدامة، تهدف إلى زيادة نسبة مشاركة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة الوطني، حيث تسعى الإستراتيجية للوصول إلى 42% من الطاقة المتجددة بحلول عام 2030، مع التطلع للوصول إلى أكثر من 60% بحلول عام 2040، وفيما يتعلق بالخطوات العملية لتحقيق هذه الأهداف، أوضح تقرير صادر عن مركز المعلومات لمجلس الوزراء، أن إجمالي القدرات المركبة للطاقة المتجددة من مصادر الرياح، الشمس، والمياه التي تم تشغيلها أو تحت الإنشاء أو في مرحلة إنهاء التعاقدات بلغ نحو 22.8 جيجاوات.

كما أظهرت نسبة زيادة القدرات المركبة

للطاقة التجددية (شمسي، مائي، رياح) نمواً ملحوظاً بنسبة 110.1%. حيث ارتفعت من 3490 ميجاوات في عام 2013/2014 إلى 7331 ميجاوات في أكتوبر 2024، ومن المتوقع أن يصل إجمالي القدرات إلى 10000 ميجاوات بنهاية عام 2025.

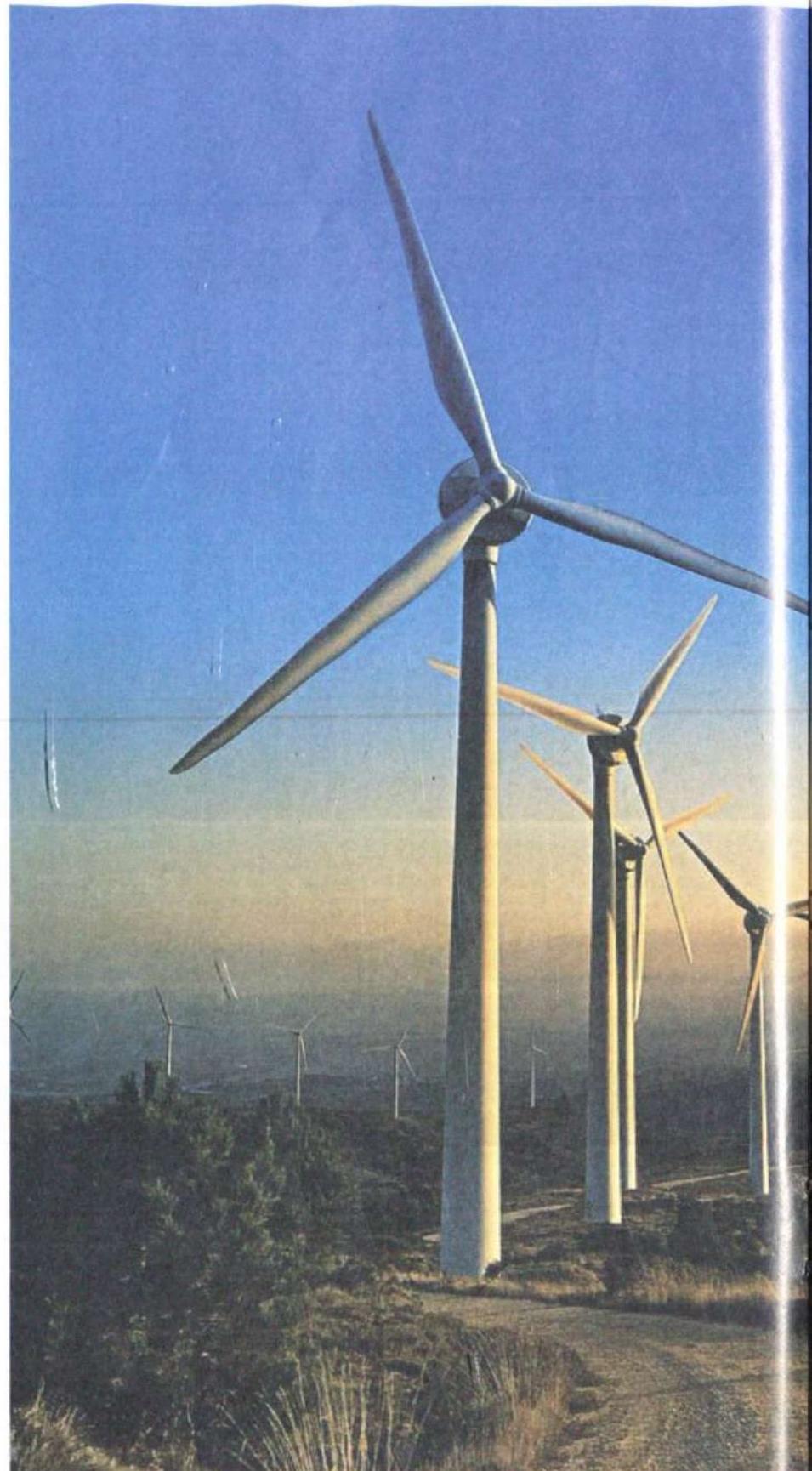
وفي إطار هذه الجهود، تعزز الحكومة المصرية إضافة 18.570 ألف ميجاوات من الطاقة الجديدة والمتتجددة، خلال الفترة من عام 2024 حتى عام 2030، وفقاً لبيانات هيئة الطاقة الجديدة والمتتجددة المصرية ويمثل القطاع الخاص في مصر دوراً بارزاً في هذا المجال، حيث يعمل على بناء وتطوير مشروعات طاقة جديدة ومتتجددة بقدرات 18.550 ألف ميجاوات، بينما تعمل الحكومة على تطوير مشروعات بقدرات 0.02 ميجاوات، كما يعمل القطاع الخاص على بناء مشروعات طاقة الرياح بقدرات 12.750 ألف ميجاوات حتى عام 2030.

الطاقة المتجدد

تسعى مصر من خلال هذا المشروع، إلى تقليل الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية مثل الفحم والغاز الطبيعي، والاستفادة بشكل أكبر من مصادر الطاقة النظيفة مثل الرياح والشمس، ويرتكز هذا التوجه على إستراتيجيات طويلة الأجل، تسعى إلى تعزيز القدرات المحلية في مجال الطاقة المتجددة، بهدف توفير طاقة نظيفة ومستدامة للأجيال المقبلة. وبعد مشروع الرياح في خليج السويس، جزئاً من خطة مصر الطموحة التي تهدف إلى توليد 10 جيجاوات، من الطاقة المتجددة بحلول عام 2028. بحسب تقارير حكومية رسمية صادرة عن وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة في مصر.

ولتحقيق هذا الهدف، تعمل الحكومة المصرية على بناء المزيد من المشروعات المتجددة سواء في طاقة الرياح أم الطاقة الشمسية، ليكون ذلك جزءاً من رؤية مصر 2030، التي تهدف

إلى تحسين كفاءة الطاقة وتعزيز استدامتها. من جانبه أكد أحمد خطاب، الخبير الاقتصادي، أن العالم يراهن بشكل متزايد على الطاقة المتجددة، باعتبارها هي الحل المستقبلي لمواجهة التحديات البيئية والاقتصادية، خصوصاً في ظل مساعي تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ومعالجة ظاهرة الاحتباس الحراري، وبعد الاعتماد على مصادر





المشروع يسهم في تقليل انبعاثات الكربون نحو 2.5 مليون طن سنوياً

30 مليون دولار قيمة مساهمة «أوبك» في بناء مزرعتى الرياح فى خليج السويس

الرياح في إفريقيا، مجموعة من المؤسسات المالية الدولية الرائدة، ويشمل الشركاء المولين لهذا المشروع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، البنك الإفريقي للتنمية، المؤسسة البريطانية للاستثمار الدولي، الوكالة الألمانية للاستثمار والتنمية، وصندوق الطاقة العربي، وشارك في التمويل أيضًا البنك العربي وبنك ستاندرد تشاترتد، من خلال قرض مشترك تم ترتيبه بواسطة البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع أكثر

الصندوق بمواصلة دعم مصر في خططها نحو تنمية مصادر الطاقة المتجدد، بما يتماشى مع التوجهات العالمية للتقليل من الاعتماد على الطاقة التقليدية.

وتعد مصر شريكاً إستراتيجياً للصندوق منذ تأسيسه في عام 1976، حيث قام الصندوق بتقديم أكثر من 1.3 مليار دولار لتمويل أكثر من 85 مشروعًا حتى الآن.

كما يتبنى الصندوق، تمويل مشروع مزرعتى الرياح في خليج السويس أكبر مشروعات طاقة المستدامة، كما أن هذا المشروع يعكس التزام

الطاقة النظيفة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، بالإضافة إلى الابتكارات الحديثة مثل الأمونيا الخضراء والميدروجين الأخضر، من أهم الخطوات التي يركز عليها العالم لتحقيق أهداف الاستدامة البيئية، وفي هذا السياق أطلقت مصر عدداً من المشروعات الطموحة في مجال الطاقة الصديقة للبيئة، حيث تعمل على تطوير مشاريع الأمونيا الخضراء والميدروجين الأخضر، التي تمثل إحدى أولويات الدولة في تحولها نحو الاقتصاد الأخضر، وتعد هذه المشاريع جزءاً من استراتيجية مصر لتعزيز القدرة على توليد الطاقة المتجدد وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

كما تتعاون مصر مع مؤسسات دولية، مثل البنك الدولي، الذي يعتبر شريكاً رئيسياً في تمويل المشروعات الصديقة للبيئة، فعلى سبيل المثال، تم تمويل مشاريع مثل محطات في سيوة ونبوع، في إطار شراكة مع البنك الدولي، مع توفير تمويل ميسر بأقساط مريحة، وتسهم هذه المشروعات في تسريع التحول نحو اقتصاد منخفض الكربون في مصر.

ويرى أحمد خطاب الخبير الاقتصادي، أن طاقة الرياح تمثل واحدة من أهم مصادر الطاقة المتجدد في المستقبل، ومع ذلك، فإن أحد التحديات التي تواجهها هذه الطاقة هو تقلبات الرياح، مما يجعل من الضروري دمجها مع طاقة الشمس لتكون مصدر ثابت وموثوق للطاقة، كما أن تكلفة تخزين الكهرباء، التي تعد أحد المعوقات الرئيسية أمام استخدام الطاقة المتجدد على نطاق واسع، ما زالت مرتفعة وتحتاج إلى حلول تكنولوجية مبتكرة لتخفيض هذه التكاليف، وعلى الرغم من هذه التحديات، تؤكد الحكومة المصرية عزمها على المضي قدماً في خططها الطموحة لتعزيز الاعتماد على الطاقة المتجدد، بالنظر إلى العمر الافتراضي الطويل لهذه المصادر، مما يجعلها خياراً مستداماً على المدى البعيد.

تعاون دولي

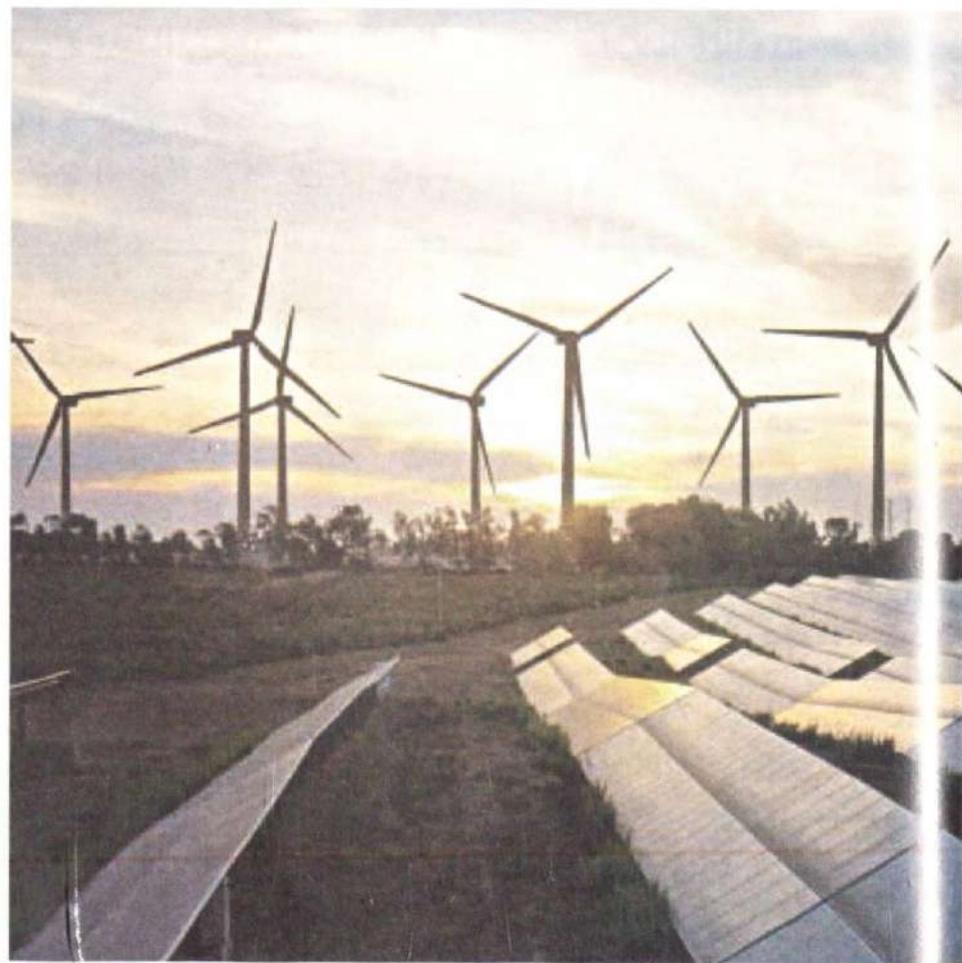
في سياق هذا المشروع الكبير، يشارك صندوق أوبك للتنمية الدولية في تمويل ذلك المشروع الطموح، حيث يسهم الصندوق بيمثل 30 مليون دولار في بناء مزرعتى الرياح في خليج السويس، وتعتبر هذه المساهمة بمثابة دعم قوى يعكس التزام الصندوق، بتعزيز التنمية المستدامة والتحول في مجال الطاقة في مصر، وهو ما أشار إليه عبد الحميد الخليفة، مدير عام "صندوق الأوبك"، قائلاً: إن هذا المشروع يعد مثالاً ممتازاً على قدرة الشركات الدولية في دعم العمل المناخي، وتقديم حلول التنمية المستدامة، كما أن هذا المشروع يعكس التزام

ومن الفوائد المهمة للمشروع، على حد قول عبد الهادي، خفض تكلفة الكهرباء، حيث تعتبر طاقة الرياح من المصادر الرخيصة والمستدامة للطاقة، مما يعني أنها تسهم في تقليل تكاليف الإنتاج الكهربائي على المدى الطويل، وبالتالي تخفض التكاليف على المستهلكين في القطاعين الصناعي والمحلّي، بالإضافة إلى ذلك، سيوفر المشروع فرص عمل جديدة، سواء في مرحلة البناء أم التشغيل والصيانة، مما يساعد في تقليل معدلات البطالة وتعزيز الاقتصاد المحلي، كما يساهم المشروع في جذب الاستثمارات الأجنبية، حيث إن مشروعات الطاقة المتجددّة تمثل بيئة جاذبة للمستثمرين، وهو ما يعتبر عاملًا مهمًا في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية إلى مصر، كما أن مصر ستكون قادرة على تصدير الطاقة إلى الأسواق الدوليّة، خصوصاً إلى أوروبا والدول المجاورة، مما يعزز العلاقات التجاريّة، ويُوفّر مصدرًا جديداً للإيرادات.

مركز إقليمي

أصبح التحول إلى الطاقة المتجددّة من أولويات مصر في العقد الأخير، حيث تضع الحكومة المصرية خططاً طموحة لتعزيز الإنتاج المحلي من الطاقة النظيفة، فإلى جانب مشروعات الرياح، تواصل مصر توسيعها في مشروعات الطاقة الشمسيّة، وتعد محطة بنى سويف للطاقة الشمسيّة في أسوان واحدة من أكبر محطّات الطاقة الشمسيّة في العالم، وتعتبر هذه المشروعات جزءاً من الإستراتيجية الوطنية للحد من الانبعاثات الكربونية، وهي تسعى لتحقيق تقييم اقتصادي مستدام وتحترم البيئة، كما تمثل هذه المشروعات استجابة لمطالب المجتمع الدولي، خصوصاً في ظل القمة العالميّة للمناخ، التي تسعى إلى تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة.

ومن خلال هذا المشروع، تسعى مصر إلى أن تصبح مركزاً إقليمياً للطاقة النظيفة في قارة إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط، إذ تعتبر مصر واحدة من الدول المؤهلة لتكون رائدة في مجال الطاقة المتجددّة بفضل موقعها الجغرافي، بالإضافة إلى الرياح القوية التي تسود مناطق خليج السويس والزعفرانة، كما يعكس مشروع الرياح في خليج السويس تطويراً كبيراً في قطاع الطاقة في مصر، ويعزز من مكانة البلاد كداعم رئيس للتحول إلى الطاقة المتجددّة، ويؤكد هذا المشروع مرة أخرى، أن مصر تسير على الطريق الصحيح نحو تحقيق أهدافها في مجال الطاقة المستدامة، وهي الوقت نفسه تسهم في تعزيز جهود المجتمع الدولي لمكافحة التغيرات المناخية.



أحمد خطاب: طاقة الرياح تمثل واحداً من أهم مصادر الطاقة المتجددّة في المستقبل

محمد عبد الهادي: خفض تكلفة إنتاج الكهرباء وجذب الاستثمارات أبرز الفوائد الاقتصادية للمشروع

المناطق السكنية والصناعية، وفي هذا السياق يقول محمد عبد الهادي، الخبرير الاقتصادي، إن مشروع طاقة الرياح في مصر، من أبرز وأهم المشروعات في مجال الطاقة المتجددّة في المنطقة، ومن المتوقع أن يحقق العديد من المزايا الاقتصادية التي تعود بالنفع على الاقتصاد المصري، حيث يسهم المشروع في تعزيزأمن الطاقة من خلال تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري المستورد، مما يسهم في تحسين الميزان التجاري وتقليل فاتورة استهلاك الطاقة.

من مليار دولار، ما يعكس التزام هذه المؤسسات المالية بدعم مشاريع الطاقة المتجددّة في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا.

مزايا اقتصادية

بخلاف تأثيره الكبير في مجال البيئة، يقدم المشروع مزايا اقتصادية ضخمة، من أبرز هذه الفوائد هو توفير الطاقة لأكثر من مليون منزل، مما يسهم في تحسين الحياة اليومية للمواطنين، وتوفير الكهرباء لمجموعة كبيرة من



فى ظل ما يدور فى العالم العربى من احتراب، وخوض حروب، خارج التوقعات، يكون الاهتمام بالثقافة والكتاب حبل إنقاذ، لرکاب سفينة توشك على الغرق، يظل الكتاب هو لب هذه الثقافة، والأمل الوحيد للخروج من النفق المظلم، الذى نف على أعتابه، إن لم تكن توغلنا فيه، ولا نستطيع الترويج للثقافة والكتاب دونما إقامة معارض الكتب، ويظل معرض القاهرة الدولى للكتاب، النافذة الأهم التى يطل منها الجمهور المصرى والعربى على كل جديد فى العالم، فهو المعرض الأول عربياً، والثانى عالمياً، يشهادة الجميع. وقد شارك عدد من الدول العربية والأجنبية بشكل فاعل فى هذه الدورة، التى تحمل رقم 56 بمعرض القاهرة الدولى للكتاب، التى حققت نجاحاً كبيراً، وعلى هامشها التقينا عدداً من رؤساء اتحادات النشر ومدراء المعارض المختلفة، حيث شهد المعرض حضوراً قاعلاً للمشاركة الفلسطينية من خلال جناح السفارة الفلسطينية، وكذلك مشاركة اتحاد الناشرين السودانيين، وعد من دور النشر السودانية، ومشاركة اتحاد الناشرين الليبيين.



**أجرت الحوار -
حسناء الجريسي**



عبدالله الشیخ رئیس اتحاد الناشرین السودانیین:

الكتاب السوداني بخير

على هامش فاعليات المعرض التقينا بجناح السودان عبد الله الشیخ رئیس اتحاد الناشرین السودانیین، حيث شاهدنا عدداً كبيراً من عنوانین الكتب الجديدة، فضلاً عن واجبات الضيافة التي كانت تقدم لجمهور المعرض، وبرغم ظروف الحرب التي يعيشها السودان فإن الكتاب لا يزال بخير وهناك غزاره في إنتاج الكتب، مما يؤكد أن الثقافة هي القوة الناعمة التي تلعب دوراً قوياً في لم شمل الشعوب.

كشف الشیخ من خلال الحوار الصعبوبات والتحديات التي تواجه المشارکات السودانية في المعارض الدولية، وصعوبة التأشیرات والإجراءات الأمنية، لكن في الوقت ذاته يجد الكتاب السوداني رواجاً وذلك لنشر المثقفين السودانیین في عدد من دور النشر الدولية، وهناك العديد من عنوانین الكتب الجديدة التي يشارکون بها هذا العام، برغم تحديات الحرب فإن المثقف السوداني، ما زال صامداً بفكره وإبداعه وفنه.

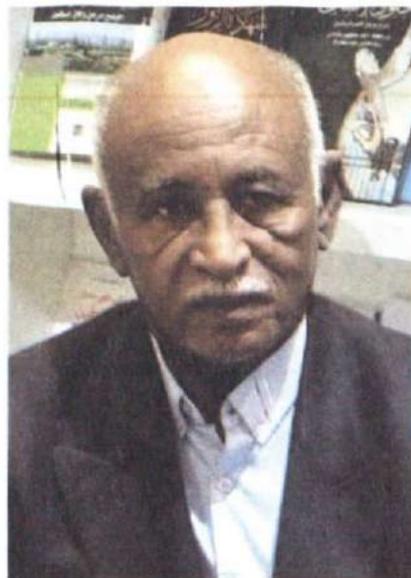
■ دور النشر، وحصل تدمير لكثير من المؤسسات حتى دار الوثائق طالها الدمار والتخريب.

■ هل هناك عنوانین جديدة في جناحكم بالمعرض؟

برغم ظروف الحرب والتكلب على السودان، لكن المفكر السوداني ظل يتفاعل مع قضایا السودان والقضايا العالمية، في مختلف ظروف المعرفة، وظل ينتج بغزاره، الآن نجد حتى غير الجانب السوداني، دور نشر مختلفة كثيرة من دور النشر المصرية والأوروبية والإماراتية تنشر لكتاب من السودان، وهناك كتابات تناولت الأوضاع الحالية، وتفاعل المثقف السوداني مع قضایاه، المثقف السوداني لا ينفصل من اهتمامه، وظللت الكتابات غزيرة جداً في مختلف دور المعرفة.

■ هل هناك تعاون مع دور نشر مصرية؟

أسجل شكری من منبركم الإعلامي لرئيس اتحاد الناشرين العرب محمد رشاد، فهو واحد من المهتمين بمعالجة موضوع مشارکة السودانیین في كل المعارض الدولية الموجودة، ظل اتحاد الناشرين العرب، يخاطب كل الدول لوجود الناشرين السودانیین في المعارض، ودائماً يكون حضورنا فاعلاً، ولا ننكر فضل الأستاذ محمد رشاد، فله فضل كبير علينا.



عبدالله الشیخ

■ ماذا عن حجم مشارکتكم في هذه الدورة؟

الحقيقة مشارکة السودان في معرض القاهرة الدولي للكتاب، قدیمة منذ بدايات انطلاقه المعرض، وظل السودان يشارک في المعرض بعدد كبير من الأجنحة، والمشارکات كانت فاعلة لعدد من دور النشر السودانية، وكذلك في الأنشطة الثقافية المصاحبة للمعرض، الكثير من المثقفين السودانیین كتاباً وشعراء وأدباء، يصرؤن على التواجد في هذه الظاهرة الثقافية الكبيرة، المشاركة هذا العام ضعيفة نتيجة لتطورات الأوضاع السياسية في السودان.

فالمعرض دائمًا نعتبره واحداً من المواسم الثقافية، التي تعجلنا منفتح على كثير من التجارب الإقليمية والعالمية في مجال صناعة النشر، حيث نلتقي بأصحاب الخبرات من المفكرين والأدباء وأصحاب دور النشر العربية في الوطن العربي.

■ ماذا عن تأثير الأحداث ومجريات الأمور على وضع الكتاب في السودان؟

كثير من دور النشر السودانية فقدت حصيلتها من الكتب، وكذلك المراكز البحثية والجامعات السودانية، الهجمة في الحرب استهدفت المراكز

**نشكر جهود رئيس اتحاد
الناشرين العرب على
مساندته لنا للمشاركة في
المعارض الدولية**

حمزة الرياطي مدير معرض طرابلس للكتاب:

الثقف الليبي يفتقر إلى الاستقرار السياسي

يشارك مكتب النائب العام الليبي، بجناح كبير في معرض القاهرة الدولي للكتاب، وهذا الجناح استوقفنا كثيراً، فلماذا يشارك هذا المكتب ولم تشارك وزارة الثقافة هذه المرة، وخلال زيارتنا للجناح علمنا، أن مكتب النائب العام الجهة المنوط بها تنظيم معرض طرابلس الدولي في شمال ليبيا.

انطلقت الدورة الأولى في أكتوبر الماضي، ويلعب هذا المكتب دوراً في الحراك الثقافي من خلال إنشاء المكتبات، والتبادل المعرفي للكتب في الجامعات.

هذا الحوار أجريناه مع حمزة الرياطي، مدير معرض طرابلس الدولي للكتاب فإلي التفاصيل.

قال: مشاركتنا في معرض القاهرة هذا العام، الغرض منها ترويجي للنيابة العامة. كان لنا برامج ثقافي حافل في المعرض من خلال عدة ندوات برعاية مكتب النائب العام، حيث شارك أكبر عدد من الناشرين في المعرض.

أشار إلى الدورة الماضية لمعرض طرابلس الأول للكتاب، التي انطلقت في الشمال، حيث شارك فيه العديد من الدول العربية، وكانت مشاركة ناجحة من خلال دعم الكتاب ودعم المشتريات. أوضح من خلال تجولنا في معرض القاهرة، وجذبنا رضا المشاركين، والمعرض حقن جاحاً كثيراً، ونقمني وجود مشاركة من دور النشر الكبيرة، لإثراء الثقافة وبرامج الدراسات في الجامعات، خصوصاً أن لدينا أكثر من 80 جامعة منها 37 تتبع الدولة، والبيقية جامعات خاصة، مما زاد من الحاجة إلى الكتاب، وهو وسيلة أساسية لتعضيل المعرفة.

عن صدور الكتاب الليبي وسط التحديات التي يواجهها، وما يحدث في ليبيا من حروب أدى إلى افتقاد الكتاب، وهذا كان له تأثير سلبي كبير على المستوى العلمي، لذلك جاءت فكرة إنشاء معرض طرابلس الأول للكتاب.

أما عن مستوى النشر في ليبيا فقال: أصبح قليلاً، يعكس مجيء الناشر الليبي، لنشر بضاعته مع افتقد المكتبات العامة، وهي فقيرة إلى حد ما المكتبات الجامعية، تعاني من العيب بها، فهذا يثير حاجة الليبيين للكتاب ويزيد منها.

عن حال المثقفين في ليبيا قال: إذا كان نعتمد على كتاب وأستاذ الكتاب هو عماد أي برنامج تعليمي، الكتاب حاجة أساسية، وأى جهة لا بد أن توظف الكتاب، للأسف المثقف يفتقر للاستقرار السياسي، تعتبر ليبيا دولة ناشئة بعد ظروف الحرب وال الإرهاب، لكن لديها كتاب وشعراء ومسرحيون ومفكرون.

وقال: أتمنى أن يكون هناك مستقبل أفضل، وأن يكون هناك دور في توعية الناس، فترة الانقسام السياسي والحروب والأمراض بكل أسف لعبت دوراً في تجميد المثقف أو الباحث، يرى أن معرض القاهرة هو ملتقي كل العرب، تزود نفسك بكل ما هو جديد تلمس في روحك حب الثقافة وهو متعة لا تضاهي.

عن الجديد عندهم قال: قمنا بدعم جميع الجامعات لإهاده مكتبات الجامعات، الكتب تسهم بعمل مكتبة مركزية، تدعم حمزة الرياطي

الثقافة وتتوفر الكتاب للطلاب والباحثين، وهناك برنامج دعم الطلاب من خلال تخصيص كوبونات لهم ومساعدتهم في اقتناء الكتاب وإقامة ندوات حوارية وتوعية وثقافية داخل المعرض، وحرستنا هذا العام على زيادة الندوات، وتوسيع المناطichi بمجال المشاركة في معرضنا بشكل كبير.

عن مشاركة مكتب النائب العام ودوره في دعم الثقافة قال: فكرة مكتب النائب هذا ناتجة عن الدور الوقائي الذي تلعبه النيابة العامة للحد من الجرائم، مركز البحث الجنائي والتدريب وهو يعني بالبحث العلمي وإجراء الدراسات والتدريب، ومن ضمن أهدافه إنشاء علاقات مع الجامعات، والإشراف على المعارض والمحافل الثقافية، نشر المعرفة وربط العلاقات مع المؤسسات العلمية مع الدولة من خلال أهداف المركز.

عن حجم الاستفادة من المشاركة في المعارض الدولية قال: استفدت من معارض الكتب، وانشأنا عدداً من المكتبات في البحوث الجنائية، مكتبة تحتوي 25 ألف عنوان ونسعى لإنشاء المكتبة المركزية، وهي في طور تطبيق حاجة السوق المحلي للكتاب.



■ **ماذا عن الحراك الثقافي في السودان ب رغم ظروف الحرب؟**

السودان يطبع ويؤلف ويقرأ الكتاب السوداني، أصبحت لدينا مشاركات في دور نشر خارجية واتحاد الناشرين السودانيين، حصل على عضوية اتحاد الناشرين العالمي، في فاعلية كبيرة جداً ونحن موجودون في كل الساحات.

■ **ما الذي يقدمه الاتحاد للناشر السوداني؟**

ما قبل الحرب سعينا لتحسين الطياعة، وهي واحدة من الأشياء التي كانت تورق الناشر السوداني، زيادة أسعار الكتب ومدخلات الطباعة انعكس على سعر الكتاب، تقليل الجمارك وكذلك من رسوم الإنتاج، والضرائب الباهظة على المشاركين في المعرض، دخلت وسائل أخرى منها الوسائط والنشر الإلكتروني والكتاب عبر الوسائط، والكتاب المسموع، وأصبحت هناك وسائط أخرى غير الكتاب، أحد الناشرين اهتم بجانب التدريب والتأهيل، كذلك الترجمة والتعاون مع المرصد العربي في الترجمة الموجود في المملكة العربية السعودية، وأصبح هناك تعاون لاتحاد بين المرصد والكثير من الجوانب المهمة بالترجمة، وذلك في سبيل انتشار الكتاب.

■ **ماذا عن مستقبل الحراك الثقافي؟**

السودان ثري في تنويعه الثقافي، بيئات السودان فيها تنوّع ثقافي، وهذا واحد من مصادر القوة عند السودانيين، وهذا التنوّع الثقافي واحد من مسماك الوحدة في السودان، واحد من الجوانب التي تفتق بالجانب الثقافي في السودان، ونأمل بتعاون كبير بين مصر والسودان في الجانب الثقافي، من خلال تعاملاتي واجتماعاتي مع الشركة القومية للتوزيع، ومع اتحاد الناشرين المصريين تطرقنا إلى التعاون الثقافي بين البلدين، ونرحب في عمل مركز ثقافي مصرى في السودان، ومراكم ثقافية في كل الدين السودانية، ونناشد بتعاون أكبر في الجانب الثقافي، لأن الكتاب والمثقف المصري لهما وجود في مجتمعنا.

في معرض الخرطوم العام قبل الماضي الذي لم يقدر له أن يقام كان المفترض تقديم 5 شخصيات من جامعة القاهرة، ونصبوا لزيادة مساحات التعاون ما بين الجانب السوداني والمصري.

ناجي الناجي المستشار الثقافي بسفارة فلسطين:

نحرص على المشاركة في معرض القاهرة الدولي للكتاب

كان العلم الفلسطيني والковية، يرفرفان في جناح السفارة الفلسطينية بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، الذي شهد إقبالاً كبيراً، البعض كان يشاهد صور الشهداء بعيون حزينة، بينما يلتقط آخرون الصور مع العلم الفلسطيني، ويبحثون عن عناوين الكتب الجديدة للتعرف على النتاج الأدبي أثناء هذه الحرب الشرسة، التي تعرض لها قطاع غزة على مدار ما يقرب من عام ونصف العام، وكان لنا هذا اللقاء مع ناجي الناجي، المستشار الثقافي بسفارة فلسطين بالقاهرة.

وأعتقد أن التحول الذى حدث فى السنوات الأخيرة فى المزاج العام كان سببه التنجيجيات والدماء التى أريقت. وبسبب الدور المهم الذى قام به كل مثقف.

■ صمود الكتاب الفلسطيني وسط كل هذه التحديات كيف تصفه؟

كل كتاب مرق بسبب هذا القصف تحت الركام، صدر بذلة عنه مئات الطبعات، كل صوت حاولوا تكيمه حتى باستشهاده واغتياله، نحن نعلى الأصوات طوال الوقت، ولا بد من الإشارة بأن الفكرة لا تياد، وربما الأجداد تياد والفكرة لا يمكن القضاء عليها بشكل أو بأخر، ونحن فكرتنا رئيسية، وهذا الشعب هو صاحب هذه الأرض، وهو الذي يثور على روايته وسرديته.

وعن جهود وزارة الثقافة الفلسطينية، قال:
الوزارة تقوم بدور شديد الإيجابية في كل
المنظمات الدولية، من أجل توثيق التراث المادي
واللامادي الفلسطيني، وأيضاً لها دور كبير في
إعلاء الصوت الفلسطيني، وما يتعرض له القطاع
الثقافي، ولها دور في توثيق كتابات الكتاب
الفلسطينيين، وبالتالي تقوم بدور مهم للغاية في
حمل الرسالة الثقافية والفكرية والفلسطينية،
والذهاب بها إلى مشارق البلاد ومقاربها.

■ وإلى أي مدى تضرر التراث والآثار جراء
هذا القصف؟

نتحدث عن 42 % من البنى التحتية في كل قطاع غزة، تهديد دائم من المقدسات والمساجد والكنائس في فلسطين، نتحدث عن الانتهاكات بحق التراث في كل الصفة الغربية، وربما تكون هذه رسالة مهمة، لأن الدبلوماسية الثقافية والفلسطينية تقوم بدور كبير في إيصال هذه الأصوات اليوم، الكورة في ملعب العالم الذي يتحدث دائماً عن الثقافة، باعتبارها جزءاً إنسانياً ومعرفياً ومن غير المقبول أن يخرج به في أي معاودة ميدانية، فهل من المقبول أن يقتل الفلسطيني علينا ويزال تاريخه وتراثه؟

عندما نرى تمثلاً في أي بلد مهما بلغت قيمته

يقبل العالم، ولا تتحدث عن نماذج بعينها، لكن هناك بعض النماذج التي انتقض العالم من أجلها، ما بالك تتحدثين عن أقدم أرض، وعن واحدة من أقدم الكنائس في قطاع غزة التي أبىدت. المسجد الأقصى الذي له قدسيّة خاصة عند المسلمين، كل مكتبات الثقافة والمكتبات العامة، واليوم اختبار أمام العالم وضميّره ليس فقط، أمامنا هذا الاختبار للإنسانية ومصداقية هؤلاء المشرّف.

■ هل تأثرت مشاركتكم في المعرض بتطورات الأحداث في فلسطين جراء العدوان الإسرائيلي؟

دائماً لم تغب فلسطين يوماً ما عن معرض القاهرة الدولي للكتاب، تحيى
نعتبر المعرض، واحداً من أهم المحافل الثقافية الموجودة في المنطقة ببرتها،
بالإضافة إلى خصوصية الحالة وحالة الإقبال الكبير لهذا العام لخصوصية
الوضع، كانت الرسالة الأهم بالنسبة لنا إعلاء صوت شهداء القطاع الثقافي
اليوم، نصدر كل رسائلهم التي يرسلون منها،

منهم شعراء كانوا يقونون مكانى فى معرض القاهرة السابق، اليوم نحاول توصيل صوت سليم النفار وكل شهدانا فى طريق إبراز أصواتهم، بالإضافة إلى الإضافات الفكرية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، المتعلقة بكل جوانب الصراع بين القدس واللاجئين والعودة والدولة الفلسطينية، وكل هذه التفاصيل تحمل مواقفنا الفلسطينية، عبر الإبداع بكل مفردات الثقافة، بالإضافة إلى برنامج كامل من الفاعليات.

■ وماذا عن وضع المثقف الفلسطيني في خضم الأحداث؟

لدينا يقين فلسطيني بأن الثقافة هي المتراس الأول في الدفاع عن القضية الفلسطينية، وتوارثها عبر الأجيال. وهنا يقين بأن المثقف الفلسطيني، هو حندي في المعركة، لأن المعركة ليست ميداناً يبل هي معركة حقيقة من أجل الفكرة لذلك هذا اليقين عند المثقف الفلسطيني، يجعله مؤمن بأن له دوراً لا يقل عن أي دور أو قطاع من القطاعات المتعلقة بسردية الرواية.

■ وكيف تنظر إلى الأعمال الإبداعية التي أفرزتها هذه الحرب الشرسة؟

هناك ثلاث نقاط رئيسية في هذا الإطار، الأولى هي الحفاظ على الذاكرة الوطنية الفلسطينية، باجتاز ما كان من ذاكرة فلسطينية، الدور الثاني هو دور توثيق ما يحدث الآن، وهناك تشويق لما يحدث للشعب الفلسطيني، لاكثر من خمسين ألف شهيد، هناك مرحلة لاقتباس دور الضغعية، من قبل هذا الاحتلال لنذكر مرحلة التوثيق، فلسطين هي هذا التاريخ المفصلي كيتوها ما يتعرّف إبادعيّة غير نمطية، وفي الحقيقة هو ليس مدوناً إبداع من أجل أن يغوص في إبادعه، المحور الشّدّ دور المثقف أن يكون رزقاء يمامه، وأن يكون قارئنا، وإن كانت خلقة حقيقة الحفاظ على ذاك تاريخ



ناجى الناجى

الثقافة المتراس الأول في
الدفاع عن القضية الفلسطينية

ناصر محمد اليماهي المدير التنفيذي لهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام:

حرصنا على الوجود في عرس مصر الثقافي

هناك إستراتيجية واضحة للإمارة وتوجيه لتكوين الثقافة ذات مردود اقتصادي

على مدار أيام معرض القاهرة الدولي للكتاب، شاركت هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، ببرنامج حافل، شهد حضوراً واسعاً من جمهور المعرض، وهذه المشاركة تعد الأولى من نوعها، وعلى هامش هذه المشاركة، قام المدير التنفيذي للهيئة ناصر محمد اليماهي، بتوقيع عدد كبير من مذكرات التفاهم، مع بعض الجهات الرسمية المختلفة، منها الهيئة الوطنية للإعلام، كما قدم جناح هيئة الفجيرة عدداً من الفاعليات المتعددة من موسيقى وفن ونحوت وورش رسم وتفاعل مباشر مع طلاب الجامعة. وعلى هامش فاعليات المعرض، كان لنا معه هذا الحوار للتعرف على إستراتيجية الدعم الثقافي التي تنتهجها إمارة الفجيرة.



الإستراتيجية، ومتبعتها وأن نحسن منها كل 5 سنوات، وهذا يرجع لتوجيهات القيادة الحاكمة في إمارة الفجيرة.

■ خلال مشاركتكم في العديد من الفاعليات الدولية، لم أسمع عن معرض الفجيرة الدولي للكتاب، فلماذا؟

نحن خصصنا معرض الفجيرة العام الماضي، لكتاب الطفل، كما ذكرت سابقاً، وكانت الدورة الأولى لهذا المعرض فقط، وكان فيها مشاركات واسعة، وهناك ورش وتقاعلات خاصة بالطفل، وإن شاء الله سيكون هناك انتشار أوسع في الوطن العربي.

■ وماذا عن إستراتيجية الدعم الثقافي؟ الإستراتيجية تهتم بدعم المبدعين والأدباء والكتاب، نحن نطبع الكثير من الكتب وهي تتعلق بتاريخ الإمارة وال מורوث الثقافي والعادات والتقاليد، عندنا مسابقة الشيخ راشد للإبداع، وهي مسابقة خاصة بالقصص والروايات، وما يتعلق بالكتاب

الأصعدة الثقافية والإعلامية والرياضية أيضاً، فماذا عن هذه التوليفة ومدى النجاح الذي حققته؟

هناك إستراتيجية واضحة لإمارة الفجيرة منذ سنوات، وطبعاً نحن جتنا لاستكمالها، المقومات الثقافية موجودة وهناك توجه رئيسى لتكون الثقافة ذات مردود اقتصادي، عندها السياحة في الفجيرة زاخرة بالعديد من الواقع التراثية والتاريخية، والثقافة هي مكملة للتراث، لذلك تحرص إمارة الفجيرة من خلال إستراتيجيتها أن يكون للثقافة مردود رئيسي سياحي في الفجيرة، من خلال تنظيم الفاعليات والمؤتمرات، ونحن لدينا العديد من المؤتمرات التي تتعلق بالشعر والفلسفة، واللوندرااما وكلها فاعليات ثانوية علمية والعام الماضي كان عندنا لأول مرة معرض متخصص لكتاب الطفل، والتوجيهات الرئيسية هي أن نعنى بالطفل، بحيث يكون عندنا معرض لكتاب الطفل، ونحن في الهيئة ندعوا المؤسسات الثقافية الموجودة للسير على هذه

▪ حققت مشاركتكم في معرض القاهرة الدولي للكتاب حضوراً جماهيرياً فاعلاً، وهي سابقة تعدد الأولى من نوعها؟
نحن سعداء بالوجود في هذه التظاهرة الثقافية العالمية، معرض القاهرة الدولي للكتاب غنى عن التعريف، وهو ثاني معرض عالمي بعد معرض فرانكفورت وكل عام، نراه يتتطور عن العام السابق، هذه المرة قررنا تشارك في فاعلياته، حكومة الفجيرة ممثلة في جميع المؤسسات الثقافية والإعلامية، وذلك لإطلاع المجتمع المصري وغير المصري الموجود في القاهرة على المقومات الثقافية والإمارة الفجيرة، والفنية والأدبية، وأصبحت في العشر سنوات الأخيرة تأخذ كثيراً من أنشطة وفاعليات المؤسسات الموجودة، وفق إستراتيجية واضحة لحكومة الفجيرة، بقيادة الشيخ حمد بن عبد الله الشرقي، عضو المجلس الحاكم للفجيرة، ومتابعة مباشرة من الشيخ محمد بن حمد الشرقي، وهو يحرصان على الجوانب الثقافية والفنية، وتكاملها مع دولة الإمارات الدولية التي تشارك فيها دولة الإمارات، ومؤسساتها الثقافية.

■ قدمتم ندوتاً فكرية ولاحظت إقبالاً

حاشداً من الجمهور على الفن الإماراتي؟
شاركتنا على مدار أيام المعرض ببرنامج حافل بالعديد من الفاعليات الثقافية والفنية، ورش الرسم، الموسيقى، الأدب والفكر وتقديم المعلومات لزائري جناح هيئة الفجيرة، قدمتنا جلسات شعرية وجلسات عن تاريخ إمارة الفجيرة، وهناك مقطوعات موسيقية، وأيضاً الكتب تعتبر العامل الأساس في هذا المعرض حرصنا على التواجد بقوة في هذه التظاهرة الثقافية الكبيرة الحاسدة بالجماهير الغفيرة.

■ منذ توليك هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، شهدت حراكاً فاعلاً على جميع

الاتفاقيات، يكون فيها تبادل خبرات ومهارات ومشاركات وتتنظيم للكثير من الورش المختلفة. كما نلمح أن تكون الاتفاقية، تبادل المعارض والخبرات والمعرفة، وتبادل الكثير من الورش والمسابقات وسيكون هناك تبادل بين مؤسسات هيئة الفجيرة بمثابة الكثير من الشخصيات الخارجية سواء في الثقافة والأدب، بمثابة في إمارة الفجيرة هذه الفاعليات.

■ هناك تقليد تقوم به العديد من الدول العربية وهو فكرة الأسابيع الثقافية فأين أفق من خريطة هذه الفاعلية الدولية الكبيرة؟

أعتقد أنها مفترج جيد، وسنفكر فيه لاحقاً وتكون بين عواصم الدول، ونحن بحاجة إلى هذه الفاعليات الدولية التي تربط بين منطقتين عربيتين بينهما تكامل ثقافي وأدبي بين هذه المدن.

■ ماذا عن سوق النشر في الفجيرة في ظل التحديات التي يواجهها هذا القطاع؟ سوق النشر واجه تحديات ليس فقط في العالم العربي بل في العالم الأوروبي أيضاً، لكن إصرار المؤسسات الثقافية دور النشر على الوجود بقوة، فنحن ندعم هذه المؤسسات بالمعارض المجانية وبعمها بالوجود الجيد ودعيمها بالترويج القوي لحضور الكثير من الناس، لأن دور النشر إذا ما سعينا لتنظيم الفاعليات المناسبة يصعب على الناشر أن يبيع ويرجع كتابه.

نحاول أن نروج لبعض الكتب من خلال الإذاعة والتليفزيون وطبعاً أي برنامج عبارة عن محتوى تأخذ هذا المحتوى ونكسه في الإذاعة والتليفزيون وتصيفه برسالة مختلفة، يجعل الكتاب في طباعة الكتب، وبالتالي دعم الكتاب والباحثين وإقامة المعارض بين الحين والآخر.

■ لاحظنا ازدهاراً في المنظومة الرياضية فماذا عنها؟

الحمد لله عندنا منظومة جيدة ونشاط رياضي كبير، عندنا نادي الفجيرة للتايكوندو، وهذا النادي العالمي دائماً، ويشترك في البطولات العالمية، وعندنا نادي الإمارات ونادي العروبة ونادي التنس تقدم أطفالاً عاليين، والحمد لله مشاركتنا جيدة في مجال الرياضة.

■ ما الجديد الفترة المقبلة؟

تستمر في مشاركتنا الخارجية، بالنسبة لدور النشر والمعارض الدولية، ونشارك هذا العام في أكثر من أربعة معارض خارجية، للترويج للجانب الثقافي والأدبي في أكاديمية الفجيرة.

■ ماذا عن أكاديمية الفجيرة للفنون؟

الأكاديمية متخصصة في الفنون والحمد لله بتوجيهات من سمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي، متابعة هذه الأكاديمية انطلقت بشكل كبير في هذا التخصص، عندنا أكثر من طالب وطالبة يشاركون في الفاعليات الدولية، وهناك اهتمام كبير ورغبة كبيرة من الآباء والأبناء للدخول في هذه الأكاديمية، والاستفادة من الأشياء الموجودة فيها وتنمية المواهب والقدرات، وأكاديمية الفجيرة تبني هذه القدرات.



ناصر محمد اليماهي

لدينا خطة مع اليونسكو لتسجيل وتدوين الكثير من العادات والتقاليد على قائمة التراث

سجلنا الكثير من التحف والآثار، وسجلنا أنواعاً قديمة من السيف والعملات، وحالياً في التراث غير المادي كمحظوظ سواه، كان يقتنياناً الإذاعية والتليفزيونية أم محظوظ في المطبوعات والإصدارات، أو في الواقع التراثية وبالتالي نحن حرفيون على القديمة، التي تتميز بها دولة الإمارات.

■ ما الذي استفادته من المشاركة في المؤتمرات وتم تعزيزه في هيئة الفجيرة؟

التأثير دائماً يأخذ وقتاً طويلاً، ودائماً تبني عليه مشاركات أخرى، وتبني عليه تطوير في المنظومة، الجميع يرى أن إمارة الفجيرة تسير في اتجاه الجوانب الفنية والثقافية، من خلال هذه المؤسسات ومن خلال مشاركتنا وتعريف العالم بمقومات إمارة الفجيرة الثقافية الفكرية، تعرف المجتمع الخارجي، والاستفادة كهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، دائماً نسأل عن ردود فعل الزوار الإيجابية التي تشجعنا على الاهتمام أكثر بالجوانب الثقافية سواء المطبوعات أو الترويج لها.

نحن حرفيون على الوجود والتطوير وفي السنوات المقبلة نجد مردوداً إيجابياً على تطوير المنظومة نفسها، ومن خلال مشاركتنا السابقة، وجدنا أننا في حاجة إلى أكاديمية الفنون وبيت الفلسفة ودور نشر، وفي حاجة لأكاديمية تظهر قريباً بالموسقى الغربية، كل هذه المشاركات، جعلتنا نفكر في الخروج بمؤسسات جديدة، تفرد بها كل هذا يكون مكوناً رئيسياً وليس مجرد وحدة عادية متكاملة، تسير وفق استراتيجية حكومة الفجيرة.

■ هل تم توقيع بروتوكولات تعاون؟

تم توقيع اتفاقيتين مع وزارة الثقافة، وتجديد الاتفاقية الخاصة بالإعلام، وننظم أن هذه

والأدباء، وعندنا مسابقة لتصوير الضوئي، فهي مسابقة عالية تعقد في شهر أكتوبر إن شاء الله، وفيها أكثر من جانب من جانب التصوير الضوئي، ويجانها عدة مسابقات على مستوى الفلسفه بكتاب وأدباء الفلسفه، ونرحب بهذه الفاعليات والمسابقات ونتوقع العديد من المشاركات العالمية.

■ هل شاركتم في العديد من مؤتمرات الإعلام العربية، وحصلتم على جوائز؟

نشارك كل عام في مسابقة الإذاعة والتليفزيون واتحاد الإذاعات، والحمد لله فزنا بالعديد من الجوائز، منها جائزة إذاعة القرآن الكريم وجائزتان لإذاعة الفجيرة، نظم في الفترة المقبلة لحصول على مزيد من الجوائز، وعندنا العديد من المسابقات التي نشارك فيها في قطاع التليفزيون، نحن نملك إذاعة الفجيرة وتليفزيون الفجيرة، وإذاعة زايد، وحالياً هناك تطوير لهذا القطاع الإعلامي بشكل كبير من خلال التقنيات والإذاعة محظوظين، وأن يكون التليفزيون والإذاعة محظوظ في دولة الإمارات، وهي تكامل للقطاعات الإعلامية في دولة الإمارات.

■ تزخر إمارة الفجيرة بالعديد من الحرف التقليدية والأماكن التراثية، فما جهود الهيئة في الحفاظ على هذه الموروثات؟

عندنا دائرة السياحة والآثار وهي معنية بالأثار ومقومات الواقع الأثاثية، وهي تكاملية مع هيئة الفجيرة، لأن الهيئة مهتمة بال מורوث التراث غير المادي الفكر والأدب والعادات والتقاليد من خلال إبرازها كمحظوظ سواه، كان يقتنياناً الإذاعية والتليفزيونية أم محظوظ في المطبوعات والإصدارات، أو في الواقع التراثية وبالتالي نحن حرفيون على أن نميز هذه العادات لتأصيلها، والكل يعلم أننا إمارة تحافظ على تاريخها وعاداتها وتقاليدها، ونحن نقوم بتوسيع الأجيال الحالية، ونقلها للأجيال القادمة لأنها بحاجة أن تعرف تاريخها وموروثتها، وكل يعرف أن الإمارات دولة ديناميكية، ونحن نحرص على أن نعرف الأجيال بموروثاتنا الثقافية والفكرية للأجيال الجديدة، والحياة البسيطة التي عاشها أجدادنا، وحرفيون على توعية الأجيال بدولة الإمارات، وكيف كانت وكيف أصبحت، بحيث تمسك الأجيال الجديدة بعاداتها وتقاليدها وموروثتها.

■ في الشارقة نجد «معهد الشارقة للتراث» ألم يكن لديكم في الفجيرة مثل هذا المعهد وهو الجهة المنوط بها الاهتمام بالواقع التراثية؟

الفكرة جيدة وسنفكر فيها، ويمكن أن يكون عندنا خلال السنوات المقبلة بذات الله، لكن حتى الآن دائرة السياحة تقوم بهذا الدور للمحافظة على تاريخ الواقع الأثاثية، وعندنا أقدم مسجد في الإمارات وقلعة الفجيرة، تقع من أقدم القلاع، حيث تعود عمرها الخمسة آلاف سنة، هناك خطة للمحافظة على التراث، وخطة للتنسيق مع اليونسكو بتسجيل وتدوين الكثير من العادات والتقاليد الموجودة على قائمة تراث اليونسكو.

■ ما العناصر التي تم تسجيلها على قائمة اليونسكو للتراث؟

الكاتب والإعلامي سليمان المعمرى:

ثقافة عمان تحتاج إلى الوصول لمصر

من يقرأ روايتي «الذى لا يحب جمال عبد الناصر» يعرف مدى ارتباطى بمصر

سليمان المعمرى، أحد الإعلاميين والمبدعين الحاضرين فى المشهد الإعلامي والثقافى العماني بقوة، وقد قدم العديد من البرامج الثقافية في إذاعة عمان، وترتبطه علاقات وطيدة بالإعلاميين والمتقين المصريين.

حصل على جائزة «يوسف إدريس» التي يقمنها المجلس الأعلى للثقافة، ويشارك فيها المبدعون العرب، بجانب المصريين، وبالنسبة للباحثة من خلال بورتريه كتب تلك الرواية التي أحدثت ضجة في الأوساط الثقافية.

سليمان المعمرى أعرب عن سعادته بأن سلطنة عمان شرف معرض القاهرة الدولى للكتاب ملتقي المتقين العرب والأجانب، وكان لنا معه هذا الحوار على هامش فعاليات المعرض.



سليمان المعمرى أثناء حواره مع «الأهرام العربي»

رواية بالصادقة، وكانت في الأصل أكتب «بورتريه» عن شخصية البطل، ووجدت الكتابة حولتني إلى رواية، ونشرت رواية بعدها مع صديقى عبد العزيز الفارسي، وهى رواية «شهادة لوفاة كلب».

● من خلال عملك الإعلامي استحضرت عدداً كبيراً من المتقين العرب ماذا عن ذلك؟

العمل الإعلامي خصوصاً الإعلام الثقافي مفید، أنا أعمل حيث أحب، لإجراء هذه الحوارات لأيد أن أقرأ أعمالهم سواء كانت قصصاً أم أعمالاً تفكيرية، وهذا يصب في خانة التثقيف، كإنسان قبل أن أكون إعلامياً، هذا أفادنى على مدار توسيع الأفق والمدارك.

● ما الأسماء التي تأثرت بها على المستوى الثقافي والعمل الإعلامي؟

الأسماء التي أثرت في ثقافياً كثيرة، في القصة القصيرة

● تأتى إلى مصر هذه المرة في ظل مشاركة سلطنة عمان ضيف شرف معرض القاهرة للكتاب، كيف تشنن هذه المشاركة؟
سعيد بالمشاركة في هذه الظاهرة الثقافية المهمة، واستضافة سلطنة عمان ضيف شرف، لأسباب كثيرة، لأن مصر وعمان توأمان منذ ستين طويلاً، نحن في النهاية الحديثة في عمان تعلمنا على يد المعلمين المصريين، والإعلام العماني في بداياته قام على أيدي الخبراء المصريين، وكذلك الصحافة العمانية والثقافة وجامعة السلطان قابوس أيضاً، هناك كثير من أساتذتنا الأجلاء المصريين، عندما تقام فاعلية مثل هذه في بلد مثل مصر بها أكثر من مائة مليون قاريء، نفرح كثيراً لأن ثقافة عمان تحتاج إلى الوصول لمصر، وهذا يعطى الأجيال الجديدة فكرة عن العلاقة بين البلدين، وكلنا وطن عربي واحد، وتبقى بيننا العلاقات الحميمة.

● كيف ترى المشهد الثقافي المصري؟

أول جائزة فزت بها خارج عمان هي جائزة «يوسف إدريس» في دورتها الأولى عام 2007، ولاقت احتفاء كبيراً من الكتاب والأدباء المتقين المصريين، وكانت لي صداقات مع هؤلاء الكتاب، وبحكم عملي في إذاعة عمان لـ الكثير من الصداقات في الوسط الإعلامي في إذاعة صوت العرب والإذاعة المصرية بشكل عام، وتبادل القراءة أنا والمتقين المصريون.

وسعّدت بطبعه روايتي «الذى لا يحب جمال عبد الناصر» في طبعة جديدة لدى دار الشروق، وهي دار مرموقة ومن أهم دور النشر العربية، وسعيد أنهم احتفوا بي هذه المرة وعملوا لي حفل توقيع ومناقشة للرواية، من يقرأ روايتي يعرف مدى ارتباطى بمصر، فيظل روائي مصري يقيم في عمان ونصف شخصيتها من العرب.

● روايتك «الذى لا يحب جمال عبد الناصر» أحدثت ضجة كبيرة في الوسط الثقافي، ما مدى تأثيرها على أعمالك الإبداعية؟

أنا مقل في كتابة الرواية، ودائماً أصرح بأنني دخلت مجال



العنوان دال على المحتوى، الشخصية المحورية فيها هي التي تدور حولها الأحداث، وهناك "سيونى سلطان الفقى" الذى لا يحب جمال عبد الناصر، وجمال عبد الناصر حاضر بقوة في الرواية حضوراً شخصياً فيزيقياً في الفصلين الأول والأخير، وحضوراً رمزياً في بقية الفصول، وطبعاً من وجهة نظرى أن تحضر هذه القامة العربية الكاريزمية في رواية عن الربيع العربى والمطالبة بالتغيير.

• قلت إنها كانت عبارة عن بورقريه، إذن لم تخطط لها؟

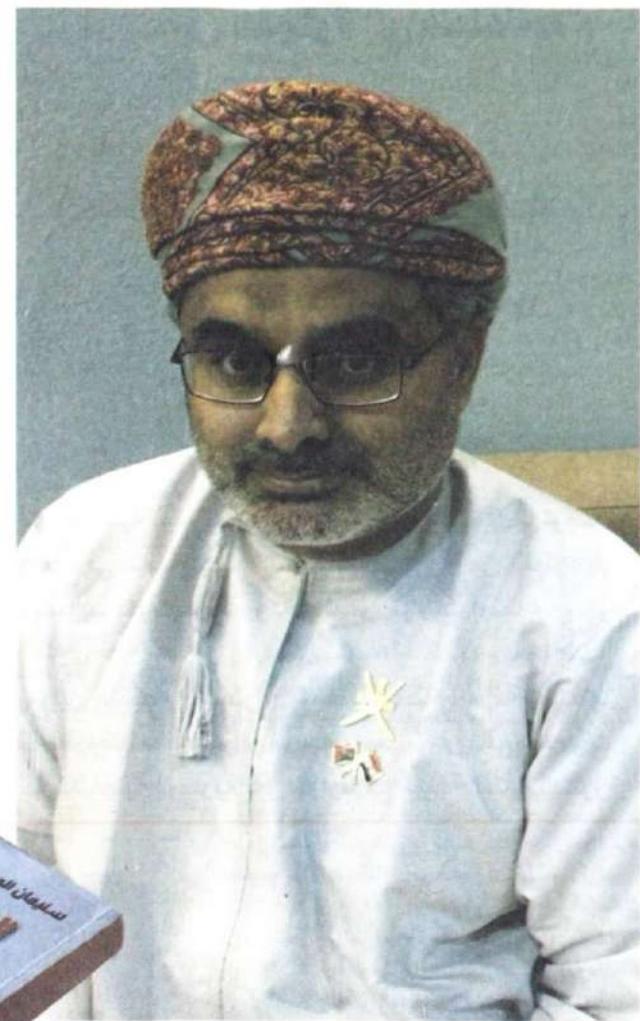
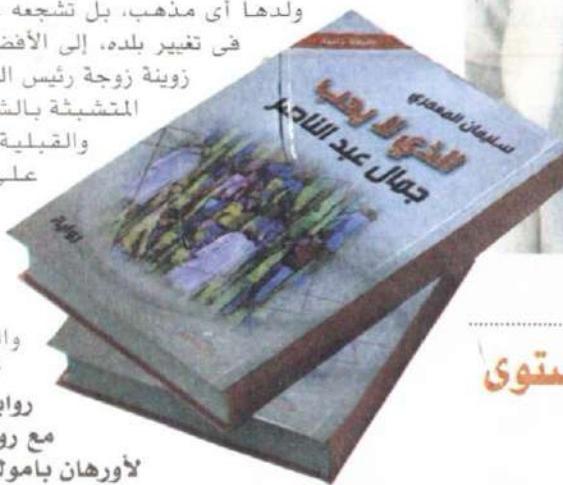
عدم التخطيط للرواية شيء، وعدم التخطيط لشخصوها شيء آخر، فبمجرد أن بدأت ملامح الرواية تتشكل وتتنفس، بات من غير الممكن التعامل مع شخصياتها، بلا مبالغة أو بدون تخطيط، خصوصاً في رواية كهذه تعتمد على تقنية تعدد الأصوات، وما تتطلب هذه التقنية من سرد الحكاية بشخصيات مختلفة لها، لغات سرد متعددة، ولعل تقصدين بسؤالك ظهور شخصيات غير مخطط لها، وهذا صحيح، فهناك شخصيات فرضها على سياق الأحداث دون أن تكون مخططاً لها أشاء الكتابة الأولى للرواية.

**• تناولت في روايتك المرأة العمانية، وارتباطها بالجديد
كتنو من الأمان الفكرى؟**

بكل صراحة لم يكن جنس الشخصيات في وعيي أثناء الكتابة، ولكن كمتأمل الآن أرى أننى قدمت نوعين من النساء العمانيات وهما نوعان موجودان في كل مكان المرأة القوية، المشاركة بقوة في هموم وطنها ومجتمعها والحملة بالتغيير للأفضل، ومثلت هذا النوع زينب العجمي التي يمكن تشبيهه عمان نفسها بها، فهي داعية للتسامح، قولاً وفعلاً من خلال زواجهما ولا مانع لديها من أن يعتنق ولدها أي مذهب، بل تشجعه على أن يكون له دور في تغيير بلده، إلى الأفضل، في المقابل هناك زوينة زوجة رئيس التحرير، المرأة الخانعة المشتبثة بالشكليات المجتمعية، والقبيلية، حتى إن كان ذلك على حساب سعادتها وسلامها الداخلى، وانحرافها فى الشأن العام لا يكون إلا بحثاً عن الواجهة والصيت.

• هناك من قال إن روايتك هذه تتشابه مع رواية «اسمي أحمر» لأورهان باموك؟

قرأت ذلك في مقالة الصديقة سعاد العنزي وقت إصدار الطبعة الأولى للرواية، وهي كانت تقصد تقنية تعدد الأصوات في هذه الرواية التي أشرت إليها قبل قليل، أي جعل الشخصيات نفسها هي التي تروي الحكاية، بدلاً من الرواى العليم، بيد أن هذه التقنية ليست حكراً على "أورهان باموك" لم أقرأ روايته، فهي تقنية تعدد الأصوات مستخدمة قبله وبعده، بل إن تأثري الحقيقي، ربما كان برواية كيف ترتفع من الذئبة دون أن تعضك للجزائرى عمارة لخوص، ليس فقط لاستخدامه هذه التقنية، لكن أيضاً بالروح المرحة الساخرة، التي تهيمن على أجواء روايته الجميلة من الروايات الأخرى الجميلة التي استخدمت هذه التقنية "تكتب الأرض يضحك زحل" لعبد العزيز الفارسي، والأشياء ليست في أماكنها" لهدى حمد وسيدات القمر لجوخة الحراثي.



سليمان العمري

العمل الإعلامى أفادنى على مستوى توسيع الآفاق والمدارك

يوسف إدريس، وفي مجال الرواية صاحب نovel الروائى نجيب محفوظ، وأيضاً الكاتب الكبير إبراهيم أصلان، وهو من أجمل الكتاب المصريين الذين قرأت لهم، وأنا أواصل قراءة جديد الشباب المصريين، وهناك كتاب عرب آخرون.

• كيف ترى العلاقات المصرية العمانية؟

هي علاقات وطيدة على المستويين - الرسمي والشعبي - بين القادة والمؤسسات الحكومية، علاقات وطيدة بين الشعبين، وهذا ما يلمسه عندما نزور مصر، ونتجول في حواريها وضواحيها، وأيضاً ما يلمسه الإخوة في سلطنة عمان عندما نجد الترحيب الشديد من المصريين.

• لماذا جمال عبد الناصر؟

إن جاز لي أن أفسر عنوان روايتي كأى قارئ عادى سأقول: "إن

د. رانيا الكيلانى مؤلفة كتاب "الشخصية المصرية من الفهلوة إلى الباطحة":

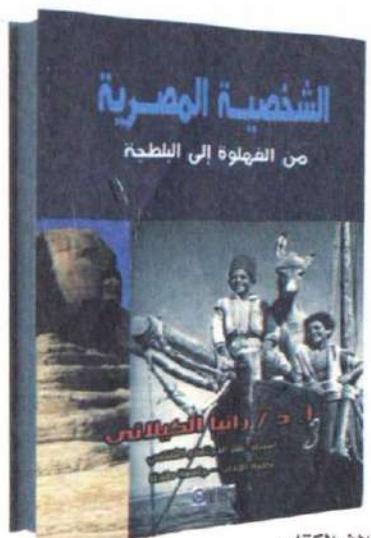
الهوية المصرية تعرّضت لتحولات .. لكنها لم تمّح أبداً

الشخصية المصرية مرّت بـ تحولات عميقة عبر العصور، إلا أنها شخصية ثابتة مميزة عن كل المجتمعات. هذا ما توضحه الدكتورة رانيا الكيلانى أستاذ علم الاجتماع الثقافى بكلية الآداب بجامعة طنطا فى كتابها الجديد "الشخصية المصرية: من الفهلوة إلى الباطحة"، مشيرة إلى أن المصريين لديهم قدرة على التكيف مع التحديات بأساليب ذكية وسريعة، وكانت تعكس مهارات اجتماعية عالية تميز الشخصية المصرية عن باقى الشعوب.

وبشكل عام، حسبما توضح الدكتورة رانيا الكيلانى، فإن الشخصية المصرية شخصية معطاءة مرنّة بطبعتها، استطاعت على مدار التاريخ التأقلم مع التغيرات وتكييف الظروف لصالحها، وهو ما يجعلها مميزة عن باقى شخصيات. في السطور التالية نلقي الضوء على الكثير من جوانب الشخصية المصرية عبر حوارنا مع مؤلفة الكتاب الدكتورة رانيا الكيلانى.



· حوار أجراه: إبراهيم عمران



غلاف الكتاب

كتابك "الشخصية المصرية: من الفهلوة إلى الباطحة" .. ما الذي دفعك لاختيار هذا العنوان؟

العنوان يعكس التحولات العميقة التي طرأت على الشخصية المصرية عبر الزمن، حيث كانت الفهلوة تمثل شكلاً من أشكال الذكاء الاجتماعي والقدرة على التكيف، لكنها مع مرور الوقت تحولت إلى ممارسة سلبية تسم بالاحتيال والاستغلال. ومع تغيرات المجتمع، أصبح العنف والتقدّم على الحقوق جزءاً من بعض التفاعلات اليومية، فيما يمكن تسميتها بـ "الباطحة".

هل يمكن القول إن الفهلوة كانت في البداية سمة إيجابية؟

بالفعل، الفهلوة كانت تعبّر عن قدرة المصريين على التكيف مع التحديات بأساليب ذكية وسريعة، وكانت تعكس مهارات اجتماعية عالية. لكنها بمرور الوقت بدأت تأخذ منحى سلبياً، خاصة مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها مصر، ومع الأحداث الكبرى مثل أحداث 25 يناير 2011، حيث استغل البعض الفراغ الأمني في فرض نفوذهم بالقوة، ما جعل الفهلوة تحول في بعض الحالات إلى باطحة صريحة، وأصبحت السيطرة على الموقف لا تعتمد على الذكاء الاجتماعي فقط.

بل على فرض الأمر الواقع بالقوة.
هل يمكننا تحديد فترة زمنية شهدت هذا التحول من الفهلوة إلى الباطحة؟
التحول لم يكن فجأة، لكنه بدأ بشكل واضح منذ السبعينيات مع الانفتاح الاقتصادي، حيث أصبحت هناك فجوة طبقية واسعة، وبدأت قيم "الشطارة" والانتهازية تحل محل قيم العمل والاجتهاد. ومع مرور الوقت، ومع ضعف المؤسسات وضعف تطبيق القانون، تحول هذا السلوك إلى استقلال مباشر، ثم لاحقاً إلى العنف وفرض السيطرة بالقوة.
إلى أي مدى يمكن القول إن التحولات السياسية لعبت دوراً في تغيير الشخصية المصرية؟

السياسة لعبت دوراً كبيراً في تشكيل شخصية المجتمع، على سبيل المثال، في العصور الفرعونية كانت هناك مركبة قوية للسلطة، ما جعل المصريين يميلون إلى الطاعة والانضباط، بينما في العصور الحديثة، ومع تناقض الأنظمة المختلفة، شهدنا تغيرات في القيم، أبرزها التغير من ثقافة "التكافل" إلى ثقافة "النجاح الفردي بأى وسيلة". ومع الأزمات الاقتصادية، أصبح البعض يلجأ إلى الوسائل غير المشروعة كطريق مختصر للنجاح. كيف انعكس هذا التحول على الحياة

**الشخصية المصرية
ليست ثابتة وتتغير
حسب الظروف
الاجتماعية والاقتصادية**

في العصر الحديث، نجد شخصيات مثل أحمد عرابي، الذي يعكس الروح الوطنية والتحدي، بينما في فترات لاحقة ظهرت شخصيات تعتمد على "الشطارة" والفهلوة لتحقيق النجاح، خاصة بعد التحولات الاقتصادية في السبعينيات. هذه الشخصيات تعكس كيف تغير القيم والمبادئ حسب الظروف الاجتماعية والسياسية.

هل الشخصية المصرية تختلف بين الريف والمدينة؟

نعم، هناك فروق واضحة.. في الريف، رغم وجود بعض التحولات، لا تزال القيم التقليدية مثل التضامن العائلي والانتماء المجتمعي قوية. أما في المدينة، فالمنافسة الاقتصادية والضغوط الحياتية أدت إلى تغييرات أكثر سرعة، حيث أصبح الفرد يعتمد أكثر على الفهلوة والتكيف السريع مع المتغيرات. لكن مع ازدياد التحضر وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، بدأ هذه الفروقات تتقلص تدريجياً.

كيف أثر الانفتاح الاقتصادي على تغير سلوكيات المصريين؟

الانفتاح الاقتصادي في السبعينيات أدى إلى تغيرات اجتماعية كبيرة. قبل ذلك، كان النجاح يعتمد على التعليم والعمل الجاد. أما بعد الانفتاح، بدأت ثقافة "الثراء السريع" بالانتشار، وأصبح البعض يرى أن النجاح يمكن تحقيقه عبر العلاقات، التحايل، والفرص السريعة. بدلاً من الجهد الحقيقي. هذا التغير كان له أثر كبير في تعزيز قيم الفهلوة والانتهازية في المجتمع.

هل التحول في الشخصية رد فعل على التحديات التي تواجهها؟

بالتأكيد، أي تغيير في الشخصية الجمعية للمجتمع هو رد فعل للتغيرات التي يواجهها. المصريون عبر التاريخ أبدوا قدرة عالية على التأقلم، سواء مع الاستعمار، الأزمات الاقتصادية، أو التغيرات السياسية. في بعض الأحيان، كان هذا التأقلم إيجابياً، وفي أحيان أخرى أخذ شكلاً سلبياً، مثل زيادة معدلات الفهلوة والبلطجة كوسائل للبقاء في ظل ظروف صعبة.

هل الهوية المصرية في خطر بسبب هذه التغيرات؟

الهوية المصرية تعرضت لعدة تحولات عبر العصور، لكنها لم تُمح أبداً. المشكلة ليست في تغيير الهوية، بل في كيفية توجيهها. إذا لم تكن هناك جهود لاستعادة القيم الإيجابية مثل التكافل، احترام القانون، والاعتماد على العمل الجاد، فقد تواجه أزمة هوية حقيقة. لكن طالما هناك وعي بهذه التغيرات، يمكننا العمل على إعادتها.

وختاماً.. هل هناك مشروعات أخرى تعملن عليها في هذا المجال؟

نعم، أعمل حالياً على دراسة جديدة تناقش تأثير التكنولوجيا والاتصال الرقمي على الشخصية المصرية، حيث أرى أن العالم الرقمي أحدث تغيرات كبيرة في انماط التفكير والتواصل، وسأحاول تحليل كيف تؤثر هذه العوامل على القيم والمعتقدات الاجتماعية في مصر.



د. رانيا الكيلاني

اليومية للمصريين؟ يمكن ملاحظة ذلك في سلوكيات كثيرة، مثل طرق التعامل في الأسواق، وأساليب القيادة في الشوارع، والعلاقات بين الجنرال. الفهلوة كانت تعنى الذكاء الاجتماعي والقدرة على إيجاد حلول وسط، لكن اليوم تحولت إلى محاولة لتحقيق المكسب الشخصي دون النظر إلى تأثير ذلك على الآخرين. وفي بعض الأحيان، رأينا انتشار انماط أكثر عدوانية، حيث يحاول البعض فرض أنفسهم بالقوة بدلاً من الحوار أو التعاون.

ما دور الإعلام والفن في تكريس هذه الصورة؟

للإعلام والفن تأثير كبير، فقد أسلحتهما والمسلسلات في تعزيز نموذج "الفهلوى الناجح" الذي يستطيع تحقيق أهدافه بطرق غير مشروعة. ثم لاحقاً، بدأت الأعمال الفنية تقدم صورة "البلطجي" كرمز للتفوز والهيمنة. المشكلة أن بعض هذه الأعمال لا تقدم نقداً حقيقياً لهذه الظواهر، بل تساهم في ترسيخها في أذهان الشباب.

هل للتعليم والثقافة دور في مقاومة هذا التحول؟

بالتأكيد، التعليم هو المفتاح الأساسي لتغيير أي مجتمع. المشكلة أن النظام التعليمي الحالي لا يركز بشكل كاف على بناء الشخصية والقيم، بل يعتمد على التقليد. إذا أردنا إعادة تشكيل الشخصية المصرية بصورة إيجابية، فعلينا تطوير المناهج بحيث تركز على الأخلاق، واحترام القانون، وتعزيز قيم العمل الجماعي بدلاً من الفردية والانتهازية.

هل يمكننا استعادة القيم الأصلية للشخصية المصرية؟

الشخصية المصرية مرنّة بطبعتها، وهذا هو الجانب الإيجابي. المصريون استطاعوا على مدار التاريخ التأقلم مع التغيرات، ولكنهم في بعض الفترات تأثروا بعوامل خارجية وداخلية أدت إلى ظهور سلوكيات سلبية. يمكننا استعادة القيم الإيجابية من خلال مشروع متكامل يشمل التعليم، والإعلام، والقوانين الرادعة للسلوكيات الخاطئة. إضافة إلى إعادة بناء الثقة بين المواطن والدولة.

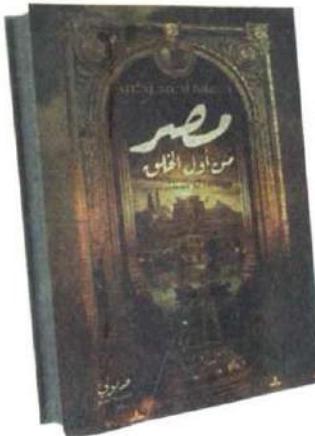
ما أهم الرسائل التي توجهينها للقارئ من خلال هذا الكتاب؟

أريد أن يدرك القارئ أن الشخصية المصرية ليست ثابتة، بل تغير حسب الظروف الاجتماعية والاقتصادية. علينا أن تكون واعين بالتحولات التي تحدث، وأن نميز بين ما هو إيجابي وما هو سلبي. لا يجب أن نستسلم للواقع، بل يمكننا العمل على تغييره للأفضل، لأن المجتمع القوي هو الذي يحترم

السياسة لعبت دوراً مهماً في تكوين الشخصية.. والإعلام والفن منابر أساسية في تعزيز مفهوم "الvehloa"

أم الدنيا وسيدة الزمان

قصة مصر.. من أول الخلق



يمضي السائح هنا فوق ترابها، لا يدرى إلى أى عمق تضرب حضارة أول جد شق بيلطته هذا الجمر، واحتمنى في كهوف ذلك الجبل، ورفع بنياته بين أحضان ذاك الوادى، وسيق بحضارته تاريخ الإنسان، وأسس أول دولة على شطآن النيل العظيم، ولا يدرى من أحاط ببعض تلك علماء، هل يرفع رأسه فخراً وتيهاً وخباءً، أم يطأطنهما أسفًا على ما صار من بعد ما كان، قبل أن يكتب البشر تاريخ الزمان، بأzman.

والحق أنه لا يتصدى لسبر أغوار ذلك التاريخ بالدراسة والتوثيق والتسجيل إلا من تسلح بجرأة عظيمة، وإخلاص غير محدود، وحب لا ينتهي لهذا الوطن الذى جاء أولاً، ومن بعد خط حضارات الدنيا أولى خطواتها.

:: أحمد هواري ::



على امتداد الوادى، لتشكل واحدة من أقدم وأعظم حضارات الأرض، حتى من قيل مينا - موحد القطررين - وصولاً إليه، ولما بعده، عبر آسرات متعاقبة، أرسست حضارة لم يُحطّ البشر، حتى اليوم، ببعض أسرارها، كما يتبع الكتاب أصل المصري القديم بين إفريقيا وشمالها وشرقيها عبر شبه جزيرة سيناء، وأصل جنسه بين حام وسام، وذهب إلى أبعد من كل ذلك، مستدراً إلى بحث غربى يعلم الوراثة الإنسانية، خلص إلى أن مصر هي بالفعل الأم وبواية انتشار الإنسان العاقل في العالم الذي تجاوز سكانه السبعة مليارات نسمة، إذ ثبت أن خريطة المصريين الوراثية شبيهة بجينات سكان أوروبا وأسيا، وليس إفريقيا وحدها كما كان معتقداً في الماضي.

يعرفنا الكتاب على «مصر» التي تعود إلى «مصريين»، الذي ورد بالتوراة، و«كمت»، التي تعنى الأرض السوداء إشارة لخصوصية أرضها، و«دشت» الأرض الحمراء نسبة لصحابيها، و«تميري» الأرض المفلوحة المزروعة، و«جيتو» اسم أول جماعة سكنت الوادى القديم، يروى لنا عن مدن تحيط بها نازل تحتفظ بأسمائها من قديم الأزل، وقد كانت، منذ آلاف السنين، عواصم وحواضر ذات شأن عظيم، يخبرنا عن حضارة سبقت الزمن وعلومه، وعرفت الحالق وأجلته وعظمته، وكتبت ورقتها وقادست وغنت وأنشدت، وكانت لها الريادة في كل ما سبق.

وكأنها تلمس ما سبقها كتابها في نقوسها من أسف على ماضينا العظيم، تختم زكي رحلة بعثها الطويلة ببشاره خالدة من كتاب «شخصية مصر»، للكاتبة الجليلة نعمات أحمد فؤاد: «قد تشفي مصر لكن تشفي، وقد تمرض ولكن لا تموت».



د. هالة أحمد زكي

بأصل الحضارة البشرية عموماً، وحضارات مصر القديمة خاصة، تبياناً لجهد لا يضطاع به إلا من أخلص المحبة، وصدقها بالعمل. من عهود ما قبل التاريخ السحيقة، حيث العصر الحجري وما تلاه، يتبع الكتاب حكاية تكوين مصر، ونشأة نيلها العظيم، ومن ثم، أصل المصري القديم، الذي سكن الوادى واستقر، وأسس نظاماً غير مسبوق من التمدن، ووضع أساس البناء والملبس والسكن والأواني والمعادن والزخارف والزينة والآلات الموسيقى، فيما كان غيره، لم يزل، يعتمى في الكهوف من الضوارى.

يرصد الكتاب أولى نقاط التمركز الحضاري في تاريخ مصر الموجل بالقديم، وكيف التأمت

يقودها عشق استثنائي لمصر وخصوصيتها، وشفق حقيقي يقتضي تاريχها، تخوض الكاتبة الدكتورة هالة أحمد زكي، غمار تاريخ موغل في العمق، يحثنا عن أصل حضارة المصري القديم، ولا شك أن أمايتها في البحث، وتقانتها في التقريب والاستقصاء، قادها إلى ما هو أعمق فاعمق، وصولاً لأول وجود بشري منذ فجر الخليقة، وإذا بأصل مصر وأصل الإنسان، متناون لا يفتران، وإذا يتحقق أثر جذر الجذور ونبت تكوين مصر، يقود لأول الخلق، فكان كتابها الجامع الذي صدر أخيراً «مصر من أول الخلق».

والمقارقة، أنه لطالما تعينا بتاريخ حضارة، يعود أصلها لأكثر من سبعة آلاف سنة، فإذا بهذا الكتاب يفاجئنا بأن الأمر أعمق من ذلك بكثير، وأن الإنسان المصري القديم، وضع أول أساس للحضارة منذ ثلاثة إلى أربعمائة ألف عام، مستدراً لأبحاث تاريخية متقدمة.

بأسلوب جاذب سلس يخاطبنا مباشرة، ويقوم على الحكى والرواية، وبلغة جزلة ممتعة عميقية، يغترنا هذا الكتاب بأصل الحكاية، تقضها علينا الكاتبة بتؤدة ساحرة قوية للعقل والقلب كحواديت آخر الليل، وعشق يتجلى بين السطور والتفاصيل لمصر ويعقرتها، يحمل عيناً عظيمًا مُستمدًا من كتابات جمال حمدان وموسوعات سليم حسن، ومقطفاته فريدة من مثبات الكتب والمراجع المتخصصة. لعشرات الباحثين والمؤرخين، ومن ندهتهم بسحرها فأقتوها أعمارهم في حبها، وخلدتهم باطيب الآثار من علم لا يفنى، إذ جمع هذا الكتاب بين طياته خلاصات من نحو ثلاثة دراسة وبحث، وكتاب ومعجم موسوعة متخصصة



د. إيمان طاهر



من ملفات الـ «F.B.I» (2)

أو إن كانوا مازالوا سجناء، وبهذا شل تماما تلك المنظمة الشيوعية.

وبدا يعلم على إعداد تقارير تفيد بأن المؤامرة الثورية الشيوعية دولية، وأنهم ينظرون خلايا سرية بالكسيك، ولهم مخازن أسلحة باليابان وألمانيا لتنسخ دائرة الاستهدافات، ويوعز للكونجرس الأمريكي بأنهم في صراعات مع العالم كله.. وهكذا يفرض سلطته على باكملها.

| وسرعان ما أعد لتنفيذ هجوم على ميان ومستودعات ميناغية في باترسون ونيوجرس، بإدعاء منهضة الإرهاب وقبض على 17 فرداً إيطاليا، واتهمهم بالانضمام لعصابة ليرانوفا الإجرامية بدور أي دليل، مما جعل المدعى العام الفيدرالي يقدم استقالته، معلناً معارضته لتلك الغارات الجماعية للأبراء، وبالرغم من استجواب هوفر أمام القضاء فإنه استطاع بملفاته السرية الخروج من المأزق.

آن ذاك كان يظهر بالأفق معارضون كثيرون لهوفر ليباليون، ومنهم لويس بوست، مساعد وزير العمل والشرف على نظام الهجرة الفيدرالي، فعاد فتح ومراجعة ملفات لأكثر من 1400 شخص تم اعتقالهم، ليجد أنه في نحو 3 من أصل 4 تم خرق المكتب للقانون ومعظمهم لم يكونوا أعضاء بالحزب، فشن هوفر هجمة مضادة شرسة عليه، وأعد ملفاً عن مقابلات له مع اليساريين، وأرسله لأعضاء مهمين ومؤثرين بالكونجرس لإذاحته عن منصبه، وإيقاف جميع قراراته بالإفراج عن المعتقلين، وقللت اللجنة الملف وبدأت إجراءاتها في عملية تقضي رسمية عن سلوكه، وتم نقل الملف للبيت الأبيض للرئيس الأمريكي، الذي كان قد تعرض لجلطة أثرت على حركته وأفكاره وكلامه، وانتهز بالر، النائب العام الفرصة لبئر عليه ويخلق أزمة ويطالب بطرد بوست، واستطاع أن يزيف من كلامه حين قال، يجب أن تننظف أمريكا من الشيوعية، وأنقذ هوفر وبالمستشلين بأن أمريكا ستواجه هجوماً إرهابياً لقتل قادة وتدمير معلم تاريخية مهمة، ونشر رجاله وقواته، ولم تحدث بالطبع، لأنها كانت ببساطة من وحي خيالهم!! وسادت حالة من الاستهزاء والشك بهذا المكتب، امتدت من الشعب لسائر المؤسسات السياسية، مما جعل الكونجرس يخفض ميزانية مكتب التحقيقات لحدود الثلث.

هنا أحب أن أتوقف قليلاً ونمتنح أنفسنا لحظة من الانتباه كدول وشعوب مازالوا يوصمناها بالعالم الثالث والإرهاب وبهدهدتها بملفات حقوق الإنسان، ونحن منها براء أمام حفائق فاضحة عرت تاريخهم وكشفته أمام أعين الشعوب... لندرك من خلال وثائق مثبتة كيف اختربوا الإرهاب والتعدد على أي حق إنساني ووصمنا بها!

كانت قضية روز باستو المهاجرة الروسية خير دليل وهي متزوجة من مليونير أمريكي تم اعتقالها وسجنتها لـ 10 أعوام لأنها قالت بإحدى الجلسات الخاصة الودية مع أصدقائها ليس ثمة حكومة تعمل لصالح المستغلين، بل لا بد أن تعمل أيضاً لصالح الشعب.

ومعنى إنشاء هذا المكتب بات أمريكا في حالة عامة من الهisteria، فالجميع يتم تفتيشهم أو التجسس عليهم وأصبحت الـ «إف. بي. آي» قوة سياسية ضاربة. في ذات التوقيت وبالأسابيع الأخيرة للحرب العالمية الأولى، كان التهديد الشيوعي يُؤرق الحكومة الأمريكية، فبعث الرئيس ويلسون أكثر من 14 ألف جندي أمريكي للمعركة ضد الثوريين البلشفيين على الحدود الروسية بذريعة حية، وصرح بنشر ملفات سرية لقيادة الثورة، وهم يتلقون أموالاً من الحكومة الألمانية، وكانت هذه التقارير ملقة بدقة من قبل القيسير الروسي بالتعاون مع الـ «إف. بي. آي» وبهذا بدأ هذا المكتب أولى الأعياد السياسية. واستطاع هوفر ملء ملفات بمكتبه زاخرة بمعلومات الاستخبارات العسكرية، وتسلل لدوائر الهجرة والبريد والشرطة وصولاً للسياسيين، واقتصر رجالة السفارات والقنصليات الأجنبية، لسرقة ثغرات ورموز سرية لكل دولة تحتوى على معلومات سرية، وأعد ملفات بقضايا مختلفة ملفقة لآلاف السياسيين، وهكذا وضع أساساً لبناء هذا المكتب بأسرار تتبع له بأى وقت توجيهاته، واعتقال أي شخص يعترضه بأنه يهدد الأمن القومي لأمريكا.

ثم قام بأكبر حملة اعتقالات في التاريخ الأمريكي 1920 واقتصر مكاتب الاجتماعات السياسية والمنازل الخاصة، قاعات الرقص، الحانات، المطاعم، النوادي، واعتقل ما بين 6 آلاف لـ 10 آلاف شخص يشتهر بهم بالانتماء للحزب الشيوعي، وتم إخفاء ملفاتهم، لدرجة أنه لم يعرف أحد عددهم الحقيقي

”
كانت قضية روز باستو المهاجرة الروسية خير دليل وهي متزوجة من مليونير أمريكي تم اعتقالها وسجنتها لـ 10 أعوام من أنها قالت بإحدى الجلسات الخاصة الودية مع أصدقائها ليس ثمة حكومة تعمل لصالح المستغلين، بل لا بد أن تعمل أيضاً لصالح الشعب.
قالت بأحد الجلسات الخاصة الودية مع أصدقائها ليس ثمة حكومة تعمل لصالح المستغلين بد لأبد أن تعمل أيضاً لصالح الشعب



المعتصم بالله حمدي

دراما الأجزاء في «شاشة رمضان»

يستعد الجمهور المصري والعربي في شهر رمضان المقبل لمتابعة عدد من المسلسلات التي سبق أن عرض أجزاء سابقة منها، ولاقت رواجاً كبيراً، وحققت نسب مشاهدة جيدة على المحطات الفضائية أو التطبيقات المختلفة، الشركات المنتجة لهذه الأعمال قررت الاستفادة من نجاح الأجزاء الأولى وتقييم مواسم جديدة عدد كبير من أهم نجوم الفن في العالم العربي، خلال السطور التالية نستعرض أهم هذه المسلسلات.

عودة «المداح»

مسلسل «المداح»، انضم لقائمة المسلسلات التي تقدم أجزاء جديدة منها في شهر رمضان، حيث سعى صناع العمل على مدار الشهور الأخيرة، للتحضير للجزء الجديد، الذي ينتظره قطاع عريض من المشاهدين. لمعرفة مصير صابر المداح، أو الفنان حمادة هلال الذي أتى ببعض المقربين منه عن احتمالية أن يكون هذا الجزء هو الأخير من العمل.

بعد رحلة طويلة مع «المداح» على مدار أربعة مواسم كاملة، وكان من أبرز الأعمال الدرامية في رمضان خلال السنوات الماضية، وواحد من أنجح المسلسلات التي قدمها في مشواره كممثل. يشارك في بطولة مسلسل «المداح» هبة مجذبي، خالد الصاوي، جوري بكر، فتحي عبد الوهاب، خالد سرحان، دنيا عبدالعزيز، غادة عادل بالإضافة إلى كل من محمد عز، حنان سليمان، تامر شلتوت، صبحى خليل، سهر الصالىخ من سليم، دياب، حمزة العلي، إخراج أحمد سمير فرج.

دارت أحداث الأجزاء السابقة من «المداح» حول عالم الإنس والجن ومدى الإيذاء الذي يتعرض له البشر من الجن، حيث يتتابع الشيخ صابر المداح معركة الخير والشر التي يخوضها.

«جودر» يلتحق بـ«ألف ليلة وليلة»

يعود الفنان ياسر جلال لدراما رمضان، من خلال 15 حلقة جديدة يجسد خلالها شخصية «جودر» وهو أحد شخصيات «ألف ليلة وليلة». وقد بدأت أسرة العمل في تصوير الجزء الثاني مبكراً، خصوصاً أنه يستغرق وقتاً طويلاً في التصوير، نظراً لصعوبة المشاهد التي يتم تصويرها في مدينة الانتاج الإعلامي وشارع المعز وبيت السحيمي والتي تدور في عالم الخيال الذي يسيطر على الأحداث. كما أن أحداث الجزء





مغامرات

العتاولة

مسلسل مسلسلة

من إخراج أحمد خالد موسى.

دارت أحداث الجزء الأول من «العتاولة» حول نصار وشقيقه خضر اللذين يعملان في الإجرام والعمليات غير المشروعة ثم يكتشفان بعد توبية أحدهما عن السرقة أنهما ليسا أخرين، وأن والدتهما «سترة العترة»، التي لعبت دورها الفنانة فريدة سيف النصر، هي من خططت لذلك حتى تستفيد من مكاسب سرقتهما.

أشغال شقة»..

رحلة البحث عن الاستقرار الأسري

مسلسل «أشغال شقة» أيضاً يعد من المسلسلات الكوميدية التي تركت بصمة مميزة لدى الجمهور المصري والعربي، وقررت الشركة المنتجة استثمار نجاحه وتقدم جزء ثان له، وفي الجزء الجديد سنتعرف على التطورات الحياتية لأسرة حمدى وباسمين، أو الفنان هشام ماجد والفنانة أسماه جلال بعد نهاية الرحلة الصعبة اللذين عاشا فيها خلال الجزء الأول في رحلة البحث عن مساعدة في المنزل، ويضم العمل عدداً من ضيوف الشرف مثل شيكو وأكرم حسني ومشاركة معظم أبطال الجزء الأول، هي مقدمتهم شيرين، مصطفى غريب، وسلوى محمد على وإخراج خالد دياب.

دارت أحداث الجزء الأول من مسلسل «أشغال شقة» حول طبيب شرعى اسمه حمدى عبد الرحيم الذى جسد شخصيته الفنان هشام ماجد، الذى ينجب توأم ليبدأ هو وزوجته رحلة البحث عن مديرية منزل لرعاية الطفلين، لكن هذا لن يحدث بسهولة وتبدأ معاناتهم فى ظل انشغالهما بالعمل يعجزان عن الوفاء بمتطلبات الأطفال.

الأول لم تنته ومازال هناك العديد من المفاجآت، لذلك هناك حالة من الترقب والتثبيق من قبل الجمهور. لمعرفة مصير جودر وقصة حبها مع شروق، وصراعه مع شواهي، المسلسل يشارك في بطولته كل من نور، وهاء عامر، ياسمين رئيس، تارا عماد، وليلة فواز، بالإضافة إلى العديد من ضيوف الشرف، وهو من تأليف أنور عبدالمفيض وإخراج أسلام خيري.

دارت أحداث الجزء الأول من مسلسل «جودر»، فى إطار الدراما الممزوجة بالخيال، حول حياة تاجر ينجب ثلاثة أولاد، سالم وسليم وجودر، حيث تتعدد حياة الآباء الأخير جودر، ويصبح فى صراع مع العدو شمعون للوصول إلى كنز الحكيم شمردل الاربعاء.

صناع مسلسل «العتاولة» يواصلون حاليا تصوير الجزء الثاني منه ليعرض فى رمضان المقبل، وهو واحد من أنجح الأعمال الجماهيرية، ويشترك فى الجزء الجديد مجموعة من نجوم الجزء الأول مثل طارق لطفى وأحمد السقا وباسم سمرة، ميمى جمال، كما تم الإعلان عن أسماء بعض النجوم الذين سوف يشاركون كذلك فى الجزء الثاني من «العتاولة» تتقدمهم الفنانة هيفي عبده والعمل

مشاكل الشباب في «كامل العدد»

يواصل الفنان شريف سلامة تصوير الجزء الثالث من مسلسل «كامل العدد»، الذى استطاع على مدار الجزئين الأول والثانى منه أن يحافظ على النجاح الذى حققه خصوصاً مع فئة الشباب والراهقين الذين شاهدوه، لأنه يناقش العديد من القضايا الشبابية المعاصرة، وارتبط الجمهور به فى السنوات الأخيرة، لاسيما أن المسلسل يركز بشكل كبير على الأزمات العائلية واختلاف الأفكار ما بين الأجيال بشكل كوميدى اجتماعى، وكان المخرج خالد الحلفاوى بدأ تصوير العمل منذ شهرين تقريباً، ويشترك فى بطولة الجزء الجديد الفنانة دينا الشربينى التى شكلت ثنائياً ناجحاً مع شريف سلامة، ومن المتوقع أن يقدم هذا الثنائى أفلاماً ومسلسلات جديدة خلال السنوات القليلة المقبلة.

تدور أحداث مسلسل «كامل العدد» حول أحمد وليل، حيث يجدان نفسيهما فى مواقف لا يحسدان عليها، بعد تطور حياة أولادهما، وكثرة مشاكلهما، وإعلان قدموم شخص جديد إلى حياتهما.



بصوت الليثى وبوسى وشيبة والشيخ

دراما رمضان تراهن على الأغنية الشعبية

انتهى عدد من المطربين الشعبيين من تسجيل أغاني تترات مسلسلات رمضان المقبل، التى يتواصل تصويرها حاليا، وبدأت شركات الإنتاج التسويق لهذه الأعمال، من خلال عدد من أغنيات هؤلاء المطربين كنوع من الدعاية على موقع التواصل الاجتماعى.

المعتصم بالله حمدى

المطرب الشعبي أحمد شيبة انتهى من تسجيل تتر مسلسل «فهد البطل»، من كلمات رضا المصري وأنهان خالد سلطان، لتسجيل الأغنية التعاون الثاني على التوالى بين أحمد شيبة وأحمد العوضى بطل المسلسل بعدما غنى شيبة تتر مسلسل «حق عرب» الذى عرض فى شهر رمضان الماضى.

كما قدمت المطربة الشعبية رحمة محسن، عددا من الأغانى خلال أحداث المسلسل، وهو بطولة أحمد العوضى وميرنا نور الدين وأحمد عبد العزيز ومحمود البزاوى، ولوس وكارولين عزمى ويارا السكرى وعصام السقا وصفاء الطوخى وحجاج عبد العظيم، وكذلك محسن منصور وحمزة العليل، وأحمد ماجد وعايدة رياض وصفوة ومصطفى حشيش، وعايدة فهمى ومجدى بدر ومحمد مهران ومحمد صلاح آدم، ومحمد أبو داود ومراد فكري صادق، وهو من إخراج محمد عبدالسلام وتأليف محمود حمدان.

مسلسل «فهد البطل» تدور أحاديثه حول تجارة الرخام فى منطقة «شق التعبان»، إذ يظهر بطل العمل أحمد العوضى بدور صناعى رخام يعمل لدى الفنانة لوسي، المعلمة «فايزة الشبح» التى تمتلك مصنف



مصيرها، وما إذا كانت ظالمة أم مظلومة؟ ويقدم المطرب الشعبي محمود الليثي تر مسلسل «عقبال عندكم» في تعاونه الثاني مع بطل العمل حسن الرداد، بعد نجاحه في غناء تر مسلسل «محارب» في رمضان الماضي.

مسلسل «عقبال عندكوا» بطولة حسن الرداد، وإيمى سمير غانم، محمد ثروت، سليمان عيد، علاء مرسي، وأخرين، ومن إخراج علاء إسماعيل. وهو التعاون الثالث بين الثنائي حسن الرداد وإيمى سمير غانم في الدراما التليفزيونية، وكانت المرة الأولى في مسلسل «حق ميت» في عام 2015، والمرة الثانية في مسلسل «عزمى وأشجان» الذي عرض في عام 2018. أما المطرب الشعبي طارق الشيخ، فقد أنهى من تسجيل تر مسلسل «حكيم باشا» من كلمات عماد عبید وألحان خالد سلطان، وتوزيع نوار العجيري وмаستر محمد جودة، كما يقدم طارق 8 زياعيات ضمن أحداث المسلسل.

وينتicipate مصطفى شعبان مع المؤلف محمد الشواف للعام الثالث على التوالى فى «حكيم باشا» بعدما قدما سويا مسلسلى «المعلم» بمشاركة سهر الصايغ فى شهر رمضان الماضى، وسيق أن تعاونا للمرة الأولى فى مسلسل «بابا المجال» بمشاركة: سهر الصايغ وتسرين أمين ورياض الخولي وسوسن بدر فى رمضان قبل الماضى، ففى حين يعمل مصطفى شعبان مع المخرج أحمد خالد أمين للمرة الأولى. ويلعب الفنان مصطفى شعبان من خلال مسلسله التليفزيونى الجديد «حكيم باشا» دور «حكيم» الذى يتورط فى مشاكل قانونية كبيرة، بعد بلاغ يقدمه أحد الأشخاص ضده أثناء تقبيله عن الآثار فى إحدى قرى الصعيد.

ويدخل «حكيم» فى صراعات كبيرة مع الفنان أحمد صيام، ضمن أحداث المسلسل بسبب تجارة الآثار، وكل منهم يريد أن يصبح الرجل الأول لما فيه بيع الآثار. وخلال أحداث العمل يجسد الفنان رياض الخولي شخصية عم «حكيم»، ويقوم بالتقىب هو الآخر عن الآثار فى قرى الصعيد.

مسلسل «حكيم باشا»، يشارك فى بطولته دينا فؤاد وسهر الصايغ، ورياض الخولي، وسلوى خطاب، ومنذر رياحنة، وأحمد فؤاد سليم، وسلوى عثمان، وفتحى احمد، ومحمد نجاتى، وميدو عادل، وأحمد صيام، وهاجر فتحى أحمد، وهابى الشرنوبي، وهابى رفعت.

المسلسل من تأليف وإخراج محمد سامي وبطولة من عمر، وماجد المصري، وهالة صدقى، وإدوارد، وانتصار، ودينا، وطارق النهري، وشيماء سيف، ومحمد الشرنوبي، وعلاء مرسي، وعصام السقا، وإيهاب فهمي، وندى موسى، وحمدى هيكيل، وأحمد عبدالله. تدور أحداث العمل حول راقصة، تواجه تحديات الحياة القاسية، وتحاول التغلب عليها وسط صراعات اجتماعية وإنسانية معقدة، وتعكس شخصية «إيش إيش» رحلة من الطموح والمعاناة، بين القرارات الصعبة والضغوط التى تواجهها، مما يفتح الباب أمام تساؤلات حول مدى مستويتها عن

رخام، وفي نفس الوقت تجسد بطلة المسلسل ميرنا نور الدين دور صناعية رخام، تعمل مع والدها الذى يلعب دوره الفنان حجاج عبد العظيم، وهو تاجر رخام، وتشهد الأحداث صراعا شرسا بين محمود البراوي « توفيق التمساح » وفهد.

وتقدم المطربة الشعبية يوسى تر مسلسل «إيش» بأغنية من كلمات الشاعر محمد أبونعمه والحان عزيز الشافى.

كما يشارك كل من المطربين عمر كمال، عبدالباسط حمودة ومحمد الليثي وأحمد شيبة وحسن شاكوش، بأغنية تحمل اسم «فوقنا خلاص» فى مسلسل «إيش».

إيش..



يوسرا



عمر كمال



طارق الشيخ

حسن شاكوش

الأهلى ينتفض.. والزمالك يشتعل

يسدل اليوم السبت الستار على فترة الانتقالات الشتوية للدوري المصري الممتاز لكرة القدم، بدلاً من إغلاقها في موعدها المعتمد 31 يناير الماضي، بعد أن قرر الاتحاد المصري لكرة القدم، مد فترة الانتقالات الشتوية من أجل منح الأندية، فرصة أكبر لتدعم صفوتها قبل استكمال الموسم المحلي الحالي، وجاءت معظم الصفقات لتعكس طموحات الفرق المتنافسة، سواء في سباق الصدارة أم في صراع البقاء، حيث نشطت العديد من الأندية في تدعيم خطوطها، بينما سجل بعضها حضوراً بارزاً في الميركاتو، بإبرامه تعاقبات نوعية مثل النادى الأهلى الذى نجح فى إبرام خمس صفقات من العيار الثقيل، أبرزها التعاقد مع النجم المغربي أشرف بن شرقى لاعب الزمالك والريان القطرى السابق، وهى الصفقة التى أشعلت الأجواء، حيث احتفل بها جمهور الأهلى بضجيج كبير على موقع التواصل الاجتماعى، فيما اشتعلت نفس الصفقة النار فى نادى الزمالك الغريم، الذى فشل فى استعادة نجمه السابق، بل ورفض التعاقد معه مرة أخرى فى الميركاتو الصيفى الفانت.



• جلال الشافعى



أيقاف
القيد يحرم
الإسماعيلي
والمصرى من
إبرام الصفقات

افتتح النادى الأهلى، سوق الانتقالات الشتوية بقوة كبيرة، وفتح خزائنه لتعزيز صفوتها بصفقات من العيار الثقيل، من أجل تصحيح مسار الفريق فى بطولة الدوري المصري الممتاز، وكذلك بطولة دوري أبطال إفريقيا، الذى يحمل الفريق لقبهما، وكذلك الاستعداد للمشاركة فى بطولة كأس العالم لأندية فى يونيو المقبل فى الولايات المتحدة الأمريكية، ونجح المارد الأحمر فى التعاقد مع ثنائى أجنبى، وهما المغربي أشرف بن شرقى، والمهاجم السلفوفيني نايتس جراديشار، الذى أثبت نجاحه مبكراً بإحراز هدفين فى أول مباراتين، فيما تعاقد النادى أيضاً مع الثنائى المحلى أحمد رضا ومصطفى العشن، كما أعلن ضم النجم المصرى محمود حسن "تريزيجه"، قادماً من طرابزون التركى، لكنه سينضم لصفوف الفريق بدءاً من صيف 2025، وكذلك الاتفاق مع الوكرة لاستئناف حمدى فتحى لاعب الفريق السابق، خلال فترة بطولة كأس العالم لأندية.

ليشهد بذلك عام 2025 على ثانى أكبر ميركاتو شتوى فى تاريخ النادى الأهلى بعد إنعام 5 صفقات، فمنذ أن تم اعتماد فترة الانتقالات الشتوية لقيد اللاعبين فى قوائم الفرق خلال شهر يناير من قبل الاتحاد الدولى لكرة القدم، وتم تطبيقها أول مرة عام 2004، كان عام 2019 شاهداً على أكبر ميركاتو شتوى فى تاريخ الأهلى بـ7 صفقات، كما أعلن المارد الأحمر خروج أكثر من لاعب من دعائم الفريق خلال السنوات الأخيرة، أبرزها محمود عبد النعم كهرباً، الذى انتقل إلى فريق الزوراء العراقى على سبيل الإعارة، وكذلك الجنوب إفريقي بيبرسى تاو، الذى انتقل إلى فريق قطرى القطرى، وأحمد القنوسى الذى تم بيعه بشكل نهائى لفريق سيراميكا كليوباترا، بعد أن لعب للفريق لمدة عام ونصف العام على سبيل الإعارة، بالإضافة لقطعة إعارة اللاعب يوسف أيمن، بعد عدم قناعة المدرب السويسرى مارسيل كولر بقدراته، ليعود إلى فريقه الدحيل القطرى.

اشتعال وغضب فى الزمالك

فى المقابل، تعيش جماهير القلعة البيضاء حالة من القلق والغضب الشديد، بعد فشل الإدارة فى إنعام أى صفقة خلال شهر يناير بالكامل، والاكتفاء بالتحرك فى الأيام الثمانية المحددة فى شهر فبراير الجارى، وكذلك عدم حل أزمة نجم الفريق أحمد السيد زيزو، وفشل تجديد عقده حتى الآن، واحتسبت الأزمة بعد خسارة الفريق فى آخر مباراتين أمام مودرن سبورت وبيramidez على الترتيب، ولم يتمكن الفريق من تسجيل أي

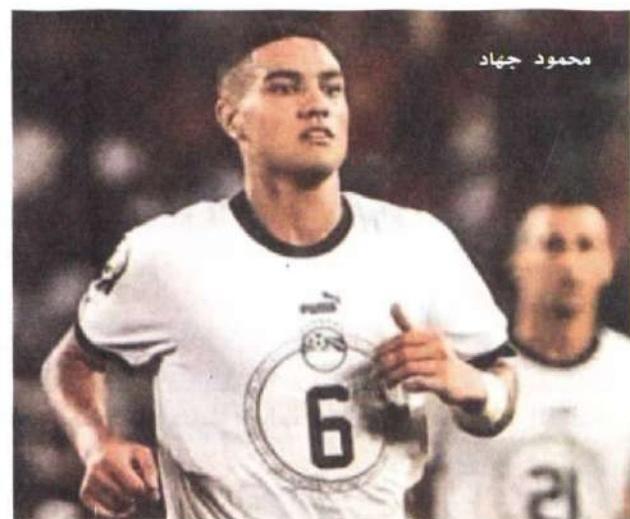
وبالنظر للأندية الأخرى، فقد نجحت إدارة البنك الأهلي، بالتعاقد مع اللاعب حسن أحمد، الشهير بمعيسى لاعب بترويل أسيوط - سوهاج السابق، لمدة 3 مواسم ونصف الموسم بعد دفع المقابل المادي، كما حسمت إدارة نادي بتروجيت التعاقد مع أدهم حامد، لاعب وسط نادي البنك الأهلي، لدعيم صفوفه في الموسم الحالي، حيث وقع اللاعب موسمين في صفقة انتقال حر، كما نجحت إدارة نادي الاتحاد السكندرى بقيادة محمد مصيلحي بإبرام 3 صفقات، هم محمود علاء انتضمماً لهاتي لمدة عام ونصف العام، واللاعب شكري تجيبة قادماً من فاركوا (بيع نهائى) ويوسف أسامة نبيه قادماً من بيراميدز (إعارة)، كما تعاقد مجلس إدارة شركة غزل المحلة برئاسة وليد خليل، مع اللاعب مهدى أصحابى مدافع نادى «أولمبيك أسفي» المغربي لمدة 3 مواسم، كما تم التعاقد مع أحمد ياسين مدافع فريق البنك الأهلي على سبيل الإعارة لمدة 6 أشهر فى ميركاتو الشتاء، كما أعلنت إدارة نادى الجونة تعاقده مع مروان محسن، مهاجم الأهلي المصري السابق، فى صفقة انتقال حر.

كما تعاقدت إدارة نادى إنبي رسميًا مع أحمد ركى مهاجم فريق مسار، خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية، لمدة ثلاثة مواسم ونصف الموسم لدعيم صفوف الفريق البترولى فى الفترة المقبلة، وكذلك تعاقد النادى البترولى مع حسام إيفونا مهاجم فريق الجونة، كما استعاد الفريق خدمات زياد كمال من الزمالك بعد إنهاء إعارته للفريق الأبيض، كما يعد فريق مودرن سبورت من أكثر الأندية المصرية إبرامًا للصفقات خلال هذا الميركاتو، حيث نجح مجلس الإدارة برئاسة الدكتور وليد دعيس فى التعاقد مع 5 لاعبين، وهم حسام حسن مهاجم سموحة، كما تم التعاقد مع اللاعب التونسي معتز زمام لاعب فريق الترجى التونسي، عقب اجتيازه الكشف الطبى ضمن خطوة النادى فى التطوير خلال المرحلة المقبلة، ووقع اللاعب التونسي على عقد انتقاله للنادى على سبيل الإعارة لنهاية الموسم الجارى، مع وجود بند بأحقية الشراء بنهاية الموسم، بالإضافة للتعاقد مع محمد هلال قادماً من البنك الأهلي وأحمد يوسف وعلى فوزى قادمين من إنبي، ليكون إجمالى الصفقات 4 حتى الآن.

9 أندية بدون تعاقبات

فى مشهد يبدو عجيباً، وقد يراه البعض بأنه واقعى، اكتفت نصف أندية الدوري بالقواعد التى بدأت بها الموسم، وعدم إبرام أي صفقة جديدة فى ذلك الأثنين الماضى والإسماعيلي، المحروم من القيد خلال تلك الفترة، حيث استمر إيقاف القيد للفريق الأول لكرة القدم بالنادى المصرى البورسعيدى فى فترة الانتقالات الشتوية الجارية، بسبب عدم سداد النادى مستحقات المدرب الراحل إيهاب جلال، وكذلك جهاز التوأم حسام وابراهيم حسن، كما قام الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا»، بإدراج نادى الإسماعيلي مجدداً فى الأندية الموقوف قيدها بتاريخ 8 يناير 2025، بعدما

تم فتح قيده لمدة أيام بسيطة، بعد تخفيض العقوبة التأديبية من فترتين لفترة واحدة، وظهر اسم الإسماعيلي مجدداً فى قائمة الأندية الممنوعة من القيد على موقع الفيفا، لتعود الأزمة مجدداً أمام مسؤوليه ويعرّهم من قيد صفقات جديدة، بينما اكتفت أندية بيراميدز - وفاركوا وطلائع الجيش - وزد إف سى وحرس الحدود - وسموحة - وسيراميكا كليوباترا، بالقواعد التى بدأت بها الموسم، وإن كان الاستثناء الوحيد، وهو تعميل نادى سيراميكا كليوباترا شراء الجزائري أحمد الفندوسى بشكل نهائى قادماً من النادى الأهلي، وكان النجم الجزائري قد انتقل إلى سيراميكا على سبيل الإعارة بداية الموسم الماضى، قبل أن يتم تحويل الصفقة إلى انتقال نهائى، حيث وقع اللاعب على عقد يمتد لثلاث سنوات.



محمد جهاد

الفارس الأحمر يفتح الكنز ويخطف بن شرقى من غريميه الأبيض

مروان محسن



هدف فى المباراتين، واستقبلت شباكه لـ 4 أهداف، مما دفع الإدارة برئاسة الكابتن حسين لبيب للتحرك فى إبرام أكثر من صفقة، لإنهاء أزمة النقص العددى فى عدة مراكز، واستعادة التوازن وتحقيق نتائج إيجابية فى المنافسات المحلية والإفريقية، ونجحت الإدارة فى التعاقد مع اللاعب محمود جهاد لاعب وسط نادى فاركوا، لمدة أربعة مواسم ونصف الموسم، بعد الاتفاق على كل التفاصيل الخاصة بحسنه الصفقة، وكذلك التعاقد مع أحمد حسام مدافع الجونة لمدة أربعة مواسم ونصف الموسم أيضًا.

ومثل التعاقد مع صفقتين فقط من قبل الإدارة، طرق نجاة للعديد من اللاعبين الذى كان يريد المدرب السويسرى جروس، التخلص منهم فى موسم الانتقالات الشتوية نظرًا لتراجع مستواهم، وعدم الاقتراض بقدرائهم أبرزهم البولندي كونراد ميشالاك، ومدافع الفريق مصطفى الزنارى، وشانى الوسط سيف فاروق جعفر وهاب ياسر، لكنكتفى الإدارة برحيل لاففين اثنين فقط، وهو زياد كمال الذى عاد إلى فريقه السابق إنبي بعد قطع إعارته، وكذلك إعارة الدولى الفلسطينى عمر فرج لفريق ديجوفورس السويدى لمدة 6 أشهر.

موسم انتقالات شتوى بارد:

مرموش نجم الميركاتو العالمي

كان ببرود الطقس في هذا الشتاء أثر بشكل كبير ومبادر، على موسم الانتقالات الكروية العالمية الشتوى، الذي انطلق في الأول من يناير الماضي، وأغلقت أبوابه بالفعل في العديد من بلدان العالم، فجاء الميركاتو الشتوى بارداً، ولم تشهد بورصة الانتقالات صفقات من العيار الثقيل، باستثناء صفقة واحدة كانت حدث العالم، والجميل أن بطل تلك الصفقة نجم كروي مصرى، التحق بأحد أكبر الأندية الإنجليزية والعالمية.

وترصد "الأهرام العربى"، فى هذا التقرير أبرز صفقات الميركاتو الشتوى البارد.

علاء عزت



والجماهيرى، كانت صفقة عودة نجم الكرة البرازيلية نيمار، إلى دوري بلاده بعد تجربة احترافية فاشلة في الدوري السعودى، واستقبلت جماهير نادى سانتوس النجم البرازيلى نيمار، بمراسم تاريخية بمناسبة الإعلان عن تعاقده مع النادى الذى شهد بداياته الاحترافية في كرة القدم، وأعلن نادى سانتوس عن انضمام نيمار (33 عاماً)، إلى صفوفه قادماً من الهلال السعودى في صفقة انتقال حر، بعد أيام قليلة على فسخ عقده مع بطل الدوري السعودى، ورحب سانتوس عبر حسابه الرسمى على منصة "إكس بيم" الجدد قائلًا: "ال Amir يعود"، مع نشر فيديو لأبرز لقطات نيمار مع النادى البرازيلى الأم.

واحتشد الآلاف من مشجعى سانتوس، تحت الأمطار الغزيرة لاستقبال النجم البرازيلى وصديقه وابنه، وهم على متن حافلة كانت تقلهم إلى مقر نادى سانتوس لتوقيع العقد، وسط تجمهر الآلاف من المشجعين الذين هنقوها باسم نيمار طويلاً، كما احتشدوا حوله عندما نزل من الحافلة.

وخلال استقبال الجمهور له، والهتاف باسمه لم يمتلك نيمار نفسه إذ التقى به عدسات المصورين، وهو ي يكنى على المسرح الذى تم إعداده خصيصاً لتقديمه لاعباً جديداً بالفريق البرازيلي، ودخل في نوبة بكاء وسط الاستقبال

تصدرت صفقة انتقال النجم المصرى عمر مرموش، إلى نادى مانشستر سيتى الإنجليزى، قادماً من آيتراخت فرانكفورت الألمانى، بعقد حتى صيف 2029، لمدة 4 سنوات ونصف السنة، قائمة أعلى صفقات ميركاتو شتاء 2025، وأصبح عمر مرموش البالغ عمره 25 عاماً، أغلى صفقة انتقال لاعب عربي في التاريخ، متقدماً على المغربي أشرف حكيمي، والجزائري رياض، ومواطنه الفرعون المصرى الكبير محمد محمد صلاح المحترف في ليفربول الإنجليزى، حيث قدرت وسائل إعلام بريطانية صفقة انتقاله إلى مانشستر سيتى بنحو 75 مليون يورو بالإضافة إلى 5 ملايين يورو إضافات.

وبالفعل، لم يخب مرموش ثقة جوارديولا، وإدارة السيتى، وتم الدفع به في أول مباراة مع الفريق أمام تشيلسى أساسياً، وأسهם بشكل كبير في فوز فريقه (3-1) وتلقى إشادة كبيرة من مدربه الإسبانى.

ومنذ وصول مرموش إلى مانشستر سيتى، انتقلب الحال، وبدأت وسائل الإعلام المحلية والعالمية، تلهث خلف أخبار النجم المستقبلى للكرة المصرية والعربية، حيث وضعته الجماهير في مكانة "خليفة محمد صلاح"، الذى صنع مجدًا لا ينسى في الكرة الإنجليزية.

نيمار يعود لناديه الأول

أما أهم ثانى صفقات الميركاتو الشتوى من حيث الاهتمامين الإعلاميين

الفرنسية. ومع البرازيل، شارك نيمار في 128 مباراة دولية وسجل خلالها 79 هدفاً لبلاده، متوجهاً حصيلة بليه البالغة 77 هدفاً، وكان ضمن تشكيلة البرازيل الفائزة بالبطولة الذهبية في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، وساعدها كذلك على احتلال المركز الثاني خلف الأرجنتين في بطولة كوبا أمريكا 2021.

مارادونا نابولي في باريس

أعلن نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، ضمن الدولى الجورجى خفيثشا كفاراتسيخلا، قادماً من نابولي الإيطالي حتى 2029، وقال النادى الباريسى عبر حسابه على منصة (X): "يسعد باريس سان جيرمان أن يعلن عن التعاقد مع خفيثشا كفاراتسيخلا، وأضاف الجنان البالغ من العمر 23 عاماً، والذي سيرتدى القميص رقم 7، وسيصبح أول لاعب جورجى فى تاريخ النادى".

وقال خفيثشا كفاراتسيخلا، فى تصريحات الموقع الرسمي للنادى الباريسى: "إنى حلم أن أكون هنا، سمعت الكثير من الأشياء الإيجابية حول باريس سان جيرمان، أشعر بالفخر لأنضم إلى هذا النادى العظيم وأتطلع حقاً إلى ارتداء الـوانى الجديدة"، ويدوره قال القطري ناصر الخليفى رئيس نادى باريس سان جيرمان: "نحن سعداء باستقبال خفيثشا كفاراتسيخلا فى عائلة باريس سان جيرمان، إنه واحد من أهم المواهب فى عالم كرة القدم، ويتخلل بالشجاعة والقتال من أجل الفريق، كان عازماً على أن يكون جزءاً من نادينا، أعلم جيداً أنه سيتحقق كل أحلامه معنا".

ووفقاً لوسائل إعلامية، تقدر قيمة الصفقة بـ70 إلى 80 مليون يورو، علماً أن الفريق资料 فى العام الماضى، التعاقد مع اللاعب الجورجى الدولى الذى كان سينتهى عقده فى 2027، لكن نابولي رفض، ويدرك أن خفيثشا كفاراتسيخلا سجل 30 هدفاً، وقدم 29 تمريرة حاسمة خلال 107 مباريات مع نابولي، ضمن مختلف المسابقات، ولعب دوراً بارزاً فى قيادة النادى الجنوى إلى لقب الدوري الإيطالى فى عام 2023، للمرة الأولى منذ 33 عاماً بقيادة الأسطورة الأرجنتينى الراحل ديجو آرماندو مارادونا، وأختير التجم الجورجى حينها أفضل لاعب فى الموسم، وأطلق عليه لقب "مارادونا نابولي الجديد".

زياش فى قطر

فيما فاجأ نادى الدحيل القطري الجميع، وأعلن تعاقده مع النجم الدولى المغربي الكبير والشهير، حكيم زياش بعد اتفاقه على عرضه عن غلطة سراى التركى، وكتب نادى الدحيل على حسابه الرسمى عبر منصة "إكس": "مرحباً بك فى الدحيل حكيم زياش".

وأضاف النادى فى بيان رسمي: "بعد التعاقد مع اللاعب إضافة قوية إلى الخط الهجومي فى الفريق، لما يمتلكه من خبرات طويلة بعد مسيرة حافلة من المشاركات مع منتخب بلاده بدأها فى العام 2015، بالإضافة للعب ضمن صفوف أندية: تشيلسى، وأياكس، وتقين، وهيرينفين، وأخيراً مع غلطة سراى قبل الانضمام إلى الدحيل".

وخاض زياش الذى انتقل إلى النادى التركى، بصفة نهائية من تشيلسى الصيف الماضى 11 مباراة مع غلطة سراى هذا الموسم.

ومن بين أهم مifikات الميركاتو، كان تخلٍّ فريق باريس سان جيرمان الفرنسي، عن خدمات مدافع الدولى السلوڤاكى ميلان سكرنيار، القائد لصفوفه الموسم الماضى، من إنتر ميلان الإيطالى مقابل 70 مليون يورو، وغادر سكرنيار بناء على قرار قرنى من المدرب لويس إنريكى، صافوف باريس سان جيرمان، على سبيل الإعارة لفريق فنربخشة التركى، مقابل دفع جزء من راتبه، وقدم سكرنيار إلى باريس سان جيرمان فى صيف 2023، ولعب 37 مباراة بقميص الباريسى وسجل هدفاً، بعد 6 سنوات قضتها بقميص إنتر ميلان.

فيما فعل نادى لايبزيج الألماني، بند الشراء فى عقد اللاعب الدولى الهولندي تشافى سيمونز، من باريس سان جيرمان الفرنسي، بعد قضائه ثانى مواسم مع الفريق على سبيل الإعارة، وتم تفعيل بند شراء عقد تشافى سيمونز من إدارة لايبزيج مقابل 50 مليون يورو، ليكون بشكل رسمي لاعباً فى صفوف الفريق الألمانى لـ5 مواسم مقبلة.

عاد من جديد الجنان الدولى الهولندي دونييل مالين، إلى الدوري الإنجليزى الممتاز من خلال انتقاله من بروسيا دورتموند إلى أستون فيلا، مقابل 25 مليون يورو، وتائق مالين فى الفترة الماضية مع بروسيا دورتموند، لكنه نال اهتماماً كبيراً من إدارة أستون فيلا، التى استعانت باللاعب الذى تألق مع الفريق الألمانى.



دونييل مالين

نيمار يعود لناديه البرازيلي بالدموع.. وباريس سان جيرمان يتعاقد مع "مارادونا" الجديد



كفاراتسيخلا

الأسطورى فى ملعب "فيلا بيلميرو".

وقال نيمار: "هذا يوم مميز بالنسبة لي، ولا يمكننى أن أكون أكثر سعادة، عندما كنت طفلاً دخلت هذه الملعب، وأنا أرتدى هذا القميص، وأعود الآن بالروح نفسها، أعزز باللحظات الجميلة التى عشتها هنا، وسيحمل نيمار القميص رقم 11، وهو الرقم الذى حمله فى بداياته مع سانتوس عام 2009".

يدرك أن نادى سانتوس مهد البدلات للنجم البرازيلى نيمار، الذى خاض 177 مباراة، وسجل 107 أهداف مع الفريق فى الدوري البرازيلى، بين عامى 2009 و2013، وجاه النجم البرازيلى رسالة عاطفية بعد عودته إلى سانتوس، النادى الذى نشأ فيه قبل أن ينتقل إلى برشلونة الإسبانى، ونادى باريس سان جيرمان الفرنسى، ومنه إلى الهلال السعودى، "أولد وأحيا وأموت من أجله".

وبدأ نيمار مسيرته مع سانتوس، فى عام 2009 وعمره 17 عاماً، وسجل 136 هدفاً، ولعب 64 تمريرة حاسمة فى 225 مباراة لمساعدة النادى على الفوز بكأس ليبرتادوريس، لأول مرة منذ ما يقرب من 50 عاماً فى عام 2011، وانضم بعدها إلى برشلونة فى عام 2013، وفاز بالدوري الإسبانى مرتين، وكأس ملك إسبانيا 3 مرات ودوري أبطال أوروبا 2015، وبعد ذلك، انتقل من برشلونة إلى صفوف باريس سان جيرمان الفرنسي، فى عام 2017، فى أغلى صفقة عبر تاريخ كرة القدم بلغت 222 مليون يورو، وفاز بالدوري الفرنسي 5 مرات مع نادى العاصمة

وزير الشباب والرياضة يلتقي السفير الياباني الجديد ورئيس منظمة «الجايكا»

علاء عزت



التقى الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، إبواي هومبيو، السفير الياباني الجديد بالقاهرة، والسيد كاتو كين، رئيس منظمة الجايaka في مصر، وذلك في إطار تعزيز سبل التعاون المشترك بين مصر واليابان في المجال الرياضي والشبابي.

وخلال اللقاء، رحب وزير الشباب والرياضة بالسفير الياباني الجديد، متمنيا له التوفيق في مهامه، ومؤكدا تطلعه إلى تعزيز الشراكة بين البلدين، مصر واليابان في مختلف المجالات، خصوصا في القطاعين الرياضي والشبابي، استكمالا لمسيرة التعاون المثمر بين الجانبين، متمنيا على الجهود الكبيرة التي بذلها السفير السابق في دعم العلاقات الثانية، مشيدا بالدور الفاعل الذي لعبته اليابان في تنفيذ العديد من المشروعات التنموية في مصر. كما وجه الدكتور أشرف صبحي الشكر والتقدير لرئيس منظمة الحاركما المتهمة ولاته،

كأتوكين، على جهوده المتميزة خلال فترة عمله في مصر، مؤكداً أن منظمة الجايكا كانت ولا تزال شريكاً استراتيجياً في تنفيذ العديد من المشروعات التنموية. لا سيما في مجالات التدريب والتأهيل الرياضي والشبابي، والتي ساهمت في تطوير قدرات الكوادر المصرية، وتعزيز تبادل الخبرات بين البلدين.

وأشار إلى أن التعاون بين مصر واليابان، يمثل نموذجاً رائداً في تبادل المعرفة والخبرات، وهو ما تعكسه المشروعات المشتركة، التي تم تنفيذها بدعم من الجانب الياباني، والتي ساهمت بشكل كبير في تعميم قطاعي الشباب والرياضة في مصر.

الحياة، ودعم الفئات الأكثر احتياجاً خلال فصل الشتاء، وبإيات تقييد هذه المرحلة استمراراً للنجاح الكبير الذي حققته المراحل السابقة، حيث حظيت المبادرة بإقبال واسع من المتربيين، الذين تتزايد أعدادهم في كل مرة للمساهمة في تلك المبادرة، وكذلك تأكيد التزام وزارة الشباب والرياضة نحو تعزيز دور مراكز الشباب في مختلف المحافظات، بما يسهم في دعم التكافل الاجتماعي وتحقيق التنمية المستدامة.

أطلقت وزارة الشباب والرياضة من خلال الادارة المركزية لتنمية الشباب، عبر تقنية "زوم" المرحلة الثامنة من مبادرة "يوم الخير"، بمشاركة 465 من ناديه الفتاة والمرأة، بـ 24 محافظة على مستوى الجمهورية.

وتم خلال الشهر الماضي جمع وفرز الملابس، البطاطين، والمواد الغذائية، لتوفيرها للأسر الأكثر احتياجاً.. وبلغ إجمالي التبرعات نحو 60 ألف قطعة ملابس، سيم تم ضمها ضمن الجهود الرامية إلى التحقيق من أعباء

إطلاق المراحل
الثانية من مبادرة
«يوم الخير»

ذكرى مرور 50 عاماً على رحيل أم كلثوم



دورة إستراتيجية والأمن القومي لبناء المحافظات الحدودية

شارك «كورال أطفال»، وزارة الشباب والرياضة في إحياء أمسية ذكرى معمور 50 عاماً على رحيل سيدة الغناء العربي أم كلثوم، وذلك بقيادة المايسترو إسلام محمد وأشراف فني للدكتور مصطفى محمود، وذلك على مسرح ماسبيرو في إطار احتفالية أم كلثوم، التي تقيمها الهيئة الوطنية للإعلام، بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة.

كما شارك أوركسترا النشء في فاعليات الأمسية، بقيادة المايسترو أحمد الحناوي، بتقديم عزف مقطوعات فنية للسيدة أم كلثوم، بحضور العديد من الوزراء والسفراء الحاضرين، وسيتم قريبا الإعلان عن فتح باب التقديم والالتحاق لأعضاء جدد للمشاركة في برنامجي «أوركسترا النشء» و«كورال أطفال» التابعين للإدارة المركزية لتنمية النشء، وذلك للمشاركة في كل الاحتفالات القومية والرسمية.

بالتعاون مع الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والإستراتيجية، أطلقت وزارة الشباب والرياضة من خلال الإدارة المركزية لتنمية الشباب، فاعليات دورة الإستراتيجية والأمن القومي المصري رقم (43) بالتعاون مع الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والإستراتيجية، والتي يتم تنفيذها خلال الفترة من 1 حتى 12 فبراير 2025، وذلك في إطار قيامها بدورها الفاعل مع شباب وأبناء وقيادات قبائل المحافظات الحدودية «أسوان - البحر الأحمر» حلايب أبو رماد شلاتين». شمال سيناء، جنوب سيناء - الوادي الجديد - مطروح».

وتواترت الفاعليات عدة محاضرات، منها محاضرة عن مفهوم الدولة، والأركان الأساسية للدولة «شعب، إقليم، نظام سياسي، الاعتراف الدولي»، والفرق بين الأمة والشعب، وثم تطرق المحاضرة الثانية لمفهوم الأمن القومي وأهميته بالنسبة للأفراد والمنشآت، والوثائق، وأمن الشخصيات العامة، وأمن المعلومات.



أ. د. عمرو بسطويسي

...ومن الأفراح ما قتل

حتى هؤلاء الذين كانوا ينتظرون ذويهم أمام أبواب المعتقلات الإسرائيلية، فوجئوا ببطاريات إسرائيلية تلقى عليهم صوراً القطعوا للأهالي، وهم يستعدون للاحتفال بالأعلام الفلسطينية، وتحتها عبارات من قبيل، «نحن نراكم ونحذركم من الاحتفال». وما إلى ذلك من تهديدات. ولا يوجد وجه مقارنة بين الهيئة التي بدا بها الرهائن الإسرائيليون من وجوه ناضرة تقسم وصحة جيدة ومملابس نظيفة، وبين ما ظهر به المحررون الفلسطينيون من فقدان للوزن وشحوب الوجه يعيون غاثرة، يمكن سهولة أن ترى فيها علامات لهول ما مرروا به في سجنهم، وبذكر أن الصليب الأحمر الدولي، أبدى اعتراضه الشديد لدى سلطة الاحتلال لتقبيدهم أيادي الأسرى فوق رؤوسهم بطريقة مهينة وغير إنسانية، بالإضافة إلى وضعهم أسوار على معصم المعتقلين كتب عليها، «الشعب الأبدى لا ينسى، أطهار أعدائى وأدركهم»، وذلك في تهديد واضح للمحررين، بتعيمهم أينما ذهبوا والقضاء عليهم، وهذه تعتبر مخالفة صريحة لاتفاق وقف إطلاق النار، ناهيك عن الصلف الواضح في طريقة التعامل منتهكين كل الاتفاقيات الدولية الخاصة بأسرى الحروب.

هنا، تدرك جلياً أننا أمام جيش الاحتلال دموي، تحركه حكومة يمينية متطرفة، وأن كل ما يحدث ما هو إلا مسكنات مؤقتة لوضع هش وجذب، وتدرك أيضاً أنه لا مفر من «حل الوتاين» لضمان سلام مستقر و دائم للطرفين.

قد غاب عن حركة الاحتلال الإسرائيلي، أنهن أمام شعب جبار، أطفاله أبطال قبل رجاله، وتساؤله في صلابة الرجال، صقلتهم سنوات الاحتلال والقهر والظلم، فأصبحوا لا يهابون الموت، الذي استوى عندهم مع الحياة، وصارت عندهم الشهادة أسمى الأمنيات، ولم تعد قنابل وصواريخ ومسيرات الاحتلال القاتلة تخيفهم، بينما على الجانب الآخر تجد جيش الاحتلال، وقد انتقض رعايا من ابتسامات وفرحة الفلسطينيين، وارتعدت فرائصه لرؤية العلم الفلسطيني، يرفرف مرجحاً بعودة الأسرى.

حقاً، فهناك من الأفراح ما قتل.
طوبى لأبطال فلسطين.

أصاب قلوب أهل غزة الكثير من الفرحة، كما أصابت تلك الفرحة قلوب العرب، وقلوب أحرار العالم، ذلك عندما دخلت هدنة غزة مرحلتها الأولى برعاية مصرية وعربية، بذلت فيها الدبلوماسية المصرية جهوداً مضنية، لتوافق بين طرفين متصارعين غارقين في الحرب والدماء.

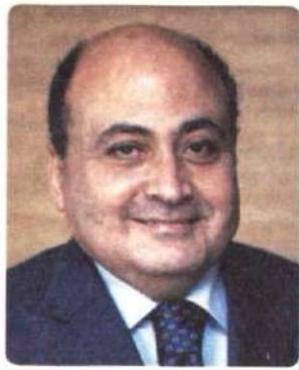
تضمنت الهدنة المتفق عليها، وقف إطلاق النار في غزة، والبدء في تبادل الأسرى، ومن هنا تعلمت عيون العالم كله إلى غزة تراقب ما يحدث، وبدأ المراقبون والساسة في متابعة ما يحدث، وتحليل كل خطوة تتم من أطراف النزاع وكذلك من الدول الراعية.

أما ما كان في نفس أهمية وقف إطلاق النار، فهو تبادل الرهائن مقابل الأسرى الفلسطينيين الذين تkept بهم سجون الاحتلال، وبالبعض منهم تعدد فترة سجنهم الريع قرن من الزمان، وهناك النساء، دون أن يتعجب القارئ فهناك الكثير والكثير من الأطفال !!

ومن الطبيعي للنفس البشرية التي خلقها الله حرة مليقية، أن تتوق إلى الحرية، ومن الطبيعي أيضاً أن يفرج المحررون من الطرفين ذويهم بما يحدث، وأن يعبروا عن ذلك، وكذلك أن يستعدوا لتلك اللحظات التي سيرون فيها ذويهم، وهي لحظات - بلا أدنى شك - قضوا ليال طويلة يحلمون بها، وهذا أمر يشترك فيه أهالي الرهائن الإسرائيليين، مع أهالي الأسرى الفلسطينيين دون أية اختلاف، فالبشر يتشابهون فيما قطروا عليه.

ودعونا نرصد معاً تم خلال هذه العملية، فستجد القوات الإسرائيلية اقتحمت الضفة الغربية، ومارست ما كانت تمارسه في غزة من تجريف الشوارع وهدم المباني بلا تمييز، وقنص المدنيين كباراً وأطفالاً دون تمييز وممارسة الاعتقالات العشوائية، لأنماها هم يعيشون ما تم من خير في الجانب الغزاوي، ويسبعون ما رأينا في جيش الاحتلال من غربزة دموية وكراهية لا تختفي.

ليس هذا وحسب، فقد تلقت عائلات الأسرى الفلسطينيين، مكالمات هاتافية من دبباط جيش الاحتلال تهددهم فيها بالاعتقال، إذا أظهروا أي شكل من أشكال الاحتفال لذويهم المحررين، وقد اعتقلت فعلاً قوات الاحتلال العديد من أفراد تلك الأسر.



أسامي سرايا

مشهد إغلاق الأونروا

الغربيّة، بما فيها القدس الشرقيّة، وقطاع غزّة، وقد ازداد الضغط على هذه الوكالة منذ بدء ما يسمى (الربيع العربي) جزءاً النازحين والمهاجرين من سوريا إلى لبنان والأردن. لكن يبدو أنّ الأونروا تعرّض حالياً لأزمة جديدة مختلفة، وذلك حين أمرت إسرائيل في الخامس والعشرين من يناير الماضي، الأونروا بإخلاء مبانيها في القدس الشرقيّة المحتلة، ووقف عملياتها فيها بحلول 30 يناير الماضي.

قالت الأونروا في بيان توضيحي:

إن هذا الأمر يتعارض مع التزامات القانون الدولي للدول الأعضاء في الأمم المتحدة، بما هي ذلك إسرائيل، التي تلتزم بالاتفاقية العامة لامتيازات الأمم المتحدة وحقّانها، لأن مباني الأمم المتحدة مصوّبة وتتمتع بالامتيازات والحقّانات بموجب ميثاق الأمم المتحدة...».

وهذه ليست المرة الأولى التي تعتدي فيها إسرائيل على الأونروا، فقد سبقت أن اتهمت مكاتبها العامّة في قطاع غزّة، أثناء الحرب، التي انتهت منذ أيام، بأنّها تعامل مع المسلحين الفلسطينيين وتقدم الدعم إليهم. وهي بذلك، أي إسرائيل، لم تفرق بين الفلسطينيين المدنيين، الذين يتلقّون المساعدات من الأونروا، وبين التنظيمات المسلحة.

وأعطت لطائراتها الحق في تدمير مكاتب الأونروا في قطاع غزّة، ومن بينها المدارس التي لجأ إليها الفلسطينيون، وتحولت إلى مراكز إيواء.

وقد قتل العشرات من العاملين في مدارس ومكاتب الأونروا بغزة، وتعلّم إسرائيل الآن على وقف عمل الأونروا في القدس الشرقيّة والضفة الغربية، وحجب المساعدات والخدمات عن 19 مخيماً، يعتمد سكانه على الأونروا، في تعليمهم وتطبيقاتهم. إغلاق الأونروا يعني إغلاق نافذة أمل رئيسية، للأليين اللاجئين الفلسطينيين في غزة، فالعطل من الأونروا إستراتيجية إسرائيلية - أمريكية، والهدف هو التخلص من قضية اللاجئين، وليس المقصود أن يسقط الفلسطينيون حقوقهم في العودة إلى وطنهم، بل عليهم الاستعداد لأى احتلال، في ظل المخططات الحاليّة والمستقبلية.

منذ نكبة فلسطين وطرد الشعب الفلسطيني من أرضه، وقيام إسرائيل على أنقاض الشعب هناك، ظهرت وكالة غوث اللاجئين «الأونروا»، رسالة من العالم وهي ليست إلا تعبراً عن أزمة حادة في عالم اليوم، إنفاؤها دليل ساطع على سقوط كل القيم الإنسانية، وظهور التوحش العالمي. فاللاجئون هم عالمنا اليوم بعد إغاء الأونروا سوف يعلنون كارثة إنسانية خطيرة، لا سيما الشعب الفلسطيني الذي هو في حاجة إليها.

حتى قيام دولته التي تحمي شعبه،

وهم كلهم لاجئون، حتى الموجودون في الأرض المحتلة، لعدم تساويهم في الحقوق والواجبات مع الإسرائيليين. الأونروا ليست مجرد مزود خدمات، بل هي شاهد دولي على قضية اللاجئين، ودورها الأساسي يشمل الدفاع عن حق العودة، التموض، وإعادة التأهيل. وقف عملها يمثل محاولة واضحة لإلغاء هذا الدور وتحمّل الفلسطينيين أعباء مضاعفة. إن إغلاق الأونروا لا يشكل تهديداً فقط للخدمات الإنسانية، بل هو خطوة ضمن خطة أكبر، تهدف إلى تصفيّة قضية اللاجئين الفلسطينيين، وطممس حقوقهم في العودة.

تعرّض «الأونروا» وهي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، بين فترة وأخرى لازمات مادية بسبب امتياز الدول المانحة أو الراعية عن تسديد حصصها، ومعظمها أعضاء في الأمم المتحدة.

غالباً ما يكون الامتياز لأسباب سياسية، تهدف إلى الضغط على الفلسطينيين لقبول مشروعات محددة أو تسويات معينة، أو للدخول في مفاوضات مع إسرائيل، والقبول بالنتائج قبل إقرارها، وهذا يوضح سبب الأزمات التي كانت تسبّبها الولايات المتحدة الأمريكية، فتُمتنع عن سداد حصتها، فتخلق أزمة، حتى تقوم الدول العربية، إضافة إلى بعض الدول الأوروبيّة، بسد العجز المالي، وتواصل الأونروا عملها في تقديم الدعم والإغاثة إلى اللاجئين الفلسطينيين في الدول التي نزحوا إليها، مثل الأردن وسوريا ولبنان، وللمخيمات الفلسطينية في الضفة

الـ
الـ
الـ
الـ
الـ
الـ
الـ
الـ

وفر مشوار البنك

وانجز كل معاملاتك البنكية مع تطبيق الموبايل
البنكي BM Online في أي وقت وأي مكان



#المشوار_
يُصلـ_
بدوسة_زرار



للمزيد من المعلومات
يرجع مسح رمز الاستجابة
QR Code السريع



1988
www.banquemisr.com
f y i g d X ir

الصيدلة

- فارم دي - قارم دي كلبيكال
- دبلوم التكنولوجيا الصيدلانية
- دبلوم التوجهات العلاجية
- والغذائية للمنتجات الطبيعية
- ماجستير الكيمياء الدوائية

المهندسة

- الميكرونيات والروبوتات
- هندسة التشييد
- الهندسة المعمارية
- هندسة الاتصالات

طب الفم والأسنان

- بكالوريوس طب
- وجراحة الفم والأسنان

الإدارة والإقتصاد وتقنولوجيا الأعمال

- العلوم السياسية الرقمية
- تكنولوجييا الأعمال - إدارة الأعمال
- العلوم السياسية - المحاسبة - الاقتصاد

الذكاء الاصطناعي

- الذكاء الاصطناعي
- علوم البيانات
- جاري اصدار القرار الوزاري لبرنامجي
- هندسة البرمجيات
- الأeron السيبراني

الفنون الجميلة

- فنون الاتصال البصري
- فنون الوسائط الرقمية
- تصميم الدمن والألعاب المحسنة
- الفنون البصرية - التصميم البيئي

الألسن واللغات التقنية

- اللغة الانجليزية
- اللغة الألمانية
- اللغة الروسية

الفنون التطبيقية

- التصميم الداخلي والأثاث
- الطباعة والتغليف
- الزجاج
- الموضة والمطابس



- توجد منح جزئية 10% لهم أشقاء يدرسون بالجامعة.
- الجامعة عضو عامل في إتحاد الجامعات العربية.
- تمنح الجامعة الطلاب الدارسين في جامعات أو معاهد عليا أخرى ويرغبون في التدوير لكلية الهندسة نسبة خصم 25% على المصروفات الدراسية طوال فترة الدراسة.
- توجد منح جزئية 25% لطلاب مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا (STEM) الراغبين في الالتحاق بكلية الهندسة.